



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8167 Thursday 16 July 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8167 الخميس 16 تموز (يوليو) 2015 - 29 رمضان 1436هـ



نوال السعداوي: صراحتي حول الجنس عرضتني لأذى النقاد

12



أجمل المشاير سيرين عبد النور تليها هيفاء وهي فاليسا

15



مدرّب برشلونة: الثلاثية من الماضي الآن نريد السداسية

18



علينا أن نعتاد على جارنا النووي الجديد

23

## الحوثيون يعترفون بتراجعهم ويتحدثون عن إعادة انتشار اليمن: الجيش الموالي لهادي «يحرر» عدن من الحوثيين والمقاومة الشعبية تحاصر جيوبا لهم في مدينة «التواهي»



عناصر من قوات المقاومة الشعبية امام حطام طائرة بوينغ 474 في مطار عدن

لندن - «القدس العربي»:

من محمد جميح:

قال مصدر قيادي في المقاومة الشعبية اليمنية في عدن، إن قوات من الجيش اليمني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي والمقاومة الشعبية في المدينة تمكنت، أمس، من تطهير معظم مديريات محافظة عدن جنوب البلاد.

وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» تمكنت قوات من الجيش والمقاومة ضمن عملية (السهم الذهبي) في عدن من دحر الحوثيين من خورمكسر والمعال، ونحن نحصيهم الآن في التواهي التي لجأوا إليها بعد هروبهم من مديريتي المعلا والتواهي، مؤكداً أن «عدن تحررت بشكل شبه كامل».

وكانت قوات يمنية موالية للرئيس هادي قد تم إنزالها مع مدركات عسكرية عبر سفن حربية على سواحل المدينة، أسهمت في جعل ميزان القوى يميل لصالح المقاومة في المدينة.

وذكر المصدر أن «جهوداً مضنية بذلتها دولة خليجية لتوحيد صف المقاومة في عدن أثمر عن الهجوم المنسق الذي بدأ أمس (الثلاثاء)، وأثمر عن تحرير معظم مديريات المدينة».

وكانت المقاومة قد سيطرت على ميناء عدن والمطارين المدني والعسكري، بالإضافة إلى معسكرات جبل حديد، وعثمت كميات كبيرة من القنابل العسكرية.

وقد اعترف الحوثيون بخروج عدن من سيطرتهم، وأرجأ القيادي الحوثيي محمد الخبيتي الأمر إلى «إعادة انتشار» من قبل الجيش والجان الشعبية (الحوثية).

وذكر السياسي المقرب من الحوثيين حسن زيد أن الانسحاب جاء لتلافي توسع رقعة الحرب.

وذكر المصدر القيادي في المقاومة الشعبية في عدن أن «الحوثيين لم يبق لهم إلا جيوب في مديرية التواهي، وأن المقاومة تتفاوض مع الحوثيين في عدن».

وذكر المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن «الحوثيين لم يبق لهم إلا جيوب في مديرية التواهي، وأن المقاومة تتفاوض مع الحوثيين في عدن».

وذكر المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن «الحوثيين لم يبق لهم إلا جيوب في مديرية التواهي، وأن المقاومة تتفاوض مع الحوثيين في عدن».

وذكر المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن «الحوثيين لم يبق لهم إلا جيوب في مديرية التواهي، وأن المقاومة تتفاوض مع الحوثيين في عدن».

وذكر المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن «الحوثيين لم يبق لهم إلا جيوب في مديرية التواهي، وأن المقاومة تتفاوض مع الحوثيين في عدن».

لخروج المقاتلين العتصمين في بعض الأحياء في المدينة».

إلى ذلك أكد مدير مكتب الرئيس اليمني الدكتور محمد مرام أن الرئيس عبد ربه منصور هادي، القم في السعودية، يعززم تأدية صلاة العيد في مدينة عدن بساحة العروض في خور مكسر، بعد نجاح المقاومة الشعبية في طرد

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

الانقلابيين من عدن، ونقلت مصادر إعلامية عربية، أمس الأربعاء، عن وزير الخارجية اليمني رياض ياسين قوله إن عدداً من المسؤولين الحكوميين سيبقون في اليمن بعد العيد، فيما سيعود الرئيس هادي وآخرون إلى المملكة، حتى تمت تهيئة المكان المناسب لإقامتهم في عدن. (تفاصيل ص 10)

## مصر: منع شيخ من الإمامة والسفر عقابا على دعائه على «الحكام الظالمين» في ليلة القدر

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: منعت السلطات المصرية الداعية المعروف محمد جبريل، من السفر إلى لندن بناء على طلب من إحدى الجهات الأمنية، بحسب مصادر ملاحية في مطار القاهرة الدولي، بعد أن قررت وزارة الأوقاف منعه من الإمامة في أي مسجد، إثر قيامه بالدعاء على الحكام والسياسيين والإعلاميين الفاسدين في ليلة القدر.

وقدمت وزارة الأوقاف المصرية، في وقت سابق الأربعاء، بلاغاً ضد جبريل إتهمة فيه بتوظيف دعاة القنوت سياسيا لدعم الفكر المتطرف، وشنّ محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أمس الثلاثاء، هجوماً حاداً على جبريل، وقال «إنه تلاعب بعواطف المواطنين»، وتم تحرير محضر ضده، لما صدر منه في مسجد عمرو بن العاص.

وقالت مصادر في وزارة الأوقاف المصرية، إن الوزارة ستجري تحقيقاً حول إمامة الشيخ محمد جبريل الصلبي في مسجد عمرو بن العاص، في القاهرة، خلال صلاة التراويح، الأثنين الماضي، ليلة 27 رمضان عقب دعائه على الحكام الظالمين ومناصريهم، خلال إمامته آلاف الصلبي خلفه.

ومنعت الأوقاف، جبريل، من دخول مسجد عمرو بن العاص، لإمامة الناس مجدداً الثلاثاء، وأكد مخلص الخطيب، مندوب الوزارة في المسجد،

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منهما منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منهما منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منهما منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منهما منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منهما منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

أمر المستشار علي عمران النائب العام المساعد القائم بأعمال النائب العام في مصر، بإحالة 198 متهمًا من لجان العمليات الأمنية في جماعة الإخوان في محافظتي الجيزة والغربية إلى القضاء العسكري، تنفيذًا لأحكام القانون الخاص بشأن تأمين وحماية المنشآت العامة والحيوية، وحسب وكالة الأنباء الحكومية المصرية، فقد تضمنت القضية ضبط 90 متهمًا من الجناة اعترف 35 منها منهم بضمائمهم والأخيرين للجان جماعة الإخوان النوعية وحياتهم وإحرازهم ارتكابهم لعدد 64 عملية، من بينها وضع عدد من العبوات الناسفة أعلى قضبان السكك الحديدية وتفجيرها لتعطيل حركة القطارات، وتفتي جماعة الإخوان رسمياً تورطها في أعمال العنف.

## فتاة فلسطينية تطعن جنديا إسرائيليا قرب رام الله

القدس المحتلة - «القدس العربي» - وكالات: في هجوم ثانٍ في غضون أسبوعين، طعنت فتاة فلسطينية، مساء أمس، جنديا إسرائيليا يسكن في ظهره فاصبته بجراح خطيرة في محافظة القدس، قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وقوع الهجوم عند مفترق يتطلو شمال رام الله وسط الضفة الغربية، واعتقل جنود الاحتلال منفذة العملية على ذمة التحقيق، بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي في تصريح مكتوب: «وصلت فتاة إلى نقطة للجيش، بالقرب من مستوطنة تانحليل وطعن جنديا في ظهره وتوصف حالته بأنها خطيرة»، وأوضح أن الجنود الموجودين في الحامز، اعتقلوا الفتاة وأحالوها للتحقيق.

وشهدت الفترة الماضية العديد من الهجمات التي شنّها فلسطينيون على جنود ومستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية.

يذكر أن هذه هي عملية الطعن الثانية التي تنفذها فلسطينية في غضون أسبوعين تقريبا، فقد طعنت شابة فلسطينية مجددة إسرائيلية عند حاجز عسكري بين القدس وبيت لحم جنوب الضفة الغربية في التاسع والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي.

وشهدت الفترة الماضية العديد من الهجمات التي شنّها فلسطينيون على جنود ومستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية.

يذكر أن هذه هي عملية الطعن الثانية التي تنفذها فلسطينية في غضون أسبوعين تقريبا، فقد طعنت شابة فلسطينية مجددة إسرائيلية عند حاجز عسكري بين القدس وبيت لحم جنوب الضفة الغربية في التاسع والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي.

وشهدت الفترة الماضية العديد من الهجمات التي شنّها فلسطينيون على جنود ومستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية.

يذكر أن هذه هي عملية الطعن الثانية التي تنفذها فلسطينية في غضون أسبوعين تقريبا، فقد طعنت شابة فلسطينية مجددة إسرائيلية عند حاجز عسكري بين القدس وبيت لحم جنوب الضفة الغربية في التاسع والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي.

## لا يعول على إيران لحل الأزمة السورية ويدعو لمنعها من مساعدة حزب الله أوباما يتحدث عن «خلافات عميقة» مع طهران رغم الاتفاق

لندن - «القدس العربي»:

طرحبت الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، على مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يصادق على الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في فيينا، الثلاثاء، بين إيران والدول الكبرى بحسب دبلوماسيين.

وهذا النص الذي يفرض أن يتم تبنيه مطلع الأسبوع المقبل، يصادق على اتفاق فيينا، ويحل مكان سلسلة قرارات أصدرتها الأمم المتحدة منذ 2006 لعاقبة إيران من خلال إجراءات هذا الاتفاق.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الأربعاء، إن «خلافات عميقة» ستستغل ماثلة بين إيران والولايات المتحدة رغم التوقيع على اتفاق نووي مهم بين طهران والدول العظمى.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض حتى مع التوصل إلى هذا الاتفاق، فستظل بيئنا وبين إيران خلافات عميقة تتعلق بعدمعها للإرهاب واستخدامها للجماعات الأخرى لزعزعة استقرار أجزاء من الشرق الأوسط، مؤكداً أن «إيران لا تزال تمثل تحديات لصالحنا وقيمتنا».

وأضاف أنه «لا يراهن على مساهمة إيران في حل الأزمة السورية»، وقال أنه «ينبغي الدفق

مواد إضافية لمنع إيران من ارسال مساعدات لحزب الله»، وقال إنه يشاطر إسرائيل والسعودية والشركاء الخليجيين المخاوف بشأن شحنات السلاح الإيرانية وتسببها في صراع بالمنطقة.

واتصلت الصحف الإسرائيلية بالنووي بالأسود حدادا على الاتفاق النووي مع إيران، كم نشرت الصحف صور الإيرانيين وهم يحتفلون في شوارع طهران، وكان العنوان الرئيسي في صحيفة «يديعوت احرونوت»: «العالم خضع لإيران، ومن العناوين الأخرى في الصحيفة: «إسرائيل بوك» و«جائزة أمريكية

للإرهاب»، أما صحيفة «معاريف» فكان عنوانها «شرق أوسط جديد» و«روحاني: فصل جديد بدأ في علاقاتنا مع العالم»، و«الأسد: إيران حظيت باعتراف عالمي».

صحيفة «إسرائيل اليوم»، كان عنوانها الرئيسي: «اتفاق وصمة عار أبدية»، ومن بين عناوين الصحف الأخرى «إسرائيل ترفض الاتفاق بين إيران والغرب: لا يلزمنا» و«يوم العار».

جاء ذلك فيما رحبت غالبية الصحف الإيرانية، أمس، بالاتفاق النووي التاريخي الذي تم التوصل إليه الثلاثاء في فيينا، رغم أن بعض الصحف اليومية أبدت شكوكا في تنفيذ



## أمريكا تسلم العراق قطعاً أثرية استعادتها من تنظيم «الدولة»

وأضاف في تصريحات للصحافيين بالمتحف الوطني في بغداد حيث تم تسليم القطع «هدفهم بيع هذه الآثار في السوق السوداء في العالم»، وكان مسؤولو الولايات المتحدة يصفون أبو سيف -الذي قتل في الغارة- بمسؤول تصريف مبيعات النفط والغاز لتنظيم الدولة الإسلامية. وقتل في مدينة دير الزور بجنوب شرق سوريا قرب حقول النفط الرئيسية وعلى مسافة 100 كيلومتر من معبر حدودي بين سوريا والعراق أعلن التنظيم سيطرته عليه. وقال جونز «جهود اليوم تمثل أحد النجاحات في جهود استعادة التراث التاريخي للعراق لكن الحملة لإعادة جمع الكونز العراقية مستمرة».

قديمة، ونهب تنظيم الدولة الإسلامية بعضاً من أعظم المواقع الأثرية في شمال العراق ونشر لقطات مسجلة لمقاتليه وهم يدمرون آثاراً ما قبل ظهور الإسلام ويعتبرونها أصناماً. ولم يتمكن المسؤولون في العراق من الوقوف على حجم الدمار الذي لحق بالآثار الواقعة في نطاق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، لكنهم قالوا إن لقطات التدمير نشرت لصرف الانتباه عن حقيقة أن التنظيم يتاجر في الآثار لتمويل أنشطته. وقال السفير الأمريكي ستيفارت جونز «هذا أول دليل ملموس على أن «الدولة» يبيع الآثار لتمويل أنشطته» لكن الحملة لإعادة جمع الكونز العراقية مستمرة.

### بغداد - من سيف حميد:

سلمت الولايات المتحدة قطعاً أثرية للعراق الأربعاء قالت إنها ضبطتها في غارة على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، مشيرة إلى أن المضيوبات تثبت تمويل المتشددين لحربهم من تهريب الكونز الأثرية. وعُثرت القوات الخاصة الأمريكية على القطع الأثرية العراقية خلال عملية في أيار/ مايو استهدفت قائداً بتنظيم الدولة الإسلامية معروف باسم أبو سيف، وتشمل القطع أختاماً أسطوانية قديمة وأواني فخارية وأساور معدنية وحلى أخرى وشظايا زجاجية لما يبدو أنها مزهية ملونة كما تشمل المضيوبات عملات معدنية إسلامية

## الإمارات تستأنف رحلاتها الجوية لأربيل في شمال العراق

تغيير مسارات الطيران كإجراء احترازي وهو ما سوف يؤدي إلى زيادة زمن الرحلات. وقال الشيخ ماجد المعلا نائب رئيس أول العمليات التجارية في طيران الإمارات «واصلنا خلال الفترة الماضية مراقبة الأوضاع عن كثب في شمال العراق وتقييم المخاطر المحتملة وفقاً لمعايير السلامة الصارمة التي تعتمدها طيران الإمارات وقد قررنا في النتيجة استئناف تشغيل رحلاتنا المنتظمة إلى أربيل».

دبي - رويترز: قالت طيران الإمارات، الأربعاء، إنها تستأنف رحلات الركاب إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق اعتباراً من 15 أغسطس/ آب بعد أن جاء تقييم المخاطر المحتملة من قبل طيران الإمارات «واصلنا خلال الفترة الماضية كانت الشركة قد علقت رحلاتها إلى أربيل في شهر مارس/ آذار لأسباب أمنية بعد أن هدم تنظيم الدولة الإسلامية مدناً قديمة في شمال العراق. وتستأنف الشركة رحلاتها الأسبوعية الأربعة إلى أربيل مع

## طائرات «أباتشي» أمريكية قصفت مواقع لـ «الدولة» قرب الموصل

وعادة ما يعلن المسؤولون العراقيون مقتل العشرات من تنظيم الدولة، الأمر الذي لا يتسنى للأناضول التأكد من ذلك من مصدر مستقل. وفي 10 يونيو/ حزيران 2014، سيطر تنظيم الدولة على مدينة «الموصل» مركز محافظة نينوى، شمالي العراق، قبل أن يوسع سيطرته على مساحات واسعة شمالي وغربي وشرقي العراق، وكذلك شمالي وشرقي سوريا، وأعلن في الشهر نفسه، قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

أطراف بلدة الفاضلية ضمن ناحية بعشيقة (17 كلم شمال شرق الموصل)، وأشار إلى أن «مروحيات الأباتشي استهدفت في غاراتها 4 مواقع للدولة بالصواريخ، كما لاحقت عناصر التنظيم الفارين من المواقع المستهدفة بأسلحة رشاشة». وقدر زوروي السخائر البشرية بصوف الدولة نتيجة القصف بأكثر من 15 قتيلاً من عناصر التنظيم إضافة إلى خسائر مادية لم يتمكن من رصدها، على حد قوله.

■ نينوى(العراق) - الأناضول: شنت مروحيات عسكرية أمريكية من نوع «أباتشي» الأربعة، سلسلة غارات جوية على مواقع «الدولة» قرب مدينة الموصل شمالي العراق، ما أسفر عن مقتل أكثر من 15 عنصراً من التنظيم، بحسب مصدر عسكري. وقال رائد مزوروي الضابط برتبة ملازم في قوات «البشمركة» الجيش وإقليم شمال العراق، إن «طائرات الأباتشي الأمريكية شنت سلسلة غارات على مواقع تنظيم الدولة في

## مقتل 11 من القوات العراقية و12 من تنظيم «الدولة» وسط بيجي

«في حصيلة أولية أسفر الانفجار والإشتباكات عن مقتل 11 من القوات المشتركة العراقية والحشد الشعبي وإصابة عشرة آخرين بجروح، إضافة إلى مقتل 12 من عناصر تنظيم الدولة»، وأشار المصدر كذلك إلى مقتل القيادي في الحشد الشعبي حاضر القيسي وإصابة ثلاثة من مرافقيه في انفجار منزل مفخخ وسط قضاء بيجي.

■ بيجي - د ب أ: أعلن مصدر أمني الأربعاء مقتل 11 من القوات المشتركة العراقية وإصابة عشرة آخرين، إلى جانب مقتل 12 من عناصر تنظيم الدولة وسط قضاء بيجي، 200 كلم شمال بغداد. وقال المصدر إن انفجار مفخخة بقوفاها انتحاري انفجرت قرب جامع السفار وسط قضاء بيجي، وألقيت الإشتباكات عنيفة لا تزال متواصلة لصد هجوم مسلحي «الدولة»، وأضاف:

مناطق الأناضول، الأربعاء، أشار إلى أن ذلك أدى إلى تجمع عشرات العوائل في العراء في ظل ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة اقترب من 50 درجة مئوية حيث تنتظر السماح لها بالدخول إلى بغداد عبر هذا المنفذ. وأضاف أن العوائل قادمة من مناطق تشهد مواجهات عنيفة بين القوات العسكرية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية (الدولة).



جندي عراقي امام إحدى المناطق المحررة من تنظيم الدولة في الأنبار

## القوات العراقية تحرر المزيد من مناطق الأنبار وسط أنباء عن وقوع ضحايا من المدنيين

مغاررتها، وضمن خسائر قوات الحشد الشعبي شيعت منظمة «بدر» ثلاثة من كبار قادتها الذين قتلوا في مواجهات عسكرية ضد تنظيم «الدولة» في مدينة الفلوجة، شمال الفلوجة. وجرت مراسم التشييع في بغداد بحضور عدد من المسؤولين العراقيين، بينهم رئيس المنظمة هادي العامري، وأبو مهدي المهندس نائب قائد الحشد ونوري المالكي زعيم حزب الدعوة.

من تدمير سبع أليات مفخخة يقودها انتحاريون»، مشيراً إلى أن ذلك «حدث في محوري التقدم بالفلوجة والرمادي». وذكر المتحدث الرسمي للحشد الشعبي احمد الأسد أن عملية الهجوم على الأنبار ستطول لأن التنظيم يحاول عرقلة الهجوم باستخدام المدنيين كدروع ضد هجمات القوات العراقية. كما ذكر مصادر أخرى أن التنظيم قام بتفخيخ الطرق والمساجد والبيوت في الفلوجة لعرقلة تقدم القوات الحكومية، إضافة إلى استخدام السيارات المفخخة والانتحاريين.

الطرفين مع بدء هجوم القوات المشتركة لاستعادة مركز محافظة الأنبار، ولم يتضح الموقف النهائي من المعارك. وأعلن مصدر في وزارة الداخلية أن القوات الأمنية وبمساعدة أبناء الحشد الشعبي خاضوا معارك عنيفة ضد عناصر تنظيم «الدولة»، وأن هذا الاشتباك أسفر عن مقتل 27 عنصراً من التنظيم، وتحرير منطقة الطاش جنوبي الرمادي بالكامل من سيطرة التنظيم.

■ الأنبار - «القدس العربي»: تتواصل المعارك في الأنبار بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» مع أنباء عن إحراز تقدم للقوات العراقية في بعض المواقع ووقوع ضحايا بين المدنيين. ففي ساحة عمليات الأنبار أفاد مصدر أمني، الأربعاء، بأن القوات الأمنية تمكنت من تطهير منطقة الجزيرة الخالدية شرقي (110كم غرب بغداد).

وبدوره أعلن الإعلام العربي عن تحرير منطقة الطرايح وقرب الفلوجة والطاش الثانية بالرمادي خلال معارك الساعات وكانت قيادة قوات الشرطة الاتحادية، أعلنت الثلاثاء، تمكن قواتها والحشد الشعبي من قتل 24 إرهابياً بينهم عرب، وأجانب، وتدمير 16 عجلة بينها مفخخة، في قاعتي الفلوجة والرمادي.

وأكدت مصادر طبية في الفلوجة أن القصف العنيف على الأحياء السكنية، خلف دماراً هائلاً بدور وممتلكات المواطنين، وأن الكثير من الجثث التي يسعى الأهالي لاستخراجها ما زالت تحت الأنقاض.

وكذلك مصادر طبية في الفلوجة أن القصف العنيف على الأحياء السكنية، خلف دماراً هائلاً بدور وممتلكات المواطنين، وأن الكثير من الجثث التي يسعى الأهالي لاستخراجها ما زالت تحت الأنقاض.

وقال قائد الشرطة الاتحادية، الفريق رائد شاكرا جودت، في حديث صحافي إن القوات العراقية والحشد الشعبي تمكنت من قتل 24 إرهابياً بينهم عرب وأجانب، وتدمير سبع عجلات أغلبها تحمل سلاحاً أحادياً». وأضاف جودت، أن «كتيبة صواريخ الكورنيت الحربية تمكنت بدورها

من قتل 24 آخرين، استقبلهم مستشفى الفلوجة. وضمن السياق قالت مصادر طبية وأمنية، أن القصف العنيف على الفلوجة أدى إلى مقتل 21 مدنياً بينهم نساء وأطفال، وجرح 24 آخرين، استقبلهم مستشفى الفلوجة.

وأكدت مصادر طبية في الفلوجة أن القصف العنيف على الأحياء السكنية، خلف دماراً هائلاً بدور وممتلكات المواطنين، وأن الكثير من الجثث التي يسعى الأهالي لاستخراجها ما زالت تحت الأنقاض.

وقال نائب رئيس الوزراء صالح الطلك قد دعا القوات العراقية إلى الحفاظ على أرواح المدنيين في الفلوجة والرمادي لكونهم عالقين هنالك ولا يستطيعون

رائد شاكرا جودت، في حديث صحافي إن القوات العراقية والحشد الشعبي تمكنت من قتل 24 إرهابياً بينهم عرب وأجانب، وتدمير سبع عجلات أغلبها تحمل سلاحاً أحادياً». وأضاف جودت، أن «كتيبة صواريخ الكورنيت الحربية تمكنت بدورها

## الجيش العراقي يغلق معبر «بزيبز» أمام الهارين من معارك الأنبار

مناطق الأناضول، الأربعاء، أشار إلى أن ذلك أدى إلى تجمع عشرات العوائل في العراء في ظل ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة اقترب من 50 درجة مئوية حيث تنتظر السماح لها بالدخول إلى بغداد عبر هذا المنفذ. وأضاف أن العوائل قادمة من مناطق تشهد مواجهات عنيفة بين القوات العسكرية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية (الدولة).

مناطق الأناضول، الأربعاء، أشار إلى أن ذلك أدى إلى تجمع عشرات العوائل في العراء في ظل ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة اقترب من 50 درجة مئوية حيث تنتظر السماح لها بالدخول إلى بغداد عبر هذا المنفذ. وأضاف أن العوائل قادمة من مناطق تشهد مواجهات عنيفة بين القوات العسكرية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية (الدولة).

مناطق الأناضول، الأربعاء، أشار إلى أن ذلك أدى إلى تجمع عشرات العوائل في العراء في ظل ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة اقترب من 50 درجة مئوية حيث تنتظر السماح لها بالدخول إلى بغداد عبر هذا المنفذ. وأضاف أن العوائل قادمة من مناطق تشهد مواجهات عنيفة بين القوات العسكرية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية (الدولة).

مناطق الأناضول، الأربعاء، أشار إلى أن ذلك أدى إلى تجمع عشرات العوائل في العراء في ظل ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة اقترب من 50 درجة مئوية حيث تنتظر السماح لها بالدخول إلى بغداد عبر هذا المنفذ. وأضاف أن العوائل قادمة من مناطق تشهد مواجهات عنيفة بين القوات العسكرية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية (الدولة).

## العراق: ترحيب حكومي وشيعي وتحفظ لدى السنة على الاتفاق النووي بين إيران والقوى الغربية

### بغداد - «القدس العربي»

عن تصفية الحسابات الدولية والإقليمية على الأرض العراقية». وشدد النجيفي على ضرورة أن تستغل الحكومة العراقية نتائج الاتفاق بحماية سيادة العراق الكاملة والاستفادة من الجوانب الأمنية والاقتصادية بشكل فعال وعبر التزامات تحترم إرادة الشعب العراقي ومصالحه وعدم السماح مطلقاً بتحقيق تعدد او مصلحة لطرف دولي او إقليمي على حساب طرف آخر ليس لشعبنا خياراً او مصلحة فيه.

عن تصفية الحسابات الدولية والإقليمية على الأرض العراقية». وشدد النجيفي على ضرورة أن تستغل الحكومة العراقية نتائج الاتفاق بحماية سيادة العراق الكاملة والاستفادة من الجوانب الأمنية والاقتصادية بشكل فعال وعبر التزامات تحترم إرادة الشعب العراقي ومصالحه وعدم السماح مطلقاً بتحقيق تعدد او مصلحة لطرف دولي او إقليمي على حساب طرف آخر ليس لشعبنا خياراً او مصلحة فيه.

عن تصفية الحسابات الدولية والإقليمية على الأرض العراقية». وشدد النجيفي على ضرورة أن تستغل الحكومة العراقية نتائج الاتفاق بحماية سيادة العراق الكاملة والاستفادة من الجوانب الأمنية والاقتصادية بشكل فعال وعبر التزامات تحترم إرادة الشعب العراقي ومصالحه وعدم السماح مطلقاً بتحقيق تعدد او مصلحة لطرف دولي او إقليمي على حساب طرف آخر ليس لشعبنا خياراً او مصلحة فيه.

عن تصفية الحسابات الدولية والإقليمية على الأرض العراقية». وشدد النجيفي على ضرورة أن تستغل الحكومة العراقية نتائج الاتفاق بحماية سيادة العراق الكاملة والاستفادة من الجوانب الأمنية والاقتصادية بشكل فعال وعبر التزامات تحترم إرادة الشعب العراقي ومصالحه وعدم السماح مطلقاً بتحقيق تعدد او مصلحة لطرف دولي او إقليمي على حساب طرف آخر ليس لشعبنا خياراً او مصلحة فيه.

## أجواء رمضان تمسح الحزن عن وجوه أهالي ديالى في ظل الأوضاع الأمنية المتردية

الذي منذ الصغر على يد أخى الكبير (عبد الرحمن)، وها أنا الآن أتجول ليلاً، كما كان يفعل، لأبث الروح في الأجواء التي تهاكت، تغرنا الفرحة والعوائل ترحب بنا، وتكرمنا بالسمحور، والهدايا البسيطة، والأدعية التي يرفقها لأجلنا كبار السن خاصة». مصطفى زوروي، من سكان ناحية بجوز، عبر عن سعادته بعودة هذه الأجواء الرمضانية قائلًا: «سبح الله على عودة الحياة إلى مناطقنا، واستقرار الوضع الأمني، والفضل في ذلك يعود لساهرين على حراسة الأشارة ليل نهار لحمايتهم من أي متروك (في الأشارة للقتل الأمنية العراقية المتطوعين)». وتابع «في الحقيقة أجواء رمضان لا تعوض بشيء آخر، إنها جميلة، وزيئنا فرح الأطفال، بمساعدة المسحراتي، وهو يتجول برفقة مجموعة من الشباب، لإيقاظ العائلات، ويرزع الثقة في أنفس الأهالي، ويحيون الأمل بأننا مجتمع متماسك وأخوة فيما بيننا». وعلى الرغم من طرد تنظيم «الدولة»، ما تزال الكثير من مناطق ونواحي محافظة ديالى تتفقر إلى الاستقرار الكلي حتى اليوم، وخاصة الشمالية منها، الأمر الذي أخر عودة السكان إلى ديارهم، مفضلين البقاء في مخيمات اللاجئين في بغداد، وأقيم شمال العراق.

«توارثت هذه المهنة عن والدي، الذي ورثها بدوره عن جدي. في شهر رمضان المبارك نخرج نحن مجموعة من الأصدقاء لنرسم الفرحة على وجوه الأطفال، قبل الكبار الذين يستيقظون على أنغام طبولنا للسحور». ومضى قائلًا «كاد قدوم المتطرفين أن يطفئ الحياة في منطقنا، ويحيل الليالي الرمضانية إلى ظلام دامس يخفقه السكون الرتيب، إلا أننا ورمضان الجساري نغفر من الوحدة بعد منتصف الليل لنبيد هذه الظلمة التي في شوارع ببرز، على الحان الناي التي تعاقب نقرات الطبل».

■ ديالى- الأناضول: يفرح «المسحراتي» الطبل ويعزف على الناي، في منطقة ببرز جنوب مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، شرقي العراق، داعياً الأهالي إلى أن يصحوا من نومهم للسحور، فيرسم بسمة على وجوه الأطفال وحتى الكبار، إذ يحيى أجواء رمضانية، كابت أن تخنفي بسبب الأوضاع الأمنية السيئة، التي تعصف بمناطق واسعة من العراق. الكثير من الطقوس الرمضانية اعتمدت، العام الماضي، في ديالى بعد سيطرة تنظيم «الدولة»، على مناطق من المحافظة، خصوصاً مع فقدان الأمن والمواجهات والعنفات المسلحة، لكن الحياة بدأت تدب من جديد، منذ أشهر، بعد عودة أغلب مناطق المحافظة إلى عن الدولة، وتبديد الأسباب التي كانت تجذب الأهالي عن الخروج من منازلهم، وكانت القوات العراقية قد أعلنت أواخر كانون الثاني/ يناير الماضي، عن استعادة السيطرة على محافظة ديالى بالكامل، من قبضة تنظيم «الدولة»، ويرغم ذلك تشييد المحافظة العديد من الصوالت الأمنية المتفرقة، تتمثل بعمليات خطف واغتيال، وهجمات مسلحة، وانفجار عبوات ناسفة، وسيارات مفخخة. ويقول المسحراتي فراس عمر (34 عاماً)،



عراقيون يظفرون امام ساحة أحد الجوامع في العراق



# غضبوا بشدة من مقتل سيدة بعد خطفها من منزلها واغتصابها عقابا على تعاونها مع أجهزة الأمن بدو في سيناء يعلنون انحيازهم للجيش المصري: طلب منا عدم حمل السلاح والاكتفاء بتزويده بمعلومات عن الإرهابيين... وبدأ يهتم بقضايانا لأول مرة



بدو من سيناء أمام حطام سيارات دمرت أثناء المواجهات مع الجيش

وأضاف «مفيش حاجة حصلت على أرض الواقع.. ده كله لعب أجهزة أمنية مع قيادات من تلك القبائل لهم مصالح مع الجيش» ويقول مسؤولون أمنيون إن كثيرين من المتشددين من السواركة. وخلال جولة في الأونة الأخيرة في قري شمال سيناء قال عبد أبو سالم (34 عاما) من قرية التوتة إنه سمع عن التحرك لدعم الجيش من خلال التلفزيون. وأضاف أن كثيرين من المتشددين ينتهون للقبائل ولأنك لن يكون من السهل على القبائل أن تدعم الجيش.. وقال «بعضهم تعرفه بالأسم».

كما شكك اثنان آخران من زعماء قبيلة الترابيين بالسواركة في أعمال الحكومة وقال إن قيادات قبيلة استغللت قضية مقتل أحد أفراد القبيلة في محاولة لخداعهم عن الهجوم على قريهم. وقال «بعضهم يعرفه بالأسم».

وقال «لسا قيادات الجيش جلسوا معنا طلبوا عدم حمل السلاح حاليا وقال أحد قادة الجيش خلتنا نمشي خطوة بخطوة دلوقتى عاوزينكم تتساعدوا في تحديد هوية المسلحين وأماكن تجمعهم ويعيدون لو احتجنا تمكّن أن تحمّلوا سلاح كثير منهم من القبائل التي بدأت الآن تؤيد الحكومة».

ويشير ذلك إلى أن الجيش غير راغب في إشراك القبائل مباشرة في القتال فضلا عن استخدامهم في عمل المخابرات والمساعدات اللوجيستية.

وقال زعيم قبلي من قبيلة اليرمبات في بيته البسيط في قرية الأوقات إنه «للمرة الأولى منذ 30 سنة تقريبا يطلب منا ضابط في الأمن والجيش أن نجلسوا معنا لأخذ المارة وشرطيان بجروح في الانفجار. وبعد التنقيح يعودون يعيشون حياتهم بشكل عادي جدا».

وقال «لسا قيادات الجيش جلسوا معنا طلبوا عدم حمل السلاح حاليا وقال أحد قادة الجيش خلتنا نمشي خطوة بخطوة دلوقتى عاوزينكم تتساعدوا في تحديد هوية المسلحين وأماكن تجمعهم ويعيدون لو احتجنا تمكّن أن تحمّلوا سلاح كثير منهم من القبائل التي بدأت الآن تؤيد الحكومة».

ويشير ذلك إلى أن الجيش غير راغب في إشراك القبائل مباشرة في القتال فضلا عن استخدامهم في عمل المخابرات والمساعدات اللوجيستية.

وقال زعيم قبلي من قبيلة اليرمبات في بيته البسيط في قرية الأوقات إنه «للمرة الأولى منذ 30 سنة تقريبا يطلب منا ضابط في الأمن والجيش أن نجلسوا معنا لأخذ المارة وشرطيان بجروح في الانفجار. وبعد التنقيح يعودون يعيشون حياتهم بشكل عادي جدا».

وقال «لسا قيادات الجيش جلسوا معنا طلبوا عدم حمل السلاح حاليا وقال أحد قادة الجيش خلتنا نمشي خطوة بخطوة دلوقتى عاوزينكم تتساعدوا في تحديد هوية المسلحين وأماكن تجمعهم ويعيدون لو احتجنا تمكّن أن تحمّلوا سلاح كثير منهم من القبائل التي بدأت الآن تؤيد الحكومة».

ويشير ذلك إلى أن الجيش غير راغب في إشراك القبائل مباشرة في القتال فضلا عن استخدامهم في عمل المخابرات والمساعدات اللوجيستية.

وقال زعيم قبلي من قبيلة اليرمبات في بيته البسيط في قرية الأوقات إنه «للمرة الأولى منذ 30 سنة تقريبا يطلب منا ضابط في الأمن والجيش أن نجلسوا معنا لأخذ المارة وشرطيان بجروح في الانفجار. وبعد التنقيح يعودون يعيشون حياتهم بشكل عادي جدا».

## مصر: إحباط هجوم غير مسبوق بسيارة مفخخة على مركز عسكري قرب العاصمة

القاهرة - أف ب: أعلن الجيش المصري أمس الأربعاء إحباط هجوم بسيارة مفخخة كان يستهدف تجمعاً عسكرياً على طريق سريعة شرق القاهرة، سرعان ما تبناه الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية بعد أربعة أيام من هجوم بسيارة مفخخة على القنصلية الإيطالية في قلب القاهرة.

ونشر الناطق باسم الجيش المصري بيانا على موقع فيس بوك قال فيه أن «القوات المسلحة نجحت صباح أمس الأربعاء في إحباط محاولة هجوم إرهابي بسيارة مفخخة على أحد التمرکزات القاهرة في محافظة السويس ومنطقة العين السخنة شرقا. وأوضح الناطق أن «الهجوم الإرهابي أدى إلى تدمير العربية

## إصابة شخصين في انفجار خط للغاز شرقي مصر

القاهرة - أف ب: انفجار خط الغاز، وأصاب شخصين في منطقة إبيي، يبدأ بإنشاء الأليات الإدارية والأمنية المؤقتة (مجلس تشريعي إبيي، وإدارة إبيي، وجهاز شرطة إبيي)، هذه أليات مشتركة ومتفق على إنشائها والذي من شأنه أن يملا أي فراغ إداري أو أمني وهيئة البيئة للعودة للاستقرار والتعايش السلمي بين المجموعات السكانية في المنطقة ممثلة في قبيلتي المسيريين ديكتا تفوك، ومن ثم الشروع في تسوية الوضع النهائي للمنطقة بما يحقق الأمن والاستقرار والتعايش الآمن بين مواطني المنطقة خاصة القبيلتين الرئيسيتين. وحذر السفير السوداني من أي إجراء أحادي يقوم به أي من الطرفين في إبيي.

من جهة رحب الممثل الدائم لجمهورية جنوب السودان، فرانسيس ندغ، بقرار مجلس الأمن الجديد الذي جدد ولاية الولاية وأكد في كلمته للمجلس أن إنشاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة للحماية في إبيي (يونسوبا) هو من أفضل ما عمله الأمم المتحدة في المنطقة من أجل ضمان حماية المدنيين. وأكد أن قبيلتي ديكتا تفوك والمسيرية ظلا يتعايشان معا طوال قرون طويلة فيجب العمل على إعادة العلاقات إلى سابق عهدها.

## السفير السوداني يثمن قرار مجلس الأمن بتجديد بعثة أبيي

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»  
عبد الحميد صيام:

اعتمد مجلس الأمن الدولي أمس الأول الثلاثاء القرار 2230 بالإجماع والذي جدد بوجبه ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (يونسوبا) لغاية 15 من كانون الأول/ديسمبر 2015.

وأكد القرار الجديد في العديد من فقراته على أهمية الالتزام بالاتفاقيات المتعلقة في جمهورية السودان وجنوب السودان وتطبيقها بشكل كامل بشأن تسوية الوضع النهائي لمنطقة أبيي. كما أكد القرار على أن أية تسوية للوضع النهائي لأبيي لن تتم إلا عن طريق الحوار والتفاوض بين الطرفين عوض اللجوء إلى العنف أو الانفزاز.

وقد ثمن السفير السوداني حسن حامد حسن، القائم بعمال البعثة الدائمة للسودان حاليا، ما جاء في القرار وقال في جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت حول أبيي: «إننا إذ نجدد التزامنا

## استبعد مصالحة مع الإخوان وأكد ان الشعب قادر على التحرك ضد النظام

# وزير خارجية مصر: نتوقع من إيران التصرف بمسؤولية والعمل على احتواء الصراعات الإقليمية وليس تزكيتها

القاهرة - «القدس العربي»  
من منار عبد الفتاح:

أعرب وزير الخارجية سالم محسني عن أمله في أن يكون الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران ومجموعة (1+5) حول البرنامج النووي الإيراني «اتفاقا شاملا» يعنى منطقة الشرق الأوسط من مخاطر انتشار الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، ويعيق أي نوع من سباق التسلح لهذه الأسلحة الفتاكة.

وقال - في سياق مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» - أمس الأول الثلاثاء - إن مصر تطالب منذ عقود طويلة بإبلاء منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل، ومراجعة وإمداد اتفاقية عدم الانتشار الموقعة في عام 1995، وهو التزام على المجتمع الدولي لم يتحقق منذ 20 عاما.

وكانت وزارة الخارجية قالت إنها تتابع باهتمام ما تم التوصل إليه من اتفاق وتعتك حاليا على دراسة بنوده فور الحصول على نص كامل له لدراسته وتقييم مضمونه بدقة.

وأضاف محسني: «نتوقع من الدول كافة، وإيران التصرف بمسؤولية، وأن تعمل من أجل تحقيق الاستقرار

# شيخ الأزهر: لا يعقل أن يصمت سيدنا علي 25 عاما ثم يختلف مع معاوية حول نظرية الإمامة

القاهرة - «القدس العربي»:

قال أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف: إن قول الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «ذعوني والتسوروا غيري.. وإن تركتموني فأنسا كادحكم وآمنس الأوثام» استمخكم وأطوكم لمن ولينموه أتركمس وأنا لكم وزيراً خير لكم مني أميراً» يدل على أنه -رضي الله عنه- لم يطلب الإمامة السياسية أبداً ولم تكن في ذهنه بل كان يتفكر منه، وهذا كان بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه- حيث كانت الساحة خالية أمامه ليتولى إمامة المسلمين، ومعنى كلامه: تزكيتي وإبحتي عن غيري فالخير أن أكون فيكم ناصحاً أمراً بالعرفو ونهايا عن المنكر من أن أكون لكم أميراً أتولى الإمامة السياسية، ومن لذلك قوله لعبد الله بن عباس -رضي الله عنه- عندما دخل عليه فوجد يحضف نعله فعجب ابن عباس من أن يحضف أمير المؤمنين نعله بنفسه، فقال لابن عباس: «ما قيمة هذه؟» -فسأرا إلى نعله- قال: لا قيمة لها، فقال سيدنا علي: «والله لبي أحب إلي من إمرتك أقيم حقاً أو أدفع باطلاً»، وقوله: «إني لم أزد الناس حتى أزدوني، ولم أبايعهم حتى الدين وكثيرون منهم لا يرون ذلك، ولا في الخلافة رغبة، ولا في الولاية أربة ولكنكم دعوتوني إليها وحلمتوني عليها»، فهذه الأقوال مروية في كتب الشيعة بل وفي أهم مصادر تراثهم، ولا يوجد في هذه الروايات ما يدل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نص على إمامة سيدنا علي -رضي الله عنه.

وتابع في حديثه اليومي: لا يعقل أن يظل سيدنا علي صامتا فترة خلافة أبي بكر عمر وعثمان -رضي الله عنهم- وهي مدة 25 سنة ثم يدب خلاف بينه وبين معاوية بسبب نظرية الإمامة، فهذا كلام ينقض بعضه بعضا، ومن هنا جاءت اعتراضات



## مقتل 13 مدنيا بينهم سبعة أطفال في قصف جوي للنظام على ريف حلب 52 طفلا جندهم تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا لقوا حتفهم منذ مطلع العام



عناصر قوات الحماية الأشورية المواليون للنظام السوري في مدينة الحسكة

■ عاصم - وكالات: قتل 52 طفلا جندهم تنظيم الدولة الإسلامية في صفوفه في سوريا جراء مشاركتهم في القتال منذ مطلع العام الحالي، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء.

وقال المرصد في بريد الكتروني أنه «تمكن في الفترة الممتدة من شهر كانون الثاني/يناير حتى ليل امس الثلاثاء من توثيق مصرع 52 طفلا سورياً مقاتلاً دون سن الـ16، ضمن «أشبال الخلافة»، وهي التسمية التي يطلقها التنظيم على الأطفال الجنود الذين يلقتهم دروساً دينية وعسكرية.

ومن بين الأطفال الـ52، قتل 31 منهم في «تفجيرات واشتباكات وقصف للحلفاء الدولي وطائرات النظام على نقاط تركزهم ومواقعهم في مناطق سورية عدة خلال الشهر الحالي»، وفق المرصد.

وانضم بحسب المرصد «أكثر من 1100 طفل إلى ما يعرف بأشبال الخلافة منذ مطلع العام 2015 وحتى مطلع شهر تموز/يوليو بعد تجنيدهم من خلال مكاتب افتتاحها التنظيم في مناطق سيطرته»، في سوريا.

وغالباً ما يستخدم التنظيم الجهادي الأطفال الجنود كعناصر على نقاط التفتيش أو لجمع معلومات من الأحياء غير الخاضعة لسيطرتهم نظراً لسهولة تنقلهم، لكنه في الفترة الأخيرة بدأ يستخدمهم في القتال والعمليات الانتحارية.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «18 طفلاً من بين الـ52 قتلوا جراء تفجير أنفسهم في عرايب مفخخة، منذ مطلع العام.

وأوضح أن التنظيم «يستغل مأساة الشعب السوري ويجند الأطفال»، مضيفاً «عندما يدفع طفلاً ما إلى أن يصبح انتحارياً فهذا يعني أنه أخضعه لعملية غسل دماغ كاملة».

وتحدث المرصد عن معلومات حول مصرع عشرات المقاتلين الأطفال في سوريا لكنه لم يتمكن من توثيق ذلك، وبحسب عبد الرحمن، يجذب التنظيم «الأطفال الذين لا يتعلمون أو العاطلين عن العمل عبر منحهم رواتب مغرية تبلغ مئتي دولار أمريكي، وهو ما يتجاوز راتب موظف حكومي أو مدير مدرسة في سوريا».

وليس تنظيم الدولة الإسلامية المجموعة الوحيدة التي تجند الأطفال في سوريا، إذ انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية أسس الأربعاء وحدات حماية الشعب الكردية لأنها «لم تتوقف عن استخدام الأطفال والفتيات دون سن 18 سنة في القتال».

## أسرة تركية تنقذ أسرة سورية من التشتت... وتستذكر مقولة أردوغان للاجئين السوريين: أنتم المهاجرون ونحن الأنصار

تواصل الحديث عن معاناة النزوح فتقول «أنا وأربعة أولاد في منزل أناس آخرين، ولو كانوا من الأقرباء هي صعوبة بالغة، وخصوصاً مع عدم توفير الماء، والكهرباء، والغذاء، والغلاء الفاحش في أسعار كل شيء»، وكان كل ذلك محتملاً بصعوبة حتى قارب ابني الأول وأخوه الثاني على بلوغ سن الثامنة عشرة، وكان التهديد باقتيادهم قسراً للخدمة الإلزامية (العسكرية) قد أصبح وشيكاً، بعث آخر مصوغاتي الذهبية، التي أفنيتها جميعاً للإنفاق على أسرتي بعد اعتقال زوجي، وكان آخرها خاتم زواجي الذي أُلتي أن يساع، ولكنني أجبرت على ذلك لأعطي المال لولدي ليسافر إلى تركيا، قبل أن يقادها النظام قسراً ليقتلوا أبناء بلدسهم، أو يقتلهم هو، فالهرب من الخدمة الإلزامية أو خدمة العلم كما يسميها النظام أصبحت السبب الأول للجوء لدى الغالبية العظمى من الشباب السوري الراضين أن يكون شريكاً في القتل».

تقول منى: غادر ولداي الشباب ريف حلب إلى مدينة أورفة التركية، حيث كان لدينا بعض المعارف الذين ساعدوا ابني في الحصول على عمل باجر بسيط، فرحت كثيراً لأنهما أصبحا بأمان، ولكنني حزنت لأن عائلتي ازادت فرقة على فرقة بعد فراق الولد الذي لا نعلم عنه شيئاً، ولكن الله لطيف بعباده، فقد لفت الشبان انتباه أصحاب العمل الأتراك بحسن خلقهم وإتقانهم لعملهم، والتزامها الديني، فقبلنا منهما، وعرف صاحب العمل قصة العائلة، وأنها بلا معيل، وأنهما فرآ إلى تركيا رابحين والندما وحيدة مع الصغار هربا من الخدمة الإلزامية.

تأثر عثمان صاحب العمل التركي بأسرته كثيراً بقصة الشابين السوريين، وقرر أن يضع حداً لنساء هذه الأسرة، وتقول منى: «استدعى عثمان ابني صبيحة أحد الأيام

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من نور ملاح:

منى شابة من مدينة إلبس، تزوجت في سن مبكرة كالكثير من السوريات، ورزقت بالعديد من الأبناء والبنات، زوج منى، أبو عمر، رجل يعرف بالتزامه الديني وتأثره بأحد مشايخ الصوفية، ولا يتعاطى السياسة من قريب ولا بعيد، ولكن هذا لم يسفغ له عند النظام السوري، الذي أولفه عند أحد الحواجز في مدينة إلبس، واتهمه أنه من أحد أعضاء التنظيمات الإرهابية، اعتقل أبو عمر منذ ما يقارب الثلاث سنوات، ولم تستطع منى ولا أهلها ولا أهل زوجها ولا أي أحد أن يحصلوا على أية معلومات عن أبي عمر.

«أبو عمر (فص ملح وناب)، فهل أتاهه النظام بالأسيد؟ أم عذبه حتى الموت؟ أم أرسله لتجار البشر؟ لست أدري؟»، تتساءل منى بحسرة والسلم بالغبغ، وتقول في اتصال لـ«القدس العربي»: «انتظرت طويلاً، وتاملت، وتاملت، وأحببت مراراً وتكراراً، وما زلت أمني نفسي بعودته ويخبط أمني ولكن الأمل بالله لا ينقطع.

تتابع منى: المحافظة على كيان أسرة مكونة من أربعة أطفال في ظروف الحرب الروعة أمر في غاية الصعوبة، كان منزلنا على خط تماس بين جيش النظام والجيش الحر، هذا يعني أن القاذفات كانت تنهال علينا ومن حولنا ليل نهار، ما جعل البقاء في منزلنا مستحيل، مغادرة المنزل الذي عشت فيه أحلى أيام العمر مع زوجي، وأنجبت فيه ابنتي الأربعة كان بمثابة انتزاع لي من جذوري، لأصبح في اللا مكان، أهلي تزحوا، وأهل زوجي تزحوا، وليس أمامي إلا أن الحق بهم إلى إحدى القرى في ريف إلبس.

## مسؤولية أمريكية: عدد اللاجئين السوريين تجاوز 4 ملايين شخص



لاجؤون سوريون في حقل بالقرب من قرية ادومي على الحدود اليونانية - المقدونية

■ أنقرة - الأناضول: قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الهجرة واللاجئين أن ريتشارد، إن عدد اللاجئين الفارين من الصراع في سوريا إلى دول الجوار، تجاوز 4 ملايين شخص، وعدد من فقدوا حياتهم أكثر من 220 ألفاً، وعدد النازحين بلغ 7.6 مليون شخص. جاء ذلك في تصريحات أدلت بها بعد دائرة تلفزيونية مغلقة حضرها مراسل الأناضول حول الأنشطة التي تقودها الولايات المتحدة بخصوص أزمة اللاجئين، حيث نظرت إلى الاحتياجات المتزايدة حول العالم المتعلقة بأزمة اللاجئين.

ونذكرت ريتشارد أن 60 مليون إنسان حول العالم يعيش حالياً كلاجئ أو نازح، مشيرة إلى أن بلادها قدمت مساعدات للغارين من السوريين بقيمة 4 مليارات دولار أمريكي منذ اندلاع الأزمة في سوريا عام 2011، وأضافت «سنقبل ما بين ألف وألفي لاجئ سوريا العام الحالي، وننتظر قبول الآلاف العام المقبل».

ولفتت ريتشارد إلى أن قرابة 15 ألف سوري تقدموا بطلبات لجوء إلى الولايات المتحدة عن طريق الأمم المتحدة، قائلة «قبلنا ألفاً و110 شخصاً سورياً، منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2014 وحتى اليوم».

## السلطات البلغارية توقف «هاكر» سوري اخترق 3500 موقع إنترنت

■ صوفيا - الأناضول: أوقفت السلطات البلغارية «هاكر» يحمل الجنسية السورية، بعد اختراقه قرابة ثلاثة آلاف وخمسة مئة موقع إنترنت في العالم وتدميرها خلال عام واحد. وأقاد بيان صادر عن وزارة الداخلية البلغارية، أن توقيف الشاب السوري (21 عاماً)، والذي لم يكشف عن اسمه، تم خلال عملية لدائرة جرائم الإنترنت التابعة للشرطة العامة لمكافحة الجرائم المنظمة، مشيراً أن «الهاكر» عضو في منظمة تدعى «جيش الشرق الأوسط الإلكتروني».

ويلاحظ الهاكر - المولود لأب وأم قدما إلى بلغاريا بهدف

## اختفاء صحافي ياباني بعيد دخوله الأراضي السورية بطريقة غير شرعية ومخاوف من وقوعه في أيدي «جبهة النصرة»

الشام، وفق تسجيل صوتي أنه يعرف الحاجز المسلح الذي اختفى الصحافي الياباني المختطف عنده. وفي السياق قام «تنظيم الدولة» الإسلامية بتنفيذ حكم الإعدام بحق الصحافي الياباني «كيغي غوتو» البالغ من العمر 47 عاماً في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وهدد «تنظيم الدولة» الحكومة اليابانية من الدخول في الحرب مع التحالف الدولي ضد «التنظيم» بعيد عملية الإعدام. وأبدي نشطاء معارضون خشية حقيقية من تحول الصحافيين إلى أدوات استخباراتية بيد الدول الغربية التي تبحث عن أدق التفاصيل، فيما يخص التنظيمات الجهادية ويتصدها «تنظيم الدولة» الإسلامية بالإضافة إلى «جبهة النصرة».

في حين أن «حركة أحرار الشام» الإسلامية التي تعد من التنظيمات الجهادية لكنها تبدي مرونة كبيرة في التعامل مع دول الجوار، والدول الغربية والغربية على حد سواء، ولها قاعدة شعبية كبيرة وسط السوريين الذين يشكلون النسبة العظمى في صفوف مقاتليها.

تعزيز الأمور بالنسبة للضربات التي يشنها التحالف ضد تنظيم «الدولة»، والتي ستمتد إلى «جبهة النصرة» إذا ما تبست اختطاف الصحافي الياباني من قبل النصرة.

لكن من ناحية أخرى أبدى الصحافي خشية من أن يكون الصحافي الياباني الذي دخل الأراضي السورية بجوازته شرائح خاصة يتم وضعها في أماكن حساسة لتصبح هدفاً لطيران التحالف، وأضاف أخيراً أن وجهة الصحافي الياباني كانت هي التوجه إلى حركة أحرار الشام، في منطقة القوقازية المحاذية للشرط مع تركيا بالقرب من مدينة دروكوش.

في حين أكد المكتب الإعلامي لـ«أحرار الشام» الإسلامية أنه من المفروض للصحافي الياباني أن يتوجه إلى «أحرار الشام» حيث سيوتولون حمايته وتأمنه ودخوله إلى الأراضي السورية، ولكن الترجم المراقق للصحافي فضل أن يرتب دخوله بشكل منفرد، لئيم خطفه من أحد الحواجز، وأكد المكتب الإعلامي لـ«أحرار

## رسالتان من ضابط درزي من الجولان إلى جنبلات تكشف عنهما «ويكليكس» وجريدة «الأخبار» تستغلها للتصويب على سيد الختارة

شمس، جامعي من أبناء الجولان، الذي قصد دمشق للتعلم، يقال إن فرغ فلسطين أخذوه من عرقته في جرمانا، ومنذ ذلك الحين لا يعرف مكانه أحد. الجواب الوحيد الذي وصل لأهله هو (لا تسألوا عنه)، لا بد أنك تعرف كيف يبدو حال أهله، حيث لا يعرفون عنه شيئاً منذ أكثر من سنتين. أود أن أسأل هل لديك وسيلة للتصويب عن أخباره، ربما أحد من المساجين الذي أطلق سراحهم سمع عنه شيئاً.

أود أن أعرف إذا كان ما زال حياً، أين مكان سجنه وسبب اعتقاله، وهل من الممكن إرسال أي مساعدة بواسطة الصليب الأحمر أو أي منظمة أخرى؟ أرجو أن ترد بأقرب وقت على رسالتي هذه، وأتمنى أن تكون عندك بئسرى خير لسؤالي، وإذا احتجت لأي مساعدة كاتبوني، شكراً والله يحميكم وينصركم».

جنبلات، واغتياله الشيع أثار بي الحقد والكراهية للحكم السوري الغاشم (...). أعوانهم الإزمانيين في لبنان حزب (...) لا يختلف كثيراً عن السوري، فهو مستعد أن يضحى بكل لبنان وشعبه من أجل الوصول إلى أهدافه، فهذا هو مخرب لبنان الجديد، فتأكد أنك تذكر أن مخرب لبنان السابق كان عرفات لعنه الله. لإسرائيل لم يكن هدف أو إرادة لبثن الحرب على لبنان، لكن عندما اعتدى على مواطنيها عرفات في الحرب السابقة وحسن (...) الآن، من معق الأراضي اللبنانية لم يبق بيدها ميرر إلا أن ترد على العنوان رغم الألم على مدار عروس الشرق لبنان الحبيب، أتقهم مشاعر أهل لبنان وعلينكم تفهم شعاعنا، فلا توجد في العالم أجمع دولة تقبل أن يعتدي إرهابي على بيتهنا، فأمرسيا وأوروبا يلاحقون بن لادن في الأقصى الأخر من العالم لأنه تجسراً بالتعدي على

بيروت - «القدس العربي»:

تقصت صحيفة «الأخبار» الغمز من قناة الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط ومحاولة الإساءة إليه من خلال نشر مضمون وثيقة من وثائق ويكليكس تحت عنوان «رسالة اسرائيلية إلى الأخ وليد»، تنسأله «هل تريد أي مساعدة؟»، ولم تُنشر الصحيفة إلى أن الضابط المذكور هو درزي من الجولان بل اكتفت بإيراد مضمون الوثيقة للتشكيك بوجود علاقة ما بين جنبلاط وإسرائيل.

ونذكر أنه من اللافت أن الصحفي، في الرسالة الأولى، يقدم نفسه لجنبلاط بما يوحي وكان لا معرفة سابقة بينهما. كما أن كلامه عن القصف الإسرائيلي للبنان وعن ملاحقة العالم لزعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن الذي قتل في



## أوباما؛ إيران ستكون ويجب أن تكون دولة إقليمية قوة... وأمريكا تستمع لحلفائها العرب دون الوقوع في مصيدتهم ليس من مصلحة الإيرانيين والسعوديين سيطرة «الدولة» على أراض من دمشق لبغداد... واشنطن تحيزت للشيعة في الحرب الطائفية وجعلت طهران «شرطي الخليج»



إيرانيون يحتفلون في شوارع طهران بالإلتحاق النووي مع الغرب

المنطقة، وعلقت على ما قاله روحاني إن الاتفاق هو «فصل جديد» لكنه لا يعني نهاية دعم الأسد أو حزب الله و الحوثيين في اليمن. ويلخص في كل التعليقات الصحافية تأكيد على أهمية الصفقة ولكن هناك محاذير، فكما ترى صحيفة «فاينتنال تايمز» فالاتفاق تاريخي ولكنه ليس تامسا ولا بد والحالة هذه أن تظل الولايات المتحدة واعية لمخاطر ضعفه.

فالصفقة كما تقول تجسد نشاطات إيران النووية مدة 10 أعوام لكنها لا تتخلى عن إيران النووية التي سبقتها، فما تقوم به سوى إطالة الوقت الذي ستتمكن فيه إيران بناء قلبتها النووية.

وأشارت الصحيفة إلى أن رفع العقوبات سيمنح إيران بمليارات الدولارات التي تمكثها من توسيع قوتها في المنطقة.

وسترد الدول المنافسة لإيران في المنطقة خاصة السعودية بزيادة عمليات التسلح والبحث عن طرق لبناء مشاريع نووية خاصة بها. وتعتقد الصحيفة أن الدلائل عن الاتفاق – الحرب أو عقوبات جديدة فيما تم التوصل فيه هو النتيجة الأفضل، ففي الوقت الذي يشهد فيه الشرق الأوسط اضطرابات فما تم تحقيقه يرسل رسالة مهمة من إمكانية عقد دولتين بعداء مستحكم اتفاقا.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

وزادت مخاوف الإقليم من توسيع قوتها في المنطقة، وكانت صحيفة «الغارديان» متفائلة بدور إيجابي لإيران في المنطقة، ورأت فيه تعزيزا للإصلاحين الإيرانيين وقالت إنه «انتصار للدبلوماسية الصبورة». وأشارت أن العلاقات المتوترة بين البلدين لم تبدأ بالثورة الإيرانية عام 1979 ولكن بمداهمة السفارة الإيرانية واحتجاز الرهائن الأمريكيين وهو ما أثار مخاوف الولايات المتحدة في العقد الذي يليه.

والولايات المتحدة؟ ويرى الرئيس ان على أمريكا ان تستمتع لحلفائها العرب ولكن يجب ان لا تقع في مصيدتهم من خلال تحميل إيران سمسو ودية كل شيء «فمواطنو الخليج العربي كانوا من أكثر المساهمين في الحركات الجهادية السننية التي زعزعت استقرار المنطقة، ويرى أن الحديث عن دور إيران مع الحوثيين كان في بعض الأحيان مبالغاً فيه.

وعن كون الرئيس يعتبر أكثر الرؤساء الأمريكيين اتصالا مع القادة الإيرانيين منذ الثورة الإسلامية عام 1979 إلا أنه يقول «حسن، لم تتعلم بعد الثقة بالقيادة الإيرانية».

##### ردود أفعال

وعلى العموم فقد تابنت تعليقات الصحافيين على جانبي الأطلسي بين من رأى فيه إنجازا للرئيس ومن رأى فيه انتصارا لإيران.

ويعتقد روبرت فيسك أن الاتفاق النووي بين إيران والنوى الكبرى معها كان عظيما إلا أن أمريكا قررت الوقوف مع الشيعة في الحرب الطائفية الدائرة في الشرق الأوسط اليوم.

وقال «انس إرت أوباسا» وكل الكلام التقني الذي ورد في وثيقة الاتفاق 80 صفحة بالإنكليزية و100 بالفارسية لأن إيران في طريقها لأن تستلم راية الشاه كشرطي لمنطقة الخليج.

وعلى عسما الهزائم الأرضية وتحضير أنفسهم للذة المقبلة..، ويرى أن من نتائج الاتفاق هي أن إيران تبدو الآن على قائمة الدول المرشحة للتفاوض حول مستقبل سوريا ونظام الأسد.

وبالمناسبة لصحيفة «التايمز» فالاتفاق «مفامرة خرقاء» حيث قالت إن المفاوضات اختاروا بالاتفاق ضعيفا مع إيران على أمن طويل.

وقالت إن «أياما قاترا بأن إيران المتغيرة ستسرد على دعواته بدعم الحرسين ضد النخبة الدينية الحاكمة، وهي مفامرة ستجعل حياة جيران إيران خطرة بقدركبير وأكثر خطرا للرؤساء الأمريكيين في المستقبل».

ورأت «واشنطن بوست» في افتتاحيتها أن الأثر المباشر للاتفاق سيكون زيادة العنف الطائفي وسفك الدماء، رغم تعهدات أوباما بدعم إسرائيل والحلفاء العرب في الخليج. وترى أن الرئيس قبل شروطا أقل مما هدف لتحقيقه في البداية، وأن إيران التي اكتشف خداعها مرتين حصلت على تنازلات في مجال الرقابة والتفتيش.

وفي السياق نفسه ترى صحيفة «انديبننت» أن ما تحقق في فينبا تاريخي لكن يجب إدارة المخاطر النابعة منه بنجاح.

بدمع إسرائيل والحلفاء العرب في الخليج. وترى أن الرئيس قبل شروطا أقل مما هدف لتحقيقه في البداية، وأن إيران التي اكتشف خداعها مرتين حصلت على تنازلات في مجال الرقابة والتفتيش.

وفي السياق نفسه ترى صحيفة «انديبننت» أن ما تحقق في فينبا تاريخي لكن يجب إدارة المخاطر النابعة منه بنجاح.

بدمع إسرائيل والحلفاء العرب في الخليج. وترى أن الرئيس قبل شروطا أقل مما هدف لتحقيقه في البداية، وأن إيران التي اكتشف خداعها مرتين حصلت على تنازلات في مجال الرقابة والتفتيش.

بدمع إسرائيل والحلفاء العرب في الخليج. وترى أن الرئيس قبل شروطا أقل مما هدف لتحقيقه في البداية، وأن إيران التي اكتشف خداعها مرتين حصلت على تنازلات في مجال الرقابة والتفتيش.

### رسائل دينية وسياسية طريفة بالجملة في تقليد اجتماعي؛ سائقو الشاحنات في الأردن وعبارة كبيرة تقول؛ علاقتي بأليسا... مجرد إشاعة

فقلدها ووضعوها على البوابات الخلفية للشاحنات.
أحد العمال في المكان قدم إفادة قسال فيها بأن المطربة اللبنانية النضخ والشدن المتوسطة والثقيلة من الهويات الجماعية للعاملين على في هذا القطاع وحسنى للمواطنين العاديين على استغيات الصفرية.

عبارات عديدة تحقير الأكثر شهرة من بينها «كيف ترى قيادتي؟»، «والرزق على الله..»، و«أرجوك خذني بجذائه، أو «يايا لا تسرع الموت أسرع».

إحدى العبارات الدارجة جدا وتحديدا على خلفيات الجرادات تتسلفهم أغنية مصرية شهيرة باسم «بحبك يا حمار»، وغالبا ما يوجهه الأردنيون رسائل دينية أو اجتماعية أو حتى سياسية وعاطفية عبر مثل هذه العبارات.

الإستراتيجي، لكن في دوائر القرار المغلقة يتم تبادل تقييمات يعوان التوقف عن ترسيم سياسات ومواقف «مجانبة» لا يقدرها الطرف الآخر وتحديدا السعودية.

في الوقت نفسه، الهجوم على الاتفاق النووي المعني يعني مواجهة حسابات إيرانية وهو ما لا تريد عمان التي سعت من باب التنوع في الخيارات الإستراتيجية على رأي رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي إلى مخاطبة إيران، من لحظة

### رسائل دينية وسياسية طريفة بالجملة في تقليد اجتماعي؛ سائقو الشاحنات في الأردن وعبارة كبيرة تقول؛ علاقتي بأليسا... مجرد إشاعة

فقلدها ووضعوها على البوابات الخلفية للشاحنات.
أحد العمال في المكان قدم إفادة قسال فيها بأن المطربة اللبنانية النضخ والشدن المتوسطة والثقيلة من الهويات الجماعية للعاملين على في هذا القطاع وحسنى للمواطنين العاديين على استغيات الصفرية.

عبارات عديدة تحقير الأكثر شهرة من بينها «كيف ترى قيادتي؟»، «والرزق على الله..»، و«أرجوك خذني بجذائه، أو «يايا لا تسرع الموت أسرع».

إحدى العبارات الدارجة جدا وتحديدا على خلفيات الجرادات تتسلفهم أغنية مصرية شهيرة باسم «بحبك يا حمار»، وغالبا ما يوجهه الأردنيون رسائل دينية أو اجتماعية أو حتى سياسية وعاطفية عبر مثل هذه العبارات.

الإستراتيجي، لكن في دوائر القرار المغلقة يتم تبادل تقييمات يعوان التوقف عن ترسيم سياسات ومواقف «مجانبة» لا يقدرها الطرف الآخر وتحديدا السعودية.

في الوقت نفسه، الهجوم على الاتفاق النووي المعني يعني مواجهة حسابات إيرانية وهو ما لا تريد عمان التي سعت من باب التنوع في الخيارات الإستراتيجية على رأي رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي إلى مخاطبة إيران، من لحظة

قبل هؤلاء عدد لا بأس منه من المسؤولين من بينهم وزير الخارجية ناصر جوده وحتى رئيسه عبدالله السورور يقدرون بأن سياسة تجنب المواقف الحادة من القضايا والمخالفات الإقليمية المعقدة ناجحة ودفعت الحالة الأردنية لاستقرار في مواجهة طلمات ما بعد الربيع العربي.

بصرف النظر عن هذا الجدل تبدو عمان منهية لإرضاء السعودية وإقناعها بإعادة العلاقات إلى مستوى التحالف

## رسائل دينية وسياسية طريفة بالجملة في تقليد اجتماعي؛ سائقو الشاحنات في الأردن وعبارة كبيرة تقول؛ علاقتي بأليسا... مجرد إشاعة

فقلدها ووضعوها على البوابات الخلفية للشاحنات.
أحد العمال في المكان قدم إفادة قسال فيها بأن المطربة اللبنانية النضخ والشدن المتوسطة والثقيلة من الهويات الجماعية للعاملين على في هذا القطاع وحسنى للمواطنين العاديين على استغيات الصفرية.

عبارات عديدة تحقير الأكثر شهرة من بينها «كيف ترى قيادتي؟»، «والرزق على الله..»، و«أرجوك خذني بجذائه، أو «يايا لا تسرع الموت أسرع».

إحدى العبارات الدارجة جدا وتحديدا على خلفيات الجرادات تتسلفهم أغنية مصرية شهيرة باسم «بحبك يا حمار»، وغالبا ما يوجهه الأردنيون رسائل دينية أو اجتماعية أو حتى سياسية وعاطفية عبر مثل هذه العبارات.

الإستراتيجي، لكن في دوائر القرار المغلقة يتم تبادل تقييمات يعوان التوقف عن ترسيم سياسات ومواقف «مجانبة» لا يقدرها الطرف الآخر وتحديدا السعودية.

في الوقت نفسه، الهجوم على الاتفاق النووي المعني يعني مواجهة حسابات إيرانية وهو ما لا تريد عمان التي سعت من باب التنوع في الخيارات الإستراتيجية على رأي رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي إلى مخاطبة إيران، من لحظة

قبل هؤلاء عدد لا بأس منه من المسؤولين من بينهم وزير الخارجية ناصر جوده وحتى رئيسه عبدالله السورور يقدرون بأن سياسة تجنب المواقف الحادة من القضايا والمخالفات الإقليمية المعقدة ناجحة ودفعت الحالة الأردنية لاستقرار في مواجهة طلمات ما بعد الربيع العربي.

بصرف النظر عن هذا الجدل تبدو عمان منهية لإرضاء السعودية وإقناعها بإعادة العلاقات إلى مستوى التحالف

##### لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل نحن أمام خريطة جديدة للنفوذ تتشكل في المنطقة بعد توقيع إيران ومجموعة الخمسة زائدا واحدا اتفاقا في فينبا حول نشاطاتها النووية؟

من الباهر الحديث عن تداعيات فينبا خاصة أن عدد المشككين في نوايا أوباما تظل أملا للعمال وتحصد لنوايا إيران بأنها ستسلب دورا إيجابيا في المنطقة التي تشهد نزاعات كبرى تعتبر إيران عملا جديا. فمن التحجب في العوامل الغربية والثاني التي تدفقت على الرئيس الإيراني حسن روحاني من بعض دول الخليج ومن الرئيس السوري بشار الأسد إلى التصريحات المتحفظة من السعودية والثانية التي بدرت من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، هناك مخاوف من أن يؤدي الاتفاق الذي يخرج إيران من عزلتها إلى سياق تسلخ في المنطقة.

فيحصول إيران على 150 مليار دولار من ودائعها المجمدة هناك مخاوف من أن يؤدي إلى صعود في القوى التي تدعمها طهران في سوريا ولبنان واليمن.

وكانت الحكومة السعودية قد مددت بتطوير سلاحها النووي، حيث نقلت صحيفة «التايمز» عن مسؤول سعودي تعليقه على الاتفاق النووي الذي وقع في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء بأنه اتفاق «خطير جدا»، «اتفاق لا معنى له يقيد نظاما لمدة 10 – 15 عاما و عمره أكثر من 35 عاما..».

##### خطا الأرواق

ويخشى حلفاء الولايات المتحدة التقليديين من أن يؤدي الاتفاق لتعاون بين عدوين لدودين مما سيحرف ميزان القوة في المنطقة. فقد زادت إيران من إحصاءات التعاون مع الولايات المتحدة لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويرى توم غولغن في تحليل في صحيفة «التايمز»، أن الاتفاق يعلم تصولا زلزاليا في المنطقة حيث يتعاون الأعداء فيما يتعاضد المنفصلا. فقد أصبح السعوديون والأمريكيون حلفاء غير رسميين. فقد يكونون في حالة عداء إلا أن مظهر القلق المشترك هو إيران.. ومن هنا مخاوف السعوديين ليست أقل من مخاوف

إسرائيل وجبس مسؤول سعودي «لقد تعلمنا جيران إيران خلال الالة عاما الماضية أن حسن النوايا تقود لحصاد حصرم مر..، ويرى توم غولغن أن التحول المهم في الموقف الأمريكي تجاه إيران هو صعود تنظيم الدولة الإسلامية.

ويضيف أن خطر السلاح على إيران الذي قد يتم رفعه سيؤدي إلى سياق تسلخ خاصة أن السعودية والإمارات العربية تتفان بدرجة كبيرة على شراء الأسلحة.

ويرى معلقون أن التحول الأمريكي تجاه إيران مدفوع بحالة الكفاءة الذاتية من الوجود. فقد أصبحت أمريكا البلد الرائد في إنتاج الزيت الصخري ما يعني بداية النهاية للملقة الخاصة» مع السعودية التي مضى عليها ستة عقود.

##### الواقع القاسي

وترى صحيفة «نيويورك تايمز» إن اتفاق يوم الثلاثاء مع إيران من الواقع القاسي في المنطقة خلفاء واشطن في المنطقة لا يزالون ينظرون لإيران كعدو لدود.

وقالت إن واشطن في الأشهر الماضية وانشاء المفاوضات مع إيران أرسلت بوارج حربية للمنطقة وساعدت في الحملة السعودية ضد الحوثيين في اليمن لكن هذا لم يغير من طبيعة المخاوف العربية من منظور التقارب الأمريكي – الإيراني.

ويوجه معة إلى الصحيفة أن الصفقة تمثل تحديا كبيرا لأوباما الذي يواجه معركة مع الكونغرس سنوية للقبلة على الاتفاق. من المنطقة الخائنين من أثر صعود إيران الاقتصادي على علاقاتها مع وكلائها في المنطقة.

وتضيف أن الاتفاق أدى إلى ردود فعل سلبية في العالم العربي، فاستمسك طرف حرق – إيران – بتميز خسارة للطرف الآخر – السعودية. ولذا يرى الكثيرون أن لكنه بحاجة لتأمنة خلفائه في مع إيران يمثل تحولا في أولويات واشطن.

وجبس آخر خوروي من مركز جنوب فارس في بيروت «نشاهد أمريكا تخط مسارا في سياسة الشرق الأوسط لا يعكس بديها مظاهر القلق الإسرائيلية والسعودية كما كانت تفعل منذ عقود..» وترى أن مظاهر الشك في أعلى في السعودية ودول الخليج

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

يعرف وزير الاتصال الناطق بإسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد المومني مسبقا بأن مؤسسة دولته لا تريد في هذه المرحلة على الأقل ولا أكثر من سبب «تحديد موقف» عدائي أو محايد من ملف الاتفاق النووي الأمريكي الإيراني.

لذلك يتحدث في أول بيان للحكومة الأردنية بعد الإعلان عن التوقيع التاريخي بعبارات عمومية ويشير إلى أن زميله وزير الخارجية يتابع اتصالات التقييم مع نظيره الأمريكي جون كيري وإلى أن عمان تنتظر «فأشاق» الاتفاق لتقييم التفاصيل.. هي بهذه الحالة عملية تهرب ديبلوماسية من مسألتين: الأول تحديد موقف متسرع أو عاطفي سياسيا من الاتفاق الذي سيغير ملامح الكثير من معيانات المنطقة، والثاني ترسيم موقف «انفعالي» على بوصلة الموقف السعودي المحدد الذي توعد الرئيس باراك أوباما بالندم، متحذرا عن مراجعات لحمل الاتفاق الثقيل مستطبل لها الإدارة الأمريكية اللاحقة.

عمليا يقيي الأردن الأبواب مفتوحة مع كل الأطراف بما فيها إيران ويخاطب بحذوات منجنية محسوبة بدقة دوائر الامتعام السعودي دون إعلان الداء لإيران ولاتفاقها النووي ودون التورط بموقف مباشر، بعدما تبين أن المواقف السياسية في المستوى الإقليمي، خصوصا من القضايا الحساسة، ترضى طرفا وتغضب آخر بكل الحلال.

كثيرون من مخضرمي السياسة في عمان مرتابون بأناتجية ديبلوماسية الأردنية الثابتة يعوان الحرص على التغازل مع جميع الأطراف والإفلات من إعلان مواقف محددة.

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»

## عمان – «القدس العربي»



## خمسة من وزراء الليكود يجولون في الضفة للتأكيد على الاستيطان «تفاهات» إسرائيلية فلسطينية عقب محادثات سرية: تجميد التوجه للأمم المتحدة مقابل وقف الاستيطان



بنيامين نتانياهو

واوفير اوكونيس ويارييف ليفين بالجوالة كجزء من الحملة الانتخابية ليوسى دغان الذي ينافس على رئاسة مجلس «مشورون» من قبل الليكود. وانضم إلى الجولة نائب وزير الأمن الراب إيلي بين دهان عن البيت اليهودي. واختار الوزراء الخروج ضد تصريح نتانياهو بالذات من أمام بيت عائلة يوسى فوغل في مستوطنة أيتمار الذي قتل فيه خمسة من أبناء العائلة في العملية التي وقعت قبل أربع سنوات. صحیح ان ديوان رئيس الحكومة نفى تجميد الاستيطان، لكن فوغل لا يتأثر من هذا التصريح، وقال: «حدث أمر خطير جدا، صدر تصريح يمكن نفيه أم لا لكنه عمليا يبدو الواقع على الأرض مطابقا للتصريح، فنذ أكثر من ستة يسود الجمود ونحن هنا في الضفة نشعر بذلك بشكل واضح، عندما يمتعنا رئيس الحكومة من البناء فإنه يمس بالقيم الصهيونية لدولة إسرائيل ويمس باقتصادها». وقال الوزير زئيف الكين «إن هذه الزيارة تجري في يوم تاريخي، يوم يتخلى فيه قادة العالم فيه في فيينا البعيدة ويضعون أمام الإرهاب، علينا الدفاع عن أنفسنا وعن مصالحنا القومية، وهذا صحيح في الموضوع الإيراني وصحيح بشكل لا يقل عن ذلك في موضوع الاستيطان في الضفة. لا يمكن تطوير الاستيطان من دون بناء، ولذلك نحن هنا، ونحن ملتزم بذلك ونحن هنا للقول بشكل واضح أننا سنعمل كل شيء من أجل دفع البناء وتطوير المستوطنات في السامرة خاصة وفي الضفة كلها».

وأضاف الوزير كاتس «إننا سنبدل كل شيء كي يتواصل البناء وإذا كانت هناك حاجة لإحداث ضجة فسنفعل، وإذا كان يجب الواجهة فسنواجه، وإذا كان يجب القتل فسنقاتل، وإذا ساد التجميد على الأرض يجب الاستيقاظ، هذا التزامنا جميعا، نحن حزب السلطة مع 30 نائباً، وواجب الإتيان بسري علينا». أما الوزير ياريف ليفين فزعم بأن «البناء في المستوطنات هو مصلحة عليا لدولة إسرائيل، نحن نلتزم بمعالجة كل القضايا، من التصديق على مخططات البناء مروراً بإصدار التراخيص وإنشاء البنية التحتية، نتواجد في فترة مركبة وليست سهلة، ونحن نصر على طريقنا وسنواصل البناء».



الرئيس عباس يستقبل وزير الخارجية الهولندي في مقر الرئاسة في رام الله الليلة قبل الماضية (رويترز)

إنه ومنذ تشكيل حكومة نتانياهو الأخيرة لم يعلن عن أي عطاء لبناء وحدات استيطانية جديدة، وأضافت أن نتانياهو يعتقد أن الهجوم الأوروبي والدولي في هذا الأمر من شأنه أن يضر بإسرائيل لكن موقع «اللاه» العبري يعتبر ذلك نتيجة مباشرة للتفاهات مع الفلسطينيين ذلك وليس الضغط الدولي وحسب. وفي السياق وبعد يوم واحد من تصريح نتانياهو بشأن استمرار تجميد البناء في المستوطنات، جال خمسة من وزراء الليكود في الضفة الغربية وأعلنوا أنهم سيبذلون كل شيء من أجل دفع البناء في المستوطنات. ويأشر الوزراء زئيف الكين وحاييم كاتس وداني داتون

عباس (أبو مازن)، وفي الجانب الفلسطيني يأملون من «إسرائيل» السماح بمشروع في المناطق المصنفة «ج» ولم تشمل العائلات والسلاح بتسليح الأجهزة الأمنية الفلسطينية. من جانبه نفى مكتب بنيامين نتانياهو هذه الأنباء دون التعليق عليها أكثر من ذلك، في حين قال الموقع إنه حاول التواصل مع صائب عريقات للحصول على رد لكنه لم يتمكن من ذلك أيضاً. وتأتي هذه الأنباء بعد تحقيق نشرته أول أمس الثلاثاء صحيفة «يديعوت أحرونوت» زعمت فيه توقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس إلا بقليل المقيمون، وقالت الصحيفة

الأقصى، واعتبر الموقع أن التفاهات هذه جاءت في الأساس لتخفيف الاحتقان الذي يسود بين الجانبين كما بسبب التوتر الذي تشهده المنطقة بشكل عام في ظل تفهم الطرفين لمواقف بعضهما البعض وطبيعة الأجواء السائدة في المنطقة. وأشار الموقع أن اللقاءات السرية هذه انطلقت منذ ثلاثة أشهر ولا تزال مستمرة، فيما يتم الترتيب للقاء جديد يجمع أحد القادة الفلسطينيين البارزين في حركة فتح بوزنير إسرائيلي من طرف نتانياهو في أوروبا. وبحسب مصدر من الجانب الفلسطيني ستكون هناك خطوات إضافية من أجل زيادة الثقة بين نتانياهو والرئيس

## الشاعر اليهودي البارز حاييم غوري؛ إسرائيل سترث جنوب أفريقيا العنصرية دون تسوية مع العرب

الناصرة - «القدس العربي»



حاييم غوري

من ودع عاودة:

يخدر أحد أبرز الشعراء الإسرائيليين من أن عدم الصالحة مع العرب سيحول إسرائيل للدولة الأكثر نبذاً في العالم، ويتقدد الأديب حاييم غوري (92 عاماً) في حديث مطول للحق صحيفة «يديعوت أحرونوت»، مناسبة طبقات الخشب الكراهية والعداء بدلاً من التفاهر بها لأنها هي التي تنقذ إسرائيل كونها مجموعة مجرزة قسوة ثقافية وطنية وعالية وتعيش حالة ضيق أخلاقي دائم داخل الإسرائيليين.

ويقول «ترى كافة الشعوب الخشب في أفضل جامعات العالم مثل كامبريدج في بريطانيا، وها فرار في أمريكا، والسروربون في فرنسا وغيرها، وهنا تقوم باحتقارها ونصب نحوها سهامنا ظانين أنها يهودية غريبة وتقيم في «دولة تل أبيب» فقط. غوري الذي ينسب عنه صفة «اليساري المتطرف» يهاجم المستوطنين الذين يحاولون بكل الوسائل إبقاء زهور وأحياناً تلقي حجارة نحوهم. ويشير إلى أن «سيد الاستيطان في قلب حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، ويمارس الصلاة يسارية إسرائيلية».

ويحذر مما ينتظر إسرائيل في حال ظلت على انتهاكاتها وقال إنها ستتحول قريباً للدولة المنبوذة في العالم بال تعريف على غرار جنوب أفريقيا التاريخية العنصرية إذا لم يتوفر حل أخلاقي يتيح حياة اليهود مع «أبناء العمومة». ويقول غوري الذي حارب مع الهجانة في 1948 وكان شاعراً الأبرز، إنه بدأ يقر الشعر قبل نحو 70 عاماً حينما كان في منتصف العشرينيات من العمر وما زال يمارس الكتابة ويحكي بباقيات زهور وأحياناً تلقي حجارة نحوهم. وردا على سؤال حول التوقف عن تأييد له للاحتلال في «أرض إسرائيل الكاملة» يقول إنه ينتمي للصهيونية ولم يكبر بها، ويتابع في 1967 «تحقق حلمي بإكتساب أرض إسرائيل ولكن مع الوقت أدت الجدل حول ذلك لتعريب المجتمع الإسرائيلي. حساب أملي من عدم تحقق الحلم بإقامة أقلية عربية في دولة يهودية بحقون متساوية مثلما أريكت أن فلسطين على شعب آخر يفلسندا ويورطنا، نهدت المنذجة داخل المسجد الإبراهيمي في الخليل وشهدت رفض العرب التسليم بوجود إسرائيل من جهة أخرى وحرب الاستقلال مستمرة ولكن ينبغي إحراز تسوية فائض مثقلة بكرهية تنتقل من جبل لجبل».

غوري الذي يكتب صفات شخصية وأخرى عن حالة الإسرائيليين يقول «باسي» ذات مرة في طفولتي كانت جريمة القتل تنسك بنا أننا عبيقة لمدة طويلة واليوم أتناول الصحيفة في الصباح فأقرأ أن رجلاً قتل زوجته وانحدر شخص آخر بسبب التندي به في القيسوسك واليهود الغلاشوا يخرجون في مظاهرات عنيفة احتجاجاً على التعزير العنصري بحقهم». ويتقدد الشاعر البارز تفشي ظاهرة العنصرية في إسرائيل وفقدان القدرة وردا على سؤال حول تغييره رغم وفاة والده وجدده ميكرا يقول إنه مدخن ويتناول المشروبات الروحية بالقدار وأنه يفكر بالوت لكن ذلك لا يريعه ويتسبب له بكاوس. ويتابع «أعز نفسي بالحقيقة أنني ممنوع من حروف وميم جدي التي تذكر هذا، أنك لن تنسى سيبقي بعض منك يوساك، في كتابي الجديد كتبت: قريباً على ما يبدو ساطر للخطام وإن كنت أرغب بالزيسد قليلاً، وكتبت أيضاً: أعلم أن الأيام والأعداء والريح والمياه لن تمحوا... مستمسح... قانت مصنوع من الحروف... هذا ليس زهداً... فرغم كل شيء سيبقي منك شيء».

## الحمد لله يبحث مع ممثل البنك الدولي دعم مشاريع المناطق (ج) والقدس والمالكي يلتقى المبعوث الروسي ويطالبه بالضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان

رام الله - «القدس العربي»:

المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، من خلال تشكيل مجموعة داعمة وراعية لعملية السلمية والتفاوضية، تعمل على حل الإشكاليات بين الجانبين، وتضمن تنفيذ ما يتم التوصل إليه. وأشاروا إلى نجاعة الآلية الدبلوماسية، التي عملت على التوصل إلى اتفاق بين إيران ومجموعة «L4+»، من جانبه أطلع المبعوث الروسي الوزير المالكي على مجمل لقاءاته ضمن وفد الرباعية الدولية في جمهورية مصر والملكة الأردنية الهاشمية وإسرائيل، وأبدي رغبته بالتعاون والتنسيق من أجل إزالة العقبات والمعوقات أمام إحراز تقدم في العملية السلمية والتفاوضية، للوصول إلى سلام آمن وشامل في المنطقة، وشدد على أهمية الحراك والدور المتواصل التي تقوم به الرباعية الدولية مع البروك اللعنية في منطقة الشرق الأوسط، كذلك الدول الكبرى والمؤثرة في السياسة الدولية من أجل إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط.

الماتحة، وأشار إلى أهمية دعم المؤسسات الدولية والدول الماتحة لجهود الحكومة في تلبية احتياجات المواطنين في جميع أماكن تواجدهم وبشكل خاص في غزة. وفي ذلك التقى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط سيرجي فرنشيسين بحضور السفير الروسي لدى دولة فلسطين، في مقر وزارة الخارجية في رام الله، ووضع المالكي فرنشيسين في صورة الحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني في المحافل الدولية، من أجل الوصول إلى إحلال السلام الشامل والعدل في المنطقة من خلال البيات وإجراءات فاعلة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين التي كان آخرها التوجه الفلسطيني للمحكمة الجنائية الدولية لحاسبة إسرائيل على جرائمها المخالفة للقرارات الدولية والأممية جراء استمرار الاستيطان في مناطق الضفة الغربية وحاصر قطاع غزة، كذلك من أجل حماية الشعب الفلسطيني من الانتهاكات

مستشفى الأهلي، وعانى الشويكي من وضع صحي صعب خلال فترة اعتقاله وتشعره لإهمال طبي متعدد من قبل إدارة السجون ولم يقدم له العلاج المناسب، الشويكي يعاني من مشاكل في القلب وسبق أن أجريت له عملية قلب مفتوح كما يعاني من ارتفاع مستمر في ضغط الدم والسكري إضافة إلى دهنيات في الدم، يشار إلى أن الأسير الشويكي هو الشقيق الأكبر للشهيد دياب الشويكي الذي أعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر من عام 2003، واعتقل الأسير المذكور أربع مرات سابقة أمضى خلالها ما يزيد عن ست سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهو من الأشخاص الذين أبعدهم قوات الاحتلال إلى مرج الزهور في نهاية العام 1992 وهو متزوج ولديه خمسة أبناء من جهة ثانية تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات الاعتقالات في صفوف الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية كافة، وشملت عمليات الاعتقال ستة خلال عمليات اقتحام للمدن وهم وتفتيش طالت عددا من المنازل في بلدة حرما شمال القدس ونحالين في

## اعتقالات متواصلة في كافة أنحاء الضفة الغربية تقوم بها سلطات الاحتلال تدهور صحي في حالة عدنان خضر ونقل الأسير الشويكي إلى المشفى

رام الله - «القدس العربي»:



عزم شويكي

محافظة بيت لحم وترقوميا ومدينة الخليل، وتبر سلطات الاحتلال اعتقال بانتماء بعض المعتقلين لحركة حماس والبعض الآخر تعزيرهم نشطاء المقاومة الفلسطينية. وبحسب ما أكدته مصادر أمنية فلسطينية فإن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب عبد الكريم محمد علي شكارنة (20 عاماً) بعد دهم منزل والده وتفتيشه في قرية نحالين في محافظة بيت لحم، واعتقلت شاباً من قرية ميثلون جنوب جنين على حاجز عسكري قرب قلقيلية دون أية أسباب تذكر. وفي الجانب الميداني كذلك سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات بوقف أعمال البناء في عدة منشآت في الأغوار الشمالية لوقف البناء حتى الثامن من شهر تشرين الأول تمهيداً لهدمها، وتنفذ قوات الاحتلال تدريبات بالذخيرة الحية في الأغوار الشمالية قرب مسساكن البدو ما يتسبب لهم بخسائر كبيرة في ممتلكاتهم، وتثير حالة من الخوف الشديد لدى صغار السن وحتى الماشية التي يعتاشون منها.

أعلن نادي الأسير الفلسطيني في رام الله أن تدهورا طرا على الوضع الصحي للأسير المحرر خضر عدنان الذي أفرج عنه قبل أيام قليلة نقل على إثره إلى مستشفى جنين لتلقي العلاج، وما زال يرقده هناك. وطمأنت عائلة الشيخ عدنان الجميع على حالته الصحية، وقالت عائلة المحرر عدنان إن لن يتمكن من استقبال المهنئين والمضامين في عرابية، ونقلت عنه تحياته لكل الفلسطيني وأحرار العالم، وتهنئته للجميع بقرح حلول عيد الفطر سعيد.

رام الله - «القدس العربي»:

الناصرة - «القدس العربي»:

تتال المواضيع السياسية قسطا وإفرا من اهتمامات النائب أحمد الطيبي، لكنه أيضا مهتم جدا بالشؤون الاجتماعية وبما من شأنه خدمة تواصل أبناء الشعب الواحد. على حسابه الفعال بالفيسبوك كشف رئيس الحركة العربية للتغيير النائب الطيبي «أن الأخ الأسير المناضل مروان البرغوثي قد شرفه بالتقدم بطلب يد الأنسة ميماس عبد العبي من مدينة الطيرة داخل أراضي 48 عروسا لنجله البكر قسام». وقال «اعترف انني تأثرت كثيراً في هذه اللحظة

## نسب يجمع بين طيرة المثلث ورام الله البرغوثي يكلف الطيبي بطلب يد عروس لنجله قسام

الحرية، القائد احمد الطيبي لينوب عنه في طلب عروس لابنته قسام هو شهادة شرف وسام على صدره دكتور طيبي.. لقد أصبحت يا دكتور منذ زمن طويل رمزا للوطنية والحبة وعمل الخير لكل أبناء شعبك.. فقد كان يامكانه ان يختار من بين عشرات بل مئات الشخصيات في الضفة الغربية او الداخل ولكنه اختارك انت.. احمد العربي، الحرية لروان البرغوثي ومبروك للعروبين». وشارك في طلب العروس للعرس رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة والنائب أسامة السعدي وشخصيات فلسطينية من طرفي الخط الأخضر منهم سلام فياض. وأوضح النائب أسامة السعدي لـ «القدس

وكم كنت اود ان اكون مع مروان هنا يعيش هذا الفرح وقد قلت خلال كلمتي انني اشعر بانني اطيها لقسام باسم كل أبناء شعبنا في الوطن والشباب»، ونوها أن أم القسام، المناضلة فدوى البرغوثي، كانت مجسورة بالفرح الحزين، وقالت إنه في هذه المناسبة تشعر بانها سعيدة بان مروان كلف لاه احمد الطيبي بطلب يد حرمته ميماس ليلتقي جناحا الوطن عناقاً. ووجد الكشف عن الخطوبة التي تجمع عروبين من طرفي الخط الأخضر استحسان مريد الطيبي في تعليقات ولايكات كثيرة، فقال لـه أحدهم «لأنك رجل من سكر كسياسي وطيبي»، وأضاف مقب آخر «ان يختار القائد الرمزمروان البرغوثي، أسير



## هنية امتدح العمليات في الضفة وانتقد الاعتقالات السياسية وطالب الفصائل بـ «موقف واضح»

# أبو مرزوق: التنفيذ لم تعد جامعا لكل المكونات... وعساف يرد: هذه لغة انقلابية لن تغير شيئا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تجدد الترشق بين حركتي فتح وحماس مجددا، في ظل تباين وجهات نظر الطرفين حول تطبيق بنود اتفاق المصالحة. وانتقد الدكتور موسى أبو مرزوق السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودعا لاجتماع لإطار القيادي بإشراف مصري. الأمر الذي حدا بحركة فتح لرفض انتقادات التنفيذية بالهجوم على حماس، التي امتدح نائب رئيس مكتبها السياسي في قطاع غزة العمليات الفدائية التي نفذتها المقاومة في الضفة الغربية، وانتقد بشدة حملة الاعتقالات السياسية.

وطالب الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، بضرورة عقد اجتماع لإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، للنظر في كل الملفات على الساحة الفلسطينية. وأكد أن عقد الإطار القيادي، يعد «مصلحة فلسطينية راجحة، ويأتي إقناذاً للقضيتنا الوطنية».

وفي سياق تصريحاته دعا مسعر للترحيب في رعاية اللواء، وأن «تتجاوز أي ملاحظات سابقة»، مشيراً إلى أنه طالب الفصائل الفلسطينية بعقد الإطار القيادي المؤقت لـ «دراسة الوضع الفلسطيني والخروج من المازق السياسي والوطني الحالي»، لكنه أشار إلى أن الرئيس «لم يلتفت، لهذا المطالب.

وقال أبو مرزوق إن اللجنة التنفيذية للمنظمة «لم تعد جامعا لكل مكونات الفعل الفلسطيني»، وأشار إلى أن العديد من أعضاء اللجنة



موسى أبو مرزوق



أحمد عساف

داخلية والموطن يدفع الثمن». وتختلف فتح وحماس في هذه الأيام على تطبيق باقي بنود اتفاق المصالحة، ولم تنجح مساعي فتح في إقناع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية بدلا من حكومة التوافق. وتقول حماس إن هناك استحقاقات يجب على الحكومة تنفيذها قبل إجراء أي تغيير أو تعديل حكومي، وترفض الحركة إجراء التعديل الذي يباشر فيه رئيس الوزراء رامي الحمد الله دون مشورته.

ويحل كل طرف الآخر مسؤوليته عدم تطبيق بنود المصالحة، وتبرز في غزة مشكلة الموظفين الذين عينوا خلال فترة الانقسام، كعقيب امام

إتمام أي عملية مصالحة جديدة، تقرب وجهات نظر الطرفين. من جهته انتقد بشدة إسمايل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في تصريح صحافي تعرض ناشطي حماس في الضفة للملاحقة والاعتقال على أيدي أجهزة الأمن الفلسطينية. وقال إن حملة الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة التنسيق الأمني في الضفة، هي جزء من التنسيق الأمني المفروض والمدان والتهرب من استحقاقات المصالحة الوطنية». وتقول حركة حماس أن الاعتقالات التي تنفذها أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية طالت أكثر من 200 من ناشطيها وقادتها هناك، وأول أمس حذرت السلطة الفلسطينية، من استمرار حملة الاعتقالات الواسعة، وتوعدت بـ «اتخاذ مواقف» لإنهاء هذه الحملة.

وتدكرت حماس أن الأجهزة الأمنية في الضفة رفضت الإفراج عن العشرات من المعتقلين السياسيين الذين تقدم محاموهم بطلبات إخلاء سبيل قبيل حلول عيد الفطر المبارك. واعتبر هنية أن ما يحدث من أعمال مقاومة في الضفة، هو «ممارسة لحق الشعب الفلسطيني الطبيعي في مقاومة الاحتلال، ولن نتوقف إلا بزل الاحتلال وإعادة الحقوق الفلسطينية». وأكد أن ما يقوم به المقاومون في الضفة، هو «عمل يفرح به كل شعبنا»، وأشار إلى أن الذين اعتقلوا على خلفية هذه العمليات البطولية سواء عند الاحتلال أو عند أجهزة التنسيق الأمني هم محل فخر وتقدير عندنا وعند شعبنا بكل مكوناته». وقال إن المقاومة في الضفة تعدد «ضرورة

## رسائل نصية على أجهزة الهاتف المحمولة وإغراءات سيارة المرسيدس... والأهالي يشكون «الشاباك» يلجأ إلى أساليب جديدة لتجنيد العملاء في غزة

غزة - «القدس العربي»:

الناضية أن ارتباطهم بالعدو بدأ بمثل هذه الرسائل ومن ثم تم إكمال عملية إسقاطهم من قبل العدو. وبحسب الخبير الأمني تاتي رسائل النصب والاحتيال التي تطلب من الضحية الاتصال بها وحتى يتصل تكون تكلفة الاتصال مرتفعة جدا ما يؤدي لسحب الرصيد كاملا لصالح المحتال. واشتكى عدد من سكان قطاع غزة من أن هذه الرسائل أغرتهم ودعتهم للاتصال بالأرقام الخادعة ما أدى لسحب مبلغ كبير من رصيد الاتصال في هاتفهم.

وحذر الموقع الأمني المقرب من المقاومة الفلسطينية السكان من خطر هذه الرسائل، وطالب بعدم التعاطي معها بأي حال لأنها تسبب المضرة لأصحابها، خاصة وأنه إن لم تكن بدافع السرقة تكون للوقوع في وحل العمالة مع العدو.

وأكد أن هذه الرسائل رسائل عشوائية يقوم بإرسالها شباط «الشاباك» ويتنظرون فقط أي قبول للبه بالعمل على الشخص الذي يجدون منه إمكانية التجنيد. ويوضح أنه بمجرد وصول هذه الرسالة للهااتف المحمول على صاحبه القيام بحذنها، وعدم التعاطي معها مطلقا، وإبلاغ العنقين من الأجهزة الأمنية، إن احتاج الأمر.

وكتيرا ما لجأت المخابرات الإسرائيلية إلى وسائل عديدة للإيقاع بعملاء جدد، من ضمنها استغلال مواقع التواصل الاجتماعي، لإغراء الشباب ومن ثم ربطهم كعملاء.

وفي مرات سابقة أعلنت المقاومة الفلسطينية عن توجيه ضربات للمخابرات الإسرائيلية تكشف أساليب عملهم على مدائن بالتخامر مع إسرائيل، وتقوم محكمة غزة العسكرية بالحكم على مدائن بالتخامر مع إسرائيل، بأحكام يصل بعضها للعدم، أو السجن لسنوات طويلة.

ونفذت وزارة الداخلية في غزة في أوقات سابقة عدة أحكام إعدام، بحق مدائن بالتخامر مع الاحتلال، تسببت وشايتهم في اغتيال قادة ونشطاء من المقاومة الفلسطينية.

في الأونة الأخيرة كثرت الرسائل النصية التي يستقبلها أصحاب الهواتف المحمولة في قطاع غزة، تخبرهم بغورهم بإحدى الجوائز الكبرى، وتدعوهم للاتصال برقم وضع في نص الرسالة، من أجل التواصل والحصول على هذه الجائزة. ودفعت هذه «الصرعة» أجهزة الأمن في غزة التي وصلتها العديد من الشكاوى، إلى التحقيق في أصول هذه الرسائل، وتكشف أن جهاز الأمن الإسرائيلي «الشاباك»، ينفذ خفيا من أجل تجنيد عملاء جدد.

وإحتوى نص الرسائل على جملة طعنا «ميروك تم اختيار رقم هاتفك ولقد فزت الآن بواحدة من الجوائز التالية: رمز الفوز الخاص بك هو .....، جائزة مرسيدس مع قيمة \$30000 وقلادة ناس هيرميس بقيمة \$10000 ..» والسفر بقيمة \$2500 وعليك الاتصال الآن على رقم ..... لتأكيد جائزتك، عليك التواصل».

وتلت هذه الرسالة أخرى إلى نفس الأشخاص جاء فيها «عليك التواصل لتصل على المكافأة الخاصة بك، تواصل على رقم .....».

موقع المجد الأمني نذر أن أجهزة الأمن قالت إن هذه محاولات متجددة ومستمرة من قبل المخابرات الإسرائيلية لتجنيد وإسقاط أكبر عدد من الغزيين وإيقاعهم في وحل العمالة والتخامر معه. وتذكر أن المتابع لهذه الرسائل وتطورها يجد أن «الشاباك» ينفذ خطوات أكثر حيلة ومكرا في عمليات الإسقاط، وهذا يدل على مدى حاجته للتجنيد، وأيضا حاجته الكبيرة للمعلومات وانفخاره إليها، خاصة بتوجيه أجهزة الأمنية عدة ضربات للاحتلال وعملاته.

ونقل عن خبير أمني القول إن مثل هذه الرسائل تنقسم لقسمين، الأول تابع للعدو، والثاني احتيالي يهدف للسرقة، ونشأ إلى أنه سبق للعدو أن أرسل مثل هذه الرسائل للمواطنين لدفعهم للاتصال به والتواصل مع ضباطه، حيث يعرض عليهم إغراءات ومساعدات مقابل التورط والتخامر معه ضد مصالح شعبه، ولفت إلى أن بعض العملاء اعترفوا خلال الفترة

## فلسطيني نجا من قصف منزله خلال حرب غزة يستعد لنيل «الماجستير»

شعرت بأنه يرتجف، علمت حينها أنه قد فارق الحياة، كان ذلك قاسياً ومؤلماً.

«وبعد مرور 15 دقيقة، على وجودنا أسفل الركام، بدأت أسمع صوت فرق الإنقاذ، استجعت قوتي ونابيت عليهم، وبالكاد خرج صوتي ضعيفا، لكن أهدم سمعني، وبدأوا في إزالة الركام عني، يقول سلامة.

واستدرك: «عندما أزيل الركام عن وجهي، وضع رجال الإنقاذ جهاز تنفس اصطناعي على أنفي، ثم فكوا قضبان حديدية التفت حول قدمي جراء الانهيار، وظللت منهج البحث عن أخي.»

ووفق سلامة، فقد أصيب والدته (52 عاماً) بهتشم في الجمجمة وجراح بالغة الخطورة، تسببت في استشهادهما بعد خمسة أيام من قصف المنزل، في ما جرى نقله شقيقته (بعد 15 عاماً)، التي تعرضت لكسور في الحوض والجمجمة والرقبة والكتف، إلى القدس، ثم إلى تركيا، في أول رحلة نقل جرحى من غزة لتلقي العلاج في الخارج، وعادت بعد أشهر معافية بنسبة 90%، أما والده وأشقاؤه فتلقوا العلاج في مستشفى القطاع.

وقد سلامة تحت رحام منزله، حاسوبه الشخصي الذي يحتوي على الملفات الخاصة برسالة الماجستير، التي يعدها في تخصص «الأحياء الدقيقة»، في الجامعة الإسلامية بمدينة غزة، وأبحاث علمية وكتبا باهظة الثمن، كما قال.

وأضاف: «كنت قد قطعت شوطا كبيرا في دراستي، وعندما قصف منزلنا فقدت كل شيء،، والأن بدأت من جديد، ومصمم على استكمال دراستي وسأتوجه بعد حصولي على شهادة الماجستير إلى تركيا لنيل درجة الدكتوراه.»

واستدرك الشاب الغزي: «أرغب في تقديم شيء أفضل مما قدمه العالم لي، فالأخير وجه لي ثلاثة صواريخ دمرت منزلي وأفقدتني أعز ما أملك، وأنا سأمنحه علمي،

خسان يونس - الأناضول: كانت الساعة تشير إلى الثانية بعد منتصف الليل، عندما قرر الشاب الفلسطيني أحمد سلامة (28 عاماً) أخذ قسط من الراحة في غرفته التي لم يكن يمكث فيها لعدة دقائق حتى يبدد لظلمتها «ويج شديده، تبعه صوت انفجار قوي، انهارت بعده الغرفة بشكل كامل.

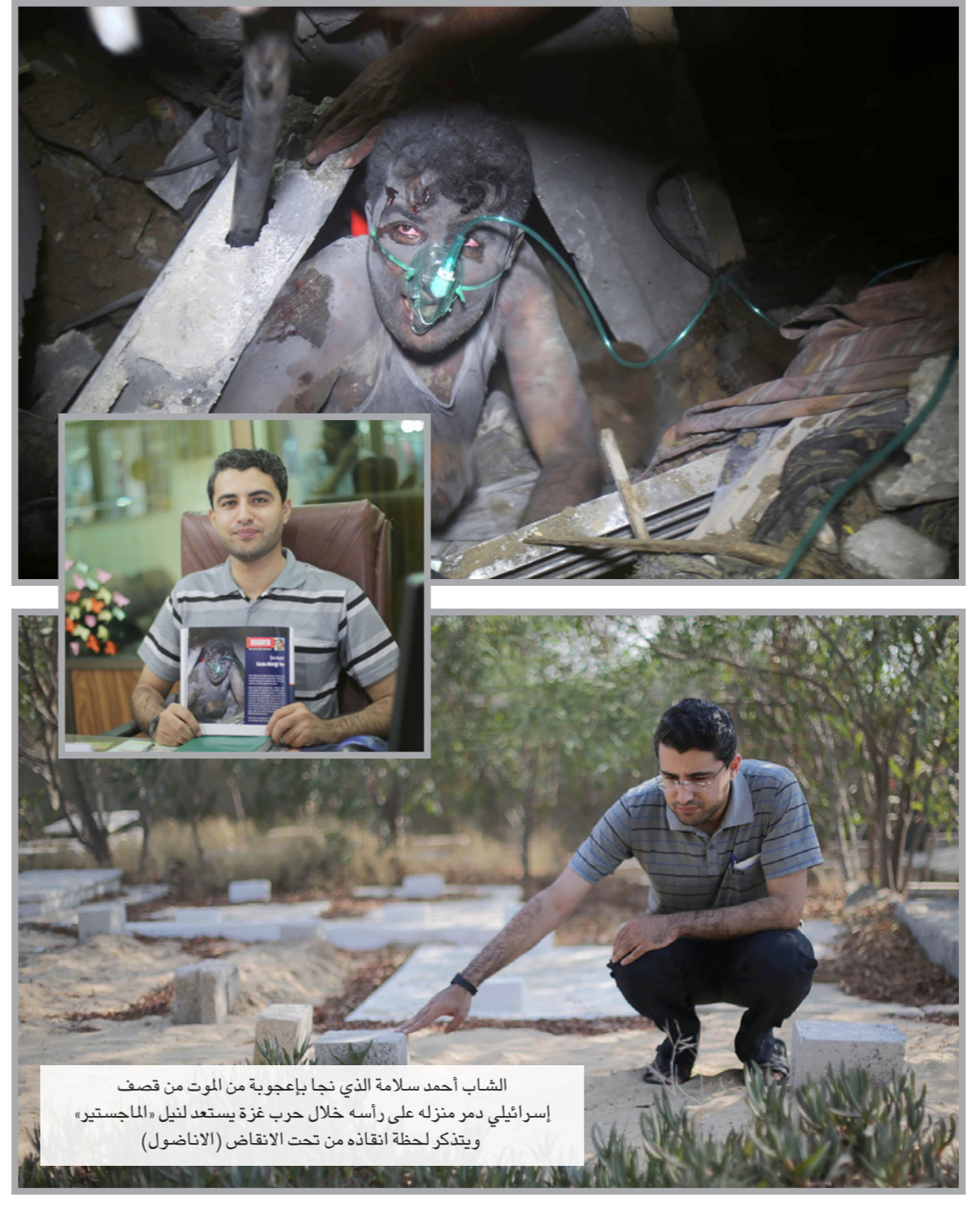
تلك التفاصيل التي وقعت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف العام الماضي، لا زال «سلامة»، يذكرها جيدا رغم انتشاله في ذلك الوقت من تحت أنقاض منزله في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، مصابا بجروح مختلفة في أنحاء جسده. وتسبب القصف في مقتل والده «سلامة»، واثنين من أشقاؤه، وإصابة والده وثلاثة من أشقاؤه.

سلامة وهو يجاهد للخروج من تحت الأنقاض، مزودا بجهاز للتنفسي، ورواجا كبيرا في الصحف العالمية، في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

ويقول سلامة لمراسل وكالة الأناضول للأبناء: «كل شيء كان مفاجئا، الشيء الوحيد الذي أتذكره بدة في تلك اللحظة هو ذاك الوهج القوي، ومنظر السقف والركام وهو يسقط فوق جسدي أنا وأخي.»

ويتابع: استهدفت الطائرات الإسرائيلية منزلنا المكون من طابقين، بثلاثة صواريخ، فقدت في إثر ذلك والدتي واثنين من أشقاوي، وأصيب والدي وأخوتي الثلاثة». ويضيف «كميات كبيرة من الركام انهارت فوق جسدي، وسقط عمود خرساني كبير على ظهري، لقد كنت أتفصص بصعوبة بالغة وعناء كبير، من الصعب أن أصف لكم ما شعرت به في ذلك الوقت.»

وجوار سلامة، كان شقيقه مصعب، وفوقه كمية كبيرة من الركام أيضا، كما يقول سلامة، مضيفا: لقد وضع أخي يده على قدمي،



## اتفاق فيينا قد يتسبب في تشكيل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل

الأمريكي باراك أوباما، وقال له إن الاتفاق «يهدد أمن إسرائيل والعالم كله». وفي أعقاب إعلان الاتفاق عقد المجلس الوزاري السياسي الأمني جلسة ليلة الثلاثاء تم في نهايتها الإعلان أن الوزراء قرروا بالاجماع رفض الاتفاق وعدم التزام إسرائيل به.

وواصل نتنياهو حملته على الاتفاق وعلى إيران والدول العظمى التي اتهمها بالتحالف، وقال إن الاتفاق سيحول «إليارات الدولارات لمائة الأرباب والحرب الإيرانية التي تهدد إسرائيل والعالم كله».

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

هل يتجه «المعسكر الصهيوني» المعارض في إسرائيل نحو الانضمام لحكومة وحدة وطنية مع الليكود ردا على توقيع اتفاق فيينا النووي مع إيران؟ سؤال بدأ يطرح نفسه في الشارع الإسرائيلي.

من جهتها تؤكد رئيسة حزب «ميرتس» المعارض زهانفا غالون ذلك وتقول إن بحوزتها معلومات لا تقديرات حول انضمام «المعسكر الصهيوني» لحكومة بنيامين نتنياهو في غضون أسبوعين، أو وضحت غالسون في حديث لإذاعة جيش الاحتلال أم أن «المعسكر الصهيوني» في طريقه للحكومة»، مشيرة إلى أن الاتفاق مع إيران هو الحل لكن الرغبة قائمة أصلا، وكانت المعارضة قد ألخت أمس نقاشا في الكنيست لاستجواب نتنياهو بعدما جمعت توقيع 40 نائبا وهذا نظام يلزم رئيس الحكومة بالمشاركة والاستماع للانتقادات والرد عليها.

واكتفى ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بالقول حول ذلك إن نتنهاهو التقى رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ وأطلعه على تقييمات المجلس الوزاري الصغر للدلالات الأمنية للاتفاق مع إيران.

في المقابل نفى «المعسكر الصهيوني» الأبناء حول انضمامه الوشيك للحكومة لكنه لم يقطع الشك باليقين وأبقى الباب مفتوحا أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية، وقال هرتسوغ «إن الاتفاق قبيل سبب في إسرائيل وإنه يتجنب حزبه من أجل أمنها في الوضع الناشئ الجديد».

وكان نتنهاهو قد شدد أمس على أن اتفاق الائتلاف والمعارضة على خطورة الاتفاق مع إيران مهم جدا في الفترة الراهنة. وتابع «في هذا الموضوع المرتبط بالمصالح القومية العليا، من المهم إظهار جبهة موحدة للعالم».

«ماكنة الإرهاب» وقالت مصادر إعلامية في إسرائيل أمس إن الاتفاق مع إيران صمد المواجهة بين حكومتها وبين الإدارة الأمريكية. ونقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر سياسية أن نتنهاهو أجرى محادثة هاتفية صعبة مع الرئيس

أعطوا الاتفاق فرصة ويرجح المعلق العسكري في صحيفة «هارتس» أن أوباما سينتظر نتنهاهو مع دفتر شبكات عند زيارته الوشيكه لواشنطن في محاولة تبدو يائسة لإقناع الكونغرس بعدم المصادقة على الاتفاق. ويعتبر هارتيل أن الهدف الأسمى لاوباما تم تحقيقه مع الإعلان عن الاتفاق في فيينا. وأوضح أن إيران لن تتمتع، خلال العقد القريب على الأقل، بقدرات نووية، وبدل أن تبقى على مسافة ثلاثة أشهر من تحقيق هذه القدرة، كما هو الوضع اليوم، سيتم تمديد «مسافة الاختراق» إلى ستة تقريبا. هذا أفضل، ولكن باستثناء هذا الإنجاز، المهم في حد ذاته، لا يوفر الاتفاق الكثير من الأسباب للفرح في الغرب أو في إسرائيل.

لكن صحيفته تبدي موقفا مختلفا عنه وعن بقية المعلقين والأوساط السياسية بإسرائيل فدعت في افتتاحيتها أمس منح فرصة للاتفاق الذي تعتبره هي الأخرى إنجازا دبلوماسيا ضخما ومفترقا تاريخيا في العلاقات بين الغرب وإيران منذ الثورة الإسلامية في عام 1979. وتشير إلى أن الاتفاق أثمر منتوجا من شأنه أن يزيل، مؤقتا على الأقل، واحدا من أكبر الأخطار التي تهدد منطقة الشرق الأوسط عموما وإسرائيل على وجه الخصوص. وتؤكد أن المخاوف مفهومة، والتشكك بالاتفاق يقوم على تاريخ طويل من النجاوزات والخداع، وتنازع القول «لكن مثل كل الاتفاقيات، حتى المثالية منها، سيعتمد على الاختبار العملي، وتفيد إيران بنصه وروجه».



« لا حاجة لبقائه بعد القضاء على الإرهاب والتصريحات الليبية حوله غير موفقة »

# «النهضة» التونسية: لا خلاف مع الحكومة حول الحاجز الترابي مع ليبيا

ودعا في المقابل إلى «وضع الحلول التكنولوجية والهندسية المناسبة لحماية الحدود التونسية الجزائرية أيضا وخاصة تلك التي يتسرب منها الإرهابيون»، فضلا عن اطلاع الجانب الليبي على جميع التفاصيل الخاصة بالحواجز الحدودية بين البلدين.

وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أشار قبل أيام إلى أن الجيش التونسي بدأ منذ هجوم باردو في بناء حاجز ترابي على امتداد 168 كلم بين معبري رأس الجدير والذهبية لحماية الحدود مع ليبيا ومنع تسلسل العناصر الإرهابية، متوقفا الانتهاء منه قبل نهاية 2015، فيما أشارت مصادر إعلامية إلى أن تكلفة المشروع التي تشارك في إنجازها عدد من الشركات الليبية في تقارب 160 مليون دينار (حوالي 85 مليون دولار).

وقبلت التصريحات الليبية بانتقاد كبير من قبل بعض الأطراف السياسية التونسية، حيث اعتبر حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد» أن بيان مجلس ثوار ليبيا بمثابة «إعلان حرب على تونس»، منتقدا الصمت الرسمي للحكومة حول هذا الأمر.

وأكد بالمقابل أن «قرار إقامة جدار عازل على الحدود بين تونس وليبيا يهدف التصدي للإرهاب الخارجي التدخل فيه».

فيما ذكر حزب «التيار الديمقراطي» بالتاريخ المشترك بين البلدين، مؤكدا أن «ما قرره الدولة التونسية يدخل في إطار سيادتها وفي إطار القانون الدولي ويهدف لحماية أمن تونس وأمن ليبيا الشقيقة التي عانت بدورها من تسرب إرهابيين بعضهم يحمل الجنسية التونسية».

التصريحات يجب أن يتم عبر القنوات الدبلوماسية وليس بالترشق الإعلامي، وكنا نتمنى ألا تحدث هذه التصريحات بالأساس».

وكانت حكومة «الإقناذ الوطني» في طرابلس اتهمت السلطات التونسية بـ«الماطلة» وعدم التنسيق معها في ما يتعلق بتأمين الحدود بين البلدين، مؤكدا أن أي إجراء يخص هذا الموضوع «ينبغي أن يكون نتيجة حوار وتنسيق بين البلدين وأي إجراء أحادي لا يحقق الاستقرار والأمن المنشود».

فيما أعلن «المجلس الأعلى لثوار ليبيا» عن رفضه للمشروع الذي وصفته بـ«التعدي الصارخ على السيادة الليبية وأراضيها يرقى إلى درجة الاحتلال»، محذرا من أن له الحق في تفرير كيفية مواجهته في الوقت والمكان والطريقة التي يراها مناسبة.

## تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفت حركة النهضة التونسية وجود أي خلاف مع الحكومة فيما يتعلق بالحاجز الترابي مع ليبيا، وخاصة بعد تصريحات لرئيسها أكد فيها أن المشروع مؤقت وستتم إنزالته قريبا، فيما انتقد عدد من الأطراف السياسية صمت الحكومة إزاء التصريحات الواردة من الجانب الليبي، والتي اعتبروها بمثابة «إعلان حرب».

وكان رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي أكد خلال إضراب رضائي مع عدد من الشخصيات الليبية في تونس أن الخندق والحاجز الترابي الذي يقوم الجيش التونسي ببناء على الحدود مع ليبيا «مؤقت وفرضه خطر الإرهاب والتهدية»، وأكد أنه سستتم إزالته عندما يتحقق السلام في ليبيا، داعيا الفرقاء السياسيين في ليبيا إلى التوافق مع تقديم التنازلات لتحقيق الوحدة على أرضهم وضمان تواصل التعاون المشترك مع تونس.

تصريحات الغنوشي أثارت جدلا كبيرا، حيث اعتبرها البعض تناقضا مع رأي الحكومة قد يحيل لوجود عدم توافق داخل الائتلاف الحاكم حول هذا الأمر، فيما تساءل آخرون عن جدوى إقامة مشروع مؤقت سيكلف الدولة الملايين، داعيا الحكومة إلى صرف التمويل المخصص له على مشروعات تنموية عاجلة وأكثر أهمية.

غير أن النائب والنائب القباري في حركة النهضة عبداللطيف المكي نفى لـ«القدس العربي» وجود أي تناقض أو خلاف مع الحكومة حول الحاجز الترابي الذي قال إن الغاية من إنشائه هو منع تسلل الجماعات الإرهابية لتونس، مؤكدا أنه «عندما يتم القضاء على الإرهاب فليس هناك حاجة لبقاء الجدار».

وامتنع عن الإدلاء بأي تعليق حول التصريحات الصادرة من بعض الجهات الليبية حول موضوع الحاجز الترابي، مشير إلى أن «الرد على هذه

# بريطانيا تريد مراجعة توصية مواطنيها بعدم السفر إلى تونس

تونس - دب أ: يستعد وفد من كبار المسؤولين في تونس للتوجه إلى العاصمة البريطانية مناقشة قرار لندن بشأن تحديد رعاياها من التوجه إلى تونس في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي استهدف فندقا بمدينة سوسة، فيما أعلن السفير البريطاني في تونس أن حكومة بلاده بصدد مراجعة توصية مواطنيها بعدم السفر إلى تونس.

وصرحت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي أمس الأربعاء بشأن وفد من التونسيين سيؤدي زيارة إلى المملكة المتحدة الأسبوع المقبل لمقابلة رئيس البرلمان البريطاني وعدد من المسؤولين السياسيين.

وقالت، في تصريحات نقلتها إذاعة «شمس أف أم» الخاصة إن القرار البريطاني بتحذير مواطنيها من التوجه إلى تونس ودعوة رعاياها إلى المغادرة بعد الهجوم الإرهابي في سوسة، كان له تأثير سيئ على القطاع السياحي.

ووجه الهجوم الإرهابي الذي نفذه عنصر مسلح على فندق «ريو اميرال مرجا» مخلفا 38 قتيلًا من بينهم 30 بريطانيا، ضربة قوية للسياحة التونسية.

وتوقعت اللومي تراجعها بنسبة 70% للسياحة خلال فترة الصيف وهي تمثل ذروة النشاط السياحي في البلاد مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وخسائر 500 مليون دولار.

وقالت الوزيرة «ستعود الأمور إلى مجاريها في حال تم تنظيم الجوانب الأمنية».

وكان سفير بريطانيا لدى تونس أعلن الثلاثاء أن بلاده التي أوصت مواطنيها بعدم السفر إلى تونس، أضر مقتل 30 بريطانيا الشهر الماضي في هجوم على فندق في سوسة، تريد مراجعة هذه التوصية «في أقرب وقت ممكن».

وقال السفير هاميش كوال في تصريح لإذاعة «شمس أف أم» التونسية الخاصة أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اتصل بنظيره التونسي الحبيب الصيد، وقال بوضوح نحن نريد مراجعة هذه التوصية للمسافرين في أقرب وقت ممكن».

وأضاف «ولمذا نحن نعمل بشكل وثيق مع السلطات التونسية لإرساء كامل الأمن الضروري. إنهم (التونسيون) قاموا بجهد كبير ونحن بصدد النظر مع هذه السلطات في ما يمكن أن نفعله لتكون قادرين على مراجعة هذه التوصية».

وقتل 38 سائحا أجنبيا بينهم 30 بريطانيا في هجوم نفذه طالب تونس مسلح برصاص كاشنكوف في 26 حزيران/يونيو الماضي على شاطئ فندق «اميرال مرجا» في ولاية سوسة (وسط شرق) وتيناهد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف. وكان الهجوم الذي قتلت بالضربة منفذ، الاعتداء الجهادي الأسوأ في تاريخ تونس الحديث.

وفي التاسع من يوليو/تموز الحالي نصحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان للمواطنين البريطانيين بعدم السفر إلى تونس «إلا للضرورة»، كما نصحت «السائحين البريطانيين (في تونس) بالعودة إلى المملكة المتحدة» بسبب «احتمال وقوع اعتداء إرهابي آخر كبير جدا».

وشككت الوزارة في كفاية الإجراءات الأمنية التي أعلنتها تونس إثر الهجوم، لحماية السياح الأجانب قائلة «تري حاجة مزيد من الجهود لحماية السياح من التهديد الإرهابي».

واعربت الحكومة التونسية عن «أسفها» و«تفهمها» في الآن نفسه للموقف البريطاني بعدما نصحت المملكة المتحدة رعاياها بعدم السفر إلى تونس، وأضاف السفير البريطاني «هناك كثير من الجهود الهامة، وأيضا كثير من مسارات العمل فيما يتعلق بإجراءات حماية المناطق السياحية، وهناك مسارات أخرى من ضمنها بالضبط مراقبة الحدود مع ليبيا» الجاورة العارقة في الفوضى.

وبعد هجوم سوسة، نشرت تونس أكثر من 1000 شرطي سياحي مسلح في مناطق سياحية ومواقع أثرية.

وقال السفير إن لندن «أجرت تقييما للإجراءات الأمنية الإضافية التي ستكون ضرورية في هذه الولاية الجديدة، وهذا هو ما نعمل عليه مع السلطات التونسية».



موقع الحاجز الترابي

# السلطات التونسية توقف 14 متشددا بتهمة تكوين شبكة إرهابية وتعلن ضبط 1275 متسلا عبر الحدود خلال 6 أشهر... ومنع 1100 مهاجر غير شرعي من الوصول إلى أوروبا

وفي سياق متصل قالت وزارة الداخلية التونسية، أمس الأربعاء، إن «الحرس الوطني استطاع خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2015، إحباط 100 عملية اجتياز للحدود البحرية والبرية تخصص مكان تواجده أو تحركاته، وإعلام الوحدات الأمنية. ولم توضح الوزارة في بيانها تورط الجرم في العمليات الإرهابية الأخيرة أو لا».

وكان وزير الداخلية التونسية محمد تاجم الغرسي، قد أعلن الأحد الماضي، القضاء بنسبة 90% على قيادات كتبية عقبة بن نافع الإرهابية (التابعة لتنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي)، ولتهمة بتنفيذ هجمات مسلحة، وقتل اثنين وعسكريين.

جاء في البيان أنه «في إطار تعاون المواطنين مع الوحدات الأمنية بوزارة

العشرات من القتلى السياح، عمليات مدممة واسعة النطاق لتعقب الخلايا النائمة.

وتأتي عملية الإيقاف إثر أبناء عن اختفاء أكثر من 30 شابا الأسبوع الماضي من منطقة رصادة التابعة لولاية تطاوين في الجنوب والحاقدهم بحسب تقارير إعلامية بصوف تنظيم الدولة الإسلامية.

خلال النصف الأول من العام الجاري فإن وقت سابق من العام الجاري فإن عدد الجهاديين التونسيين في بؤر التوتري بالخارج يتراوح ما بين 2500 و3000 من بينهم أكثر من 500 عنصر عادوا إلى تونس أحيل عدد منهم إلى القضاء في حين يخضع آخرون إلى المراقبة الأمنية. وقالت الحكومة إنها منحت نحو 15 ألف شاب من السفر لشبهة الالتحاق بجبهات القتال في الخارج.

تونس - وكالات: أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس الأربعاء عن إيقاف 14 عنصرا متشددا بتهمة تكوين شبكة لتسفير الشباب إلى بؤر التوتري، كما نشرت صورة مطلوب تتهمه بالإرهاب وتصنفه بالخاطر جدا، أن الحرس الوطني تمكن من إحباط 100 عملية تسلل عبر الحدود البحرية والبرية للبلاد وضبط 1275 مجتازا للحدود، وحسب إرقام كشفت عنها الداخلية في وقت سابق من العام الجاري فإن عدد الجهاديين التونسيين في بؤر التوتري بالخارج يتراوح ما بين 2500 و3000 من بينهم أكثر من 500 عنصر عادوا إلى تونس أحيل عدد منهم إلى القضاء في حين يخضع آخرون إلى المراقبة الأمنية. وقالت الحكومة إنها منحت نحو 15 ألف شاب من السفر لشبهة الالتحاق بجبهات القتال في الخارج.

الداخلية، وتوقيا من الأعمال الإرهابية، تتطلب وزارة الداخلية الإبلاغ السريع والأكيد على الإرهابي الخطير (حمزة بن ضوب بن محمد الجري 28 عاما)، عند مشاهدته أو الحصول على أي معلومات تخص مكان تواجده أو تحركاته، وإعلام الوحدات الأمنية. ولم توضح الوزارة في بيانها تورط الجرم في العمليات الإرهابية الأخيرة أو لا.

وكان وزير الداخلية التونسية محمد تاجم الغرسي، قد أعلن الأحد الماضي، القضاء بنسبة 90% على قيادات كتبية عقبة بن نافع الإرهابية (التابعة لتنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي)، ولتهمة بتنفيذ هجمات مسلحة، وقتل اثنين وعسكريين.

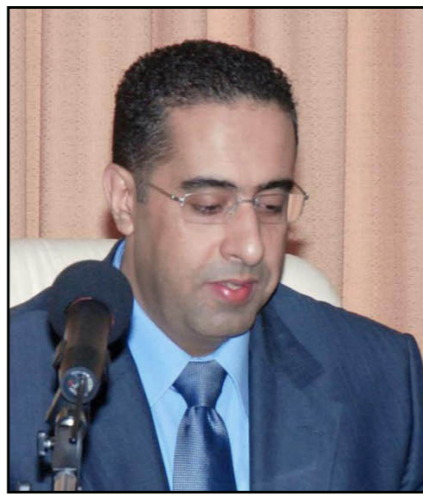
جاء في البيان أنه «في إطار تعاون المواطنين مع الوحدات الأمنية بوزارة

# بعد أن سبب التحرش الفرنسي بمدير المخابرات المغربية أزمة بين باريس والرباط الرئيس أولاند سيوشح الحموشي أرفع وسام فرنسي خلال زيارته للمغرب

ولاند والملك محمد السادس، وهي الانطلاقة التي تحققت بفضل توقيع اتفاق «من شأنه تمكين منظومتى العدالة ببلدينا من العمل جنبا إلى جنب، في احترام تام لقوانيننا والتزاماتنا الدولية».

واعتبر السفير الفرنسي أن التعاون الفرنسي المغربي دخل فصلا جديدا سنة 2015، حيث أن العلاقات المغربية الفرنسية «متميزة بغناها وتنوعها»، كما تدل على ذلك زيارات وزراء الخارجية والداخلية والمالية والوزير الأول الفرنسيين للمغرب.

وأبرز أن المغرب وفرنسا في حاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، للعمل سويا لضمان أمنهما والتصدي للظاهرة الإرهاب، التي تجسب مآخفتها «بحزم وبدون كلل، من خلال تعزيز التعاون بين أجهزة الأمن والاستخبارات في البلدين».



عبد اللطيف الحموشي



فرانسوا أولاند

«ورق الاعتراف الدبلوماسية بطريقة مستفزة تحل بحزمة ومصادقة القضاء المغربي».

وإحتجاجا على هذا الاستدعاء، جمعت الرباط رسميا التعاون القضائي مع باريس وأوقفت التنسيق الأمني، ما أصاب العلاقات بالتفوق و«حرم» باريس من تعاون أمني مع الرباط، قال مسؤولون فرنسيون سابقون فيما بعد أن هذا التعاون لو كان موجودا 2014 لما وقع الهجوم المسلح على مقر مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية.

ويعتد فرنسا عدة رسائل للمغرب تبدي رغبتها في تجاوز ما وقع وكانت تعديلات اتفاقية القضاء شرطا مغربية لإعادة العلاقات والتعاون في مختلف الميادين، وهو ما تم الاتفاق عليه في كانون الثاني/يناير 2015 جديدة للتعاون «الطموح والمبني على الثقة» بين المغرب وفرنسا في كل المجالات انطلقت عقب اللقاء الذي جمع في شباط/فبراير الماضي بين الرئيس فرانسوا

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تعرف العلاقات الفرنسية المغربية تحسنا مطردا بعد الأزمة التي أصابتها بداية 2014، بسببها «تحرش» فرنسي بمدير المخابرات الداخلية المغربية، آثار قلق الرباط وغضبها ودفعها لتجميد الاتفاقية القضائية، لحماية مسؤوليها.

وإذا كان «التحرش» بمدير المخابرات الداخلية المغربية، عنوان الأزمة، فإن ترحيمه عنوان مدى التحسن الذي عرفته العلاقات بين الرباط وباريس.

وهو الرسالة التي حرصت باريس على إرسالها قبل عدة شهور وتحتشد في توشيح عبد اللطيف الحموشي، مدير مديرية حماية التراب الوطني (الخبرات الداخلية المغربية (DST) ومدير مديرية الأمن الوطني كذلك فيما بعد، بوسام جوقه الشرف بدرجة ضابط من قبل فرنسا الشريف المقبل، خلال زيارة مبرجة للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للمغرب.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط أن الرئيس الفرنسي أثناء زيارته للمغرب، نهاية ايلول/سبتمبر المقبل، سيسبق الحموشي ويوشحه بأحد أرفع أوسمة الجمهورية الفرنسية وإن سبق لفرنسا أن وشحت الحموشي بوسام جوقه الشرف بدرجة فارس عام 2011.

واستدعت النياحية العامة الفرنسية في باريس في شباط/فبراير 2014، وأثناء مشاركته باجتماعات أمنية أوروبية، عبد اللطيف الحموشي للاستماع إليه في شكوى مواطنين فرنسيين من أصل مغربي يقولون أنهم تعرضوا للتعذيب وانتهاكات أثناء احتجازهم في مقرات المخابرات المغربية.

وحضر سبعة عناصر من فرنسية بالزي الرسمي إلى مقر إقامة السفير المغربي بباريس، شكيب بن موسى، من أجل توجيه استدعاء للمسؤول المغربي الرفيع، وهو ما قالت الرباط أنه عدم احترام للاتفاقيات

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تعرف العلاقات الفرنسية المغربية تحسنا مطردا بعد الأزمة التي أصابتها بداية 2014، بسببها «تحرش» فرنسي بمدير المخابرات الداخلية المغربية، آثار قلق الرباط وغضبها ودفعها لتجميد الاتفاقية القضائية، لحماية مسؤوليها.

وإذا كان «التحرش» بمدير المخابرات الداخلية المغربية، عنوان الأزمة، فإن ترحيمه عنوان مدى التحسن الذي عرفته العلاقات بين الرباط وباريس.

وهو الرسالة التي حرصت باريس على إرسالها قبل عدة شهور وتحتشد في توشيح عبد اللطيف الحموشي، مدير مديرية حماية التراب الوطني (الخبرات الداخلية المغربية (DST) ومدير مديرية الأمن الوطني كذلك فيما بعد، بوسام جوقه الشرف بدرجة ضابط من قبل فرنسا الشريف المقبل، خلال زيارة مبرجة للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للمغرب.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط أن الرئيس الفرنسي أثناء زيارته للمغرب، نهاية ايلول/سبتمبر المقبل، سيسبق الحموشي ويوشحه بأحد أرفع أوسمة الجمهورية الفرنسية وإن سبق لفرنسا أن وشحت الحموشي بوسام جوقه الشرف بدرجة فارس عام 2011.

واستدعت النياحية العامة الفرنسية في باريس في شباط/فبراير 2014، وأثناء مشاركته باجتماعات أمنية أوروبية، عبد اللطيف الحموشي للاستماع إليه في شكوى مواطنين فرنسيين من أصل مغربي يقولون أنهم تعرضوا للتعذيب وانتهاكات أثناء احتجازهم في مقرات المخابرات المغربية.

وحضر سبعة عناصر من فرنسية بالزي الرسمي إلى مقر إقامة السفير المغربي بباريس، شكيب بن موسى، من أجل توجيه استدعاء للمسؤول المغربي الرفيع، وهو ما قالت الرباط أنه عدم احترام للاتفاقيات



# مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:22	5:47	12:27	15:42	19:06	21:06
المنيرة المنورة	4:14	5:42	12:28	15:51	19:13	21:13
القدس المحتلة	4:31	5:49	12:41	15:26	18:48	20:18
ابو ظبي	4:13	5:39	12:28	15:15	19:00	20:34
المنامة	3:23	4:51	11:45	15:11	18:34	19:56
الجزائر	3:50	5:26	12:54	16:45	20:08	21:48
الخرطوم	4:04	5:36	11:56	15:18	18:26	19:40
الكويت	3:23	4:57	11:56	15:31	18:53	20:19
الرباط	3:43	5:23	12:33	16:18	19:41	21:15
الرياض	3:45	5:13	12:00	15:23	18:45	20:45
الوحد	3:23	4:48	11:41	15:03	18:29	19:49
القاهرة	3:17	5:00	12:01	15:37	19:00	20:33
بيروت	3:59	5:38	12:45	16:29	19:50	21:24
بغداد	3:21	5:00	12:09	15:52	19:15	20:47
تونس	3:22	5:08	12:26	16:17	19:41	21:19
جيبوتي	4:31	5:47	12:15	15:39	18:37	19:48
دمشق	3:53	5:31	11:41	15:26	18:48	20:19
دبي	4:06	5:36	12:26	15:51	19:14	20:34
صفاء	4:17	5:36	12:09	15:31	18:40	19:52
طرابلس الغرب	3:28	5:05	12:13	15:56	19:18	20:51
عمان	3:40	5:38	11:43	15:24	18:45	20:15
عنان	3:59	5:24	12:13	15:33	18:56	20:17
مقديشو	4:40	5:54	12:05	15:31	18:12	19:22
نواكشوط	5:13	6:32	13:11	16:30	19:45	21:00
انقرة	3:32	5:29	12:56	16:52	20:18	22:07
طهران	3:09	4:54	12:09	15:58	19:21	20:57
البنينا	4:20	6:11	13:31	17:25	20:49	22:32
برلين	2:55	4:58	13:13	17:33	21:25	23:18
بروكسيل	3:42	5:42	13:50	18:07	21:52	23:49
باريس	3:47	5:59	13:58	18:11	21:52	23:52
جنيف	3:38	5:55	13:43	17:51	21:26	23:33
روما	3:40	5:44	13:16	17:18	20:45	22:41
سراييفو	3:00	5:14	12:52	16:57	20:29	22:32
سونكولوم	2:15	3:53	12:54	17:27	21:52	23:22
كوبنهاغن	2:50	4:42	13:16	17:42	21:47	23:30
لندن	2:52	4:57	13:07	17:26	21:14	23:08
مدين	4:56	6:54	14:22	18:19	21:45	23:36
نيويورك	3:57	5:40	12:52	16:41	20:03	21:38
واشنطن	3:59	5:50	13:15	17:10	20:34	22:19
انوارا	3:06	5:25	13:09	17:17	20:51	22:59

\* توقيت المركز الاسلامي في اخن - النابا \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



## تداعيات اللقاء بين رئيس حركة مجتمع السلم ومدير ديوان بوتفليقة ما تزال مستمرة فتنة بين إخوان الجزائر بسبب الدخول في مشاورات مع السلطة



عبدالرزاق مقري

لحركة مجتمع السلم، وعدم التعبير عن أي رأي مخالف خارج المؤسسات الشرعية، وهو الرد الذي لم يتقبله سلطاني، الذي أكد أن الالتزام بقرارات مؤسسات الحركة لا يعني الصوم عن الكلام، بل عدم الاختلاف في الرأي، ورغم أنها ومنذ تأسيسها كانت تتسع لاختلاف الآراء، لأنها ليست كتنة. واعتبر سلطاني أن مقري كان دائماً يفتخر بكونه من المعارضة داخل حركة مجتمع السلم، لما كان هو (سلطاني) يرأسها، وأنه من المنطقي أن يتقبل أن يكون هناك تيار معارض لتوجهات يدعو إلى العودة لخيار المشاركة.

الأكيد أن دورة مجلس الشورى القادمة ستكون استثنائية، والمواجهة سيكون من الصعب تقاؤها، خاصة في ظل احتدام الصراع بين التيار المتمسك بالبقاء في صفوف المعارضة، والتيار الداعي إلى العودة لمواقف أكثر اعتدالاً، فيما يخص التعاطي مع السلطة، خاصة في ظل تنامي شعور بأن الحركة خسرت كثيراً بسبب خروجها من الحكومة وابتعادها عن السلطة.

حزبية، لكن تسليم مقري نسخة عن أرضية مزافران التي وقعت عليها أحزاب المعارضة منذ سنة تقريباً، جعل مقري يبدو وكأنه ذهب للقاء مدير ديوان رئيس الجمهورية بوصفه ممثلاً لأحزاب المعارضة، خاصة وأن أرضية مزافران معلنة ومنشورة منذ عدة أشهر، ولم يكن هناك داع لتسليم نسخة منها إلى مدير الديوان، كما أن الإعلان عن اللقاء في بيان في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه المعارضة خلف نوعاً من الحرج.

وانتقل الخلاف إلى بيت الحركة، إذ سارع أبو جرة سلطاني رئيس حركة مجتمع السلم السابق وغريم مقري في الدعوة إلى استغلال الفرصة للتقرب من السلطة، والابتعاد عن المواقف الراديكالية التي كانت دائماً غريبة عن الحركة، منذ عهد رئيسها الأسبق ومؤسسها محفوظ فحنح، وهو الأمر الذي لم يستسغه مقري، إذ عقد اجتماعاً للمكتب التنفيذي للحركة ووجه تحذيراً لسلطاني بضرورة الانضباط، والالتزام بمواقف المؤسسات الشرعية

مقري بخلفية كيدية، بهدف بث الشقاق والخلاف بين الحركة وبين شركائها في تنسيقية الانتقال الديمقراطي التي تضم أحزاباً وشخصيات معارضة. واعتبر أن السلطة فرحت فرحاً كبيراً بهذا اللقاء، وأن المعارضة غضبت لأن الحركة التقت مع السلطة، وهذا دليل على أن مكانة الحركة في الساحة السياسية انقلبت على ميزان القوى.

وأوضح أن السلطة أعطت توجيهات لبعض الصحافيين لشن هجوم على الحركة، مباشرة بعد الكشف عن هذا اللقاء من أجل ضرب مصداقية حركة مجتمع السلم، وتشيت صف المعارضة.

لكن الخطوة التي أقدم عليها مقري لم تمر دون أن يكون لها تداعيات، ففي البداية جاء رد الفعل من طرف شركاء حركة مجتمع السلم في تنسيقية الانتقال الديمقراطي، أكبر كتل عرفت المعارضة، إذ استغرب هؤلاء أن تقدم الحركة على هذه الخطوة، حتى وإن كانت هذه الأخيرة قد أعلنت في وقت سابق أنها ستقوم بمبادرة

### الجزائر - «القدس العربي»:

ما تزال تداعيات اللقاء الذي جمع عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر مع أحمد أويحيى مدير ديوان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مستمرة، خاصة وأن ردود الفعل حول هذا اللقاء جاءت من خارج الحركة وحتى من داخلها، فيما اعتبر مقري أن الأمر دبر لبيل من طرف السلطة لضرب مصداقية الحركة التي يرأسها.

وقال عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم إن حزبه أعلن منذ مدة أنه سينتظ سلسلة مشاورات مع كل الأطراف في الساحة السياسية، بما في ذلك السلطة، وأن اللقاء مع مدير ديوان الرئاسة يندرج في هذا الإطار، ولكن الحركة كانت قد قررت ألا تكشف عن تفاصيل هذه اللقاءات حتى تنتهي منها، موضحاً أن أويحيى اختار وبعد نصف ساعة من اللقاء الذي جمعها للكشف عنه بيان أعلنت عنه الرئاسة، وهو ما يفسره

## أنباء عن استخدام الجمعيات الخيرية كغطاء لنقل الأسلحة تونس: العقل المدبر لهجومي باردو وسوسة ابن عقيد سابق في الجيش

ونقلت عن مصادر أمنية قولها إن هذه الخلية التي كانت تتحصن في جبال «ورغة» التابعة للكاف كانت تخطط في البداية لاستهداف المقرات الأمنية والعسكرية داخل العاصمة ومدن أخرى. إلا أن تضيق الخناق عليها من قبل القوات الأمنية والعسكرية والقاء القبض على عدد كبير من المتعاونين معها جعل عملياتها الإرهابية تقتصر على استهداف عناصر الجيش والحرس الوطني، عن طريق الكماشن وزرع العيوب النافسة غير التقليدية، والتي ذهب ضحيتها عدد من العسكريين والأمنيين.

يُذكر أن وزير التربية ناجي جلول أطلق قبل أشهر «حملة فرع»، أكد فيها أن المدارس التونسية تخرّج «إرهابيين»، منسباً إلى أن لديه معطيات دقيقة بشأن عدد كبيراً من المقاتلين التونسيين في سوريا لم يقصدوا الجوامع إطلاقاً، في الإشارة إلى أنهم تخرجوا من المدارس، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة في الشارع التونسي في ظل دعوات البعض لإقالته.

وجود أية دوافع إرهابية وراءها. من جانب آخر، كشفت صحيفة «الصبح» الحلية عن حقائق وصفقتها بـ«الخطيرة»، وتتعلق بلجوء خلية إرهابية تابعة لـ«كتيبة عقبة بن نافع» إلى تهريب أسلحة عبر إحدى الجمعيات الخيرية وإرسالها إلى عدد من العناصر الإرهابية بهدف استخدامها لاحقاً في استهداف عناصر الجيش والأمن.

وأشارت الصحيفة إلى أن الخلية التي يرأسها عمر المولهي (القي القبض عليه مؤخراً) تضم 12 شخصاً أغلبهم من التلاميذ (لا تتعدى أعمارهم 18 عاماً، وتم إيقاف أغلبهم)، وقامت في وقت سابق بالتعاون مع جمعية خيرية، قدمت إلى منطقة تاجروين التابعة لولاية الكاف القريبة من الحدود الجزائرية، بإرسال أسلحة حربية لجموع إرهابية، من بين عناصر كمال القضاضي، لتستخدم لاحقاً في المواجهات مع القوات الأمنية فيما عرف بعملية رواد التي قتل فيها سبعة إرهابيين، بمن فيهم القضاضي.

تونس شخص يُدعى سيف الدين السندوي، وهو أحد المطولين لوزارة الداخلية والذي أبلغت عنه صحبة ماهر القايد ونور الدين شوشان وعادل الغندري ونور الدين النابلي.

ولم يصدر أي تعليق من وزارة الداخلية حول هذه المعلومات التي تثير (في حال ثبتت صحتها) تساؤلات عدة حول هوية منفذي أغلب الهجمات الإرهابية في تونس، علماً أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يتبنى في وقت سابق الهجومين المذكورين، متوعداً بالزيد من الهجمات في البلاد، وكانت الخبيرة الأمنية بدرجة فقلول حذرت في تصريح سابق لـ«القدس العربي» من تكرار السيناريو الجزائري في تونس، عبر نجاح الجموعات الإرهابية باختراق المؤسسات العسكرية والأمنية، في تعليقها على قيام أحد العسكريين بفتح النار على زملائه في كتنة «بوشوشة» القريبة من البرمان، ما تسبب بمقتل وجرح حوالي عشرين شخصاً، في وقت أكدت فيه وزارة الدفاع أن الحادثة «معزولة»، مستبعدة

مدينة طبرق وبين مسلحي تنظيم أنصار الشريعة، وكتائب الثوار المعروفة باسم «مجلس شورى ثوار بنغازي»، وتنظيم «داعش» المتحالفت معهم.

وسالم النابلي الملقب بـ«عقاريت»، عسكري يعمل في القوات الخاصة بالجيش الليبي، وأوكلت إليه مهمة قيادة الكتيبة 21 صاعقة، بعد عودته من جبهة القتال خلال ثورة 17 شباط/فبراير 2011، التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، ومطع العام الجاري ليحترق على عطية النابلي، والد سالم، ليحترق على رأسه بعد شهرين بالقرب من منزل العائلة، بمنطقة الوحيشي، في مدينة بنغازي، واتهم وقتها سالم تنظيم «أنصار الشريعة» بالوقوف وراء ذلك، الأمر الذي تبناه بالفعل التنظيم، في مساهبات مقريين منه على مواقع التواصل الاجتماعي «الاناضول»

## مقتل أمر كتيبة بالجيش الليبي في معارك مع «أنصار الشريعة» في بنغازي

بنغازي - من معزز الجبري: قال أمر الكتيبة 21 صاعقة بالجيش الليبي، سالم النابلي، الشهير بـ«عقاريت»، في معارك بمدينة بنغازي شرقي ليبيا، ضد تنظيم «أنصار الشريعة» القوية فكرياً من تنظيم القاعدة، وكتائب «إسلامية»، قاتلت نظام الرئيس السابق، معمر القذافي، وقال بالقاسم النابلي، شقيق القتيل لمراسل الأناضول «أخبرنا الآن باستشهاد سالم خلال معركة مع تنظيم أنصار الشريعة صباح اليوم الأربعاء، في محور القتال بمنطقة اللبني ببنغازي».

وأصدقاء النابلي قالوا إن سالم كعادته دخل وحيداً للمعركة بسيارته التي أصابها قذيفة مدفع، ورغم أن السيارة صفيحة لكنها انقلبت ودمرت.

وتستمر المعارك المسلحة بمنطقة اللبني في مدينة بنغازي شرقي ليبيا بين قوات الجيش الليبي المنبثقة عن البرمان في

## فيما تؤكد الحكومة سهرها على النهوض الشامل بحقوق الانسان منظمة حقوقية موريتانية تؤكد حدوث تراجع كبير للحقوق في الأشهر الأخيرة

وذكرت المؤسسة في بيانها «الدعوة لإطلاق سراح الحقوقيين المعتقلين في سجون الآق (وسط البلاد)، مطالبة «الحكومة ببذل قصارى جهدها من أجل استعادة المواطنين الموريتانيين المعتقلين في غوانتنامو».

ويأتي انزعاج هذه الهيئات من توري حقوق الإنسان في موريتانيا، فيما أعلنت المفوضة الحكومية الموريتانية لحقوق الإنسان والعمل الإنساني عيشة بنت امحيم، في خطاب أخير لها، أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، «أن الحكومة الموريتانية مصممة على ترسيخ الخطوات التي تحققت في مسار النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها».

وأكدت المفوضة بنت امحيم «أن موريتانيا ماضية في احترام التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان وقد تجسد

الشديدة للتراجع الكبير للحريات واستمرار انتهاك حقوق الإنسان في ظل النظام الحالي، فالمؤسسات التي يرسى منها حماية القانون باتت أداة للتأديب وإرهاب المواطنين، سعياً للحد من حرية التعبير، التي هي أم الحريات».

ودان المرصد في بيانه بشدة ما أسماه «الاعتقال التعسفي لنشطاء 25 فبراير، وتعرضهم للتعذيب والإهانة»؛ معرباً عن شجبه وإدانته للاعتداءات المتتالية على الصحافي حنفي ولد الدهام، ومعتبراً «أن إفلات الجناة من العقاب يشكل نكوصاً خطيراً في مجال الحريات العامة وتسترا على الجرمين».

وأعلن المرصد في البيان نفسه «تضامنه مع معتقلي حركة «إيرا» مع مطالبته بالإفراج الفوري عنهما وإنهاء سجنهما التعسفي».

لوقع «تقدمي»، الصحافي حنفي ولد دها، في حوادث تم تجاهلها من قبل الأجهزة الأمنية الرسمية».

وأما قامت قوات الشرطة، بضيغ البيان، قبل يومين باعتقال ناشطي 25 فبراير (حركة شبابية معارضة) محمد عبده وسيدي الطيب ولد الجنتي أثناء وقفة احتجاجية سلمية، وتم الاعتداء عليهما وتعريضهما للتعذيب في مخافر الأمن».

ونشرت صحيفة «تقدمي» الإلكترونية ذات الخط المعارض قبل يومين تصريحات الناشط في حركة 5 فبراير الشاب محمد عبده مصحوبة بصور، أكد فيها مستدلاً بالصور، تعرضه للتعذيب.

وأعلن المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان أنه «وهو يتضامن مع هؤلاء المناضلين ضحايا التضيق والظلم» يسجل إدانته

أكد المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان «أن وضعية الحريات العامة وحقوق الإنسان في موريتانيا سجلت خلال الأشهر الأخيرة تراجعاً كبيراً».

ويأتي هذا التأكيد الذي تضمنه بيان وزعه المرصد أمس فيما تكرر الهيئات الرسمية الموريتانية صوتها الشامل لحقوق الإنسان وسهرها على كفاءة الحريات العامة.

وأوضح المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان وهو هيئة مستقلة، في بيانه أنه «إلى جانب استمرار الاعتقال التعسفي لرئيس حركة «إيرا» (ناشطة في مجال محاربة الرق) ونائبه: على التوالي، براهيم ولد الداه ولد اعبيد وإبراهيم ولد بلال، تم الاعتداء بشكل متكرر على المدير الناشئ

## فيما تؤكد الحكومة سهرها على النهوض الشامل بحقوق الانسان منظمة حقوقية موريتانية تؤكد حدوث تراجع كبير للحقوق في الأشهر الأخيرة

وذكرت المؤسسة في بيانها «الدعوة لإطلاق سراح الحقوقيين المعتقلين في سجون الآق (وسط البلاد)، مطالبة «الحكومة ببذل قصارى جهدها من أجل استعادة المواطنين الموريتانيين المعتقلين في غوانتنامو».

ويأتي انزعاج هذه الهيئات من توري حقوق الإنسان في موريتانيا، فيما أعلنت المفوضة الحكومية الموريتانية لحقوق الإنسان والعمل الإنساني عيشة بنت امحيم، في خطاب أخير لها، أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، «أن الحكومة الموريتانية مصممة على ترسيخ الخطوات التي تحققت في مسار النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها».

وأكدت المفوضة بنت امحيم «أن موريتانيا ماضية في احترام التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان وقد تجسد

الشديدة للتراجع الكبير للحريات واستمرار انتهاك حقوق الإنسان في ظل النظام الحالي، فالمؤسسات التي يرسى منها حماية القانون باتت أداة للتأديب وإرهاب المواطنين، سعياً للحد من حرية التعبير، التي هي أم الحريات».

ودان المرصد في بيانه بشدة ما أسماه «الاعتقال التعسفي لنشطاء 25 فبراير، وتعرضهم للتعذيب والإهانة»؛ معرباً عن شجبه وإدانته للاعتداءات المتتالية على الصحافي حنفي ولد الدهام، ومعتبراً «أن إفلات الجناة من العقاب يشكل نكوصاً خطيراً في مجال الحريات العامة وتسترا على الجرمين».

وأعلن المرصد في البيان نفسه «تضامنه مع معتقلي حركة «إيرا» مع مطالبته بالإفراج الفوري عنهما وإنهاء سجنهما التعسفي».

لوقع «تقدمي»، الصحافي حنفي ولد دها، في حوادث تم تجاهلها من قبل الأجهزة الأمنية الرسمية».

وأما قامت قوات الشرطة، بضيغ البيان، قبل يومين باعتقال ناشطي 25 فبراير (حركة شبابية معارضة) محمد عبده وسيدي الطيب ولد الجنتي أثناء وقفة احتجاجية سلمية، وتم الاعتداء عليهما وتعريضهما للتعذيب في مخافر الأمن».

ونشرت صحيفة «تقدمي» الإلكترونية ذات الخط المعارض قبل يومين تصريحات الناشط في حركة 5 فبراير الشاب محمد عبده مصحوبة بصور، أكد فيها مستدلاً بالصور، تعرضه للتعذيب.

وأعلن المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان أنه «وهو يتضامن مع هؤلاء المناضلين ضحايا التضيق والظلم» يسجل إدانته

أكد المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان «أن وضعية الحريات العامة وحقوق الإنسان في موريتانيا سجلت خلال الأشهر الأخيرة تراجعاً كبيراً».

ويأتي هذا التأكيد الذي تضمنه بيان وزعه المرصد أمس فيما تكرر الهيئات الرسمية الموريتانية صوتها الشامل لحقوق الإنسان وسهرها على كفاءة الحريات العامة.

وأوضح المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان وهو هيئة مستقلة، في بيانه أنه «إلى جانب استمرار الاعتقال التعسفي لرئيس حركة «إيرا» (ناشطة في مجال محاربة الرق) ونائبه: على التوالي، براهيم ولد الداه ولد اعبيد وإبراهيم ولد بلال، تم الاعتداء بشكل متكرر على المدير الناشئ

### الرباط - «القدس العربي»:

من فاطمة بوغنجور:

جتاح في اليومين الأخيرين صفحات وجران موقع فيسبوك صور سيارات فاخرة تحمل حرف «جيم» بالأحمر والتي تعود للمسؤولين المغاربة ورؤساء البلديات والجماعات الحلية، حيث عاب مغاربة الموقع الأزرق الأموال الطائلة التي تصرف لأجل اقتناء تلك السيارات باهظة الثمن، في ما دعت إلى ترفع فيه الحكومة شعارات التقشف وترشيد النفقات ومحاربة الفساد وناهي المال العام، من اللجوء إلى إجراءات الزيادة في أسعار المواد الأساسية وأسعار المحروقات أو الاقتراض من الخارج لتجنب أزمات مالية تضرب باقتصاد البلاد.

وعبر جولة فيسبوك مغربية بسيطة يبدو جلياً تنامي ظاهرة تصوير سيارات الدولة الحاملة لعامة «جيم حمراء» وتحميلها على موقع الفايسبوك مرفوقة بتساؤلات من قبيل: يطالبوننا بشد الحزام، في حين نرى رئيس بلدية فقيرة يتخترق في سيارة «مرسيدس فخمة»، وكتب آخر معلناً على صورة سيارة تبدو مركونة ليلاً أمام مقهى: «ليس إلى المقهى فقط وليس هو فقط، كلهم يستعملون عرق الشعب ليتقلوا زواجهم إلى صالونات التدليك وإلى النوادي الرياضية»، إنهم يصون دماء هذا الشعب المفقور، وعلق آخر على الصورة ذاتها التي حظيت بأكثر من 200 تعليق ومشاركة

قائلًا: «الرجو فضح هؤلاء وفضح من مكنوهم من الله لم يتعبوا فيها» والامتهانات، نحن نراهم، يناقشون أمور تافهة في البرلمان ليس هذا الموضوع جديراً بالنقاش وكذا تقاعد البرلمانيين والتفاوت الصارخ في الأجور، وكذا إهدار المال العام، واختار البعض وضع صور وزراء ومسؤولي دول أوروبية يتنقلون عبر دراجات هوائية وسيطاحلون المواصلات العامة مع عموم الناس ومقارنتها بمسؤولين محليين أصغر لبلد أكثر فقراً وأقل موارد مادية كالغرب، لكنهم يركبون سيارات «هاي كلاس»، في تناقض صارخ ومبين، بتعبير التعليقات التي تصاحب الصور.

وانتشر وسم فيسبوكي «هاشتاغ» يحمل اسم «جايها الله» كتحفيس ساخر وضعه الفيسبوكيون لحرف جيم الأحمر حيث قالوا أنه اختصار لعبارة «جايها الله»، في الحكى المغربي وتعني أنها «هدية من الله لم يتعبوا فيها» إلى المسؤولين الذين يحفظون بامتياز طرح موضوع سيارات الدولة حيث نشر المشاركون فيه صور السيارات مرفوقة بكمات زمن الالتقاط وتحديد الخالفة التي توجد عليها السيارة فبدت إحدى السيارات «بزينة زفاف» وأخرى في سوق تحمل مشتريات خاصة وواحدة مركونة بطريقة غير قانونية وأخرى على الطريق السريع يوم عطلة عمل، وعشرات الصور والكهرياء في الوقت الذي يستعمل أصحابها سيارات يفوق سعر بعضها 30 ألف دولار.

وأرفق أحدهم صورة سيارة من

بإهداء من مختلف أنحاء المغرب وخارجه، وبهذه المناسبة أشكر جميع المتعاونين وبمجهوداتهم وأدعو جميع المواطنين إلى الانضمام والحرص على رصد وتوثيق جميع المخالفات المتعلقة بهذا الشأن ومشاركتنا إيها حتى نقوم بنشرها ونفصح ناهبي المال العام أيضاً كانوا بالمغرب ونساهم بذلك كشعب واع ومسؤول».

عن هذه الشكل الاحتجاجي الجديد الأخذ في الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي صرح لـ«القدس العربي» محمد المسكاوي رئيس الشبكة المغربية لحماية المال العام هاتلاً من رسائل التشجيع والتنويه

قائلًا: «الرجو فضح هؤلاء وفضح من مكنوهم من الله لم يتعبوا فيها» والامتهانات، نحن نراهم، يناقشون أمور تافهة في البرلمان ليس هذا الموضوع جديراً بالنقاش وكذا تقاعد البرلمانيين والتفاوت الصارخ في الأجور، وكذا إهدار المال العام، واختار البعض وضع صور وزراء ومسؤولي دول أوروبية يتنقلون عبر دراجات هوائية وسيطاحلون المواصلات العامة مع عموم الناس ومقارنتها بمسؤولين محليين أصغر لبلد أكثر فقراً وأقل موارد مادية كالغرب، لكنهم يركبون سيارات «هاي كلاس»، في تناقض صارخ ومبين، بتعبير التعليقات التي تصاحب الصور.

وانتشر وسم فيسبوكي «هاشتاغ» يحمل اسم «جايها الله» كتحفيس ساخر وضعه الفيسبوكيون لحرف جيم الأحمر حيث قالوا أنه اختصار لعبارة «جايها الله»، في الحكى المغربي وتعني أنها «هدية من الله لم يتعبوا فيها» إلى المسؤولين الذين يحفظون بامتياز طرح موضوع سيارات الدولة حيث نشر المشاركون فيه صور السيارات مرفوقة بكمات زمن الالتقاط وتحديد الخالفة التي توجد عليها السيارة فبدت إحدى السيارات «بزينة زفاف» وأخرى في سوق تحمل مشتريات خاصة وواحدة مركونة بطريقة غير قانونية وأخرى على الطريق السريع يوم عطلة عمل، وعشرات الصور والكهرياء في الوقت الذي يستعمل أصحابها سيارات يفوق سعر بعضها 30 ألف دولار.

وأرفق أحدهم صورة سيارة من

بإهداء من مختلف أنحاء المغرب وخارجه، وبهذه المناسبة أشكر جميع المتعاونين وبمجهوداتهم وأدعو جميع المواطنين إلى الانضمام والحرص على رصد وتوثيق جميع المخالفات المتعلقة بهذا الشأن ومشاركتنا إيها حتى نقوم بنشرها ونفصح ناهبي المال العام أيضاً كانوا بالمغرب ونساهم بذلك كشعب واع ومسؤول».

عن هذه الشكل الاحتجاجي الجديد الأخذ في الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي صرح لـ«القدس العربي» محمد المسكاوي رئيس الشبكة المغربية لحماية المال العام هاتلاً من رسائل التشجيع والتنويه

قائلًا: «الرجو فضح هؤلاء وفضح من مكنوهم من الله لم يتعبوا فيها» والامتهانات، نحن نراهم، يناقشون أمور تافهة في البرلمان ليس هذا الموضوع جديراً بالنقاش وكذا تقاعد البرلمانيين والتفاوت الصارخ في الأجور، وكذا إهدار المال العام، واختار البعض وضع صور وزراء ومسؤولي دول أوروبية يتنقلون عبر دراجات هوائية وسيطاحلون المواصلات العامة مع عموم الناس ومقارنتها بمسؤولين محليين أصغر لبلد أكثر فقراً وأقل موارد مادية كالغرب، لكنهم يركبون سيارات «هاي كلاس»، في تناقض صارخ ومبين، بتعبير التعليقات التي تصاحب الصور.

وانتشر وسم فيسبوكي «هاشتاغ» يحمل اسم «جايها الله» كتحفيس ساخر وضعه الفيسبوكيون لحرف جيم الأحمر حيث قالوا أنه اختصار لعبارة «جايها الله»، في الحكى المغربي وتعني أنها «هدية من الله لم يتعبوا فيها» إلى المسؤولين الذين يحفظون بامتياز طرح موضوع سيارات الدولة حيث نشر المشاركون فيه صور السيارات مرفوقة بكمات زمن الالتقاط وتحديد الخالفة التي توجد عليها السيارة فبدت إحدى السيارات «بزينة زفاف» وأخرى في سوق تحمل مشتريات خاصة وواحدة مركونة بطريقة غير قانونية وأخرى على الطريق السريع يوم عطلة عمل، وعشرات الصور والكهرياء في الوقت الذي يستعمل أصحابها سيارات يفوق سعر بعضها 30 ألف دولار.

وأرفق أحدهم صورة سيارة من



## اليمن: المقاومة الشعبية تواصل تحرير المناطق الهامة في عدن وجهود مكثفة لاستكمال السيطرة على مناطقها بالتزامن مع مدينة تعز عشية عيد الفطر



قوات من الجيش اليمني الموالي للشرعية في عدن أمس

لوجود الكثير من القناصة من الحوثيين في أسطح المباني السكنية، اضطر رجال المقاومة الى التوقف عن مواصلة التخليط في مناطق المعلا وكريت حتى يتم تطهير المباني والأحياء السكنية من القناصة الحوثيين».

وكانت قوات المقاومة الشعبية تمكنت قبل عدة أيام من السيطرة على منطقة عمران الساحلية وتطهير الطريق في مناطق المعلا وكريت حتى يتم تطهير المباني والأحياء السكنية من القناصة الحوثيين».

وكانت فصائل المقاومة الشعبية المؤيدة للرئيس عيديريه منصور هادي تمكنت الاثنى من تحرير منطقة خورمكسر الاستراتيجية من المسلحين الحوثيين وقوات صالح والسيطرة فيها على مطار عدن ومعسكر بدر ومركز إدارة الشرطة وشرطة الدوريات ومنطقة جبل حديد العسكري وقعة صيرة الاستراتيجية وجزيرة العمال وساحة العروض وحسي القنصليات وتمكنوا من السيطرة على كافة الطرق التي تؤدي الى مناطق كريت والمعلا والتواهي التي يسيطر عليها المسلحون الحوثيون وقوات صالح.

وذكرت مصادر عسكرية ان ميليشيا الحوثي وقوات صالح انهضت تماما أمام الهجوم الكاسح الذي نفذه رجال المقاومة الشعبية المدعومين بقوات من الرئيس السابق علي صالح التي تتركز فيها سوى منفذ واحد ووحيد للخروج منها وهو البحر باتجاه جيبوتي.

وقال «كان شباب المعلا بما قد تمكنا من اقتحام أغلب المناطق التي فيها ميناء عدن الناصري، بدون دخول المعدات العسكرية الثقيلة، ولكن نتيجة

### تعز - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

أكدت مصادر ميدانية في عدن أن قوات المقاومة الشعبية المدعومة بطلائح الجيش الوطني تواصل التغلغل في المناطق الحيوية بمديريتي المعلا وكريت، وذلك بعد يوم واحد من تحرير منطقة خورمكسر الاستراتيجية التي يقع فيها مطار عدن الدولي وتسيطر على المداخل البرية لمناطق كريت والمعلا والتواهي.

وأوضحت «ان رجال المقاومة الشعبية المدعومة بطلائح الجيش الوطني تمكنت من التغلغل في العديد من المناطق الهامة في مديريتي كريت والمعلا وهذه تعتبر الذخر الوحيد لديره التواهي».

وذكر أحد القادة الميدانيين في المقاومة الشعبية لـ«القدس العربي» أن رجال المقاومة يحاصرون حاليا مديريتي كريت والمعلا من جميع الاتجاهات البرية وليس أمام ميليشيا الكاسح الذي نفذه رجال الرئيس السابق علي صالح التي تتركز فيها سوى منفذ واحد ووحيد للخروج منها وهو البحر باتجاه جيبوتي.

وقال «كان شباب المعلا بما قد تمكنا من اقتحام أغلب المناطق التي فيها ميناء عدن الناصري، بدون دخول المعدات العسكرية الثقيلة، ولكن نتيجة

عملية (السهم الذهبي) قبيل قدوم عيد الفطر، بحيث يحتفل اليمنيون هذا العام بفرحتين، فرحة عيد الفطر وفرصة

وقوات صالح. وتوقع المصدر العسكري أن تتم «هذه العملية الواسعة التي تتدرج ضمن

بعد أن تكون قد حررت كافة المناطق في محافظات عدن وتعز والمناطق الواقعة بينهن، ودر الميليشيا الحوثية

مؤكدا أن عملية تحرير مدينة تعز ستتزامن مع عملية استكمال تحرير محافظة عدن ومحافظة لحج في الشرق، وستلتحم هذه القوات في منطقة الوسط

### محاولة صريحة للتحريض على انقلاب سياسي ضد أوباما

## حملة إسرائيلية ضخمة في الولايات المتحدة لإقناع الديمقراطيين بمعارضة الاتفاق النووي مع إيران

بايدن بأنه سينضخ أي تشريع يمنع التنفيذ الناجح لهذه الصفقة ولكن توقع أن يغير أوباما رأيه إذا اكتسب قرار الرض زخما سياسيا منسيرا إلى ان أوباما رفض في البداية قانون مراجعة الاتفاق النووي ولكن عدل عن رأيه بعد ذلك.

وحصلت إدارة أوباما على دفعة إضافية في حملتها بان الصفقة خطوة مهمة لإغلاق البرنامج النووي الإيراني كما تحدث منافسها المرشح بيرني ساندرز من ولاية فيرمونت بشكل إيجابي عن الصفقة وقال: «هذا الانتصار للدبلوماسية فوق قفصة السيويف، ومن شأنها أيضا عدم جر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى لا تنته في الشرق الأوسط».

تجاوز فيتو أوباما، اما شومر نفسه فقال بأنه يريد قراءة المشروع ومناقشته مع المسؤولين في الإدارة الأمريكية مشيرا إلى ان دعم او رفض الاتفاق ليس قرارا سهلا.

وقال النائب الوب انجل، وهو ديمقراطي بارز من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، ان الصفقة مقلقة للغاية ومشيرا إلى أنه بموجب الاتفاق سيتم فتح حظر الاسلحة المفروض على إيران في غضون خمس سنوات ورفع العقوبات عن صواريخها البالستية في غضون ثمانية.

وأطلقت الجماعات اليهودية بقيادة لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «ايك» حملة ضغط واسعة النطاق تهدف إلى تغيير قناعات وواقف قادة الحزب الديمقراطي حيث قال مصدر مطلع قريب من هذه الجماعات ان جميع الجماعات اليهودية تخطط لحملة ضغط هائلة موزعة على كل الولايات.

الإدارة الأمريكية يدورها تخطط لهجوم مضاد، وبالغفل، بدأ نائب الرئيس جو بايدن ومستشاره الامن القومي سوزان رايس وتوني بلينكن نائب وزير الخارجية في مجلس الشيوخ وفقا لاقوال بعض اعضاء مجلس الشيوخ كما تحدث أوباما مع رئيس مجلس النواب جون بوينر وزعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب نانسي بيلوسي قبل الاعلان عن الاتفاق لتبنيها بان الاتفاق يات

ورد بوينر على أوباما خلال المحادثة الهاتفية بأنه يشك في الصفقة في حين قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ نان لجنته ستعقد جلسات استماع حول الاتفاق خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة كما قال جون ماكين من لجنة الخدمات المسلحة ان لجنته ستعقد جلسات استماع منفصلة مع التركيز على مدى ادعاء إيران لانتهاك طویل الاتفاق صفيًا. «إننا لم يكن للحزب الجمهوري القدرة على الانضمام الى الصفقة في وقت سابق من هذا العام بدعم من الحزب الديمقراطي».

ويذكر الجمهوريون صعوبة قتل الاتفاق ولكنهم يريدون استخدام التصويت على الصفقة كخبرة الديمقراطية على مدى إيران في سيمتير ايلول إلى من المتوقع ان يؤدي تأجيل تصويت مجلس الشيوخ على الاتفاق النووي مع إيران في سيمتير ايلول إلى منتج المعارضة المزيد من الوقت للتعيشة والضغط على الديمقراطيين وللاحد حذر بعض اعضاء الحزب الديمقراطي من ان ترك الصفقة في مهب الريح لمدة شهرين يمكن ان يعطي الجمهوريين «ما يكفي من الوقت لحشد 67 صوتا لتجاوز حق النقض».

ووفق لقراءة دقيقة للحسابات الحزبية والسياسية نفوق الليبيين دولار، وقال نوح بولاك المدير التنفيذي لهذه اللجنة: «إننا لن نرسخ القدرة التي خلقناها لها بعد التفاوض والاستنتاج بل الصفقة جيدة وانها تستحق إيران من الحصول على الاسلحة فمن يكون هناك أي أمل في

### فيلق القدس يتصدّر قائمة المؤسسات العسكرية التي يتم إلغاء العقوبات عنها

## روحاني: إيران لن تعتبر خطرا عالميا بعد الآن



الرئيس الإيراني حسن روحاني

من أهم هذه المؤسسات يمكن الإشارة إلى مركز الغدير لصناعة الصواريخ، ووزارة الدفاع الإيرانية، وقوة الجوية الفضائية للحرس الثوري، ومركز يارتشين لصناعة الكيمياء، ومقر قائم للبناء في الحرس الثوري، ومقر كربلاء للحرس الثوري، ومقر نوح للحرس الثوري، ومقر خاتم الأنبياء للبناء والإعمار في الحرس الثوري، وجامعة مالك الأشتر التابعة لوزارة الدفاع، مركز قدس للفضاء الجوية، شركة ياس للطيران التابعة للحرس الثوري.

وأهم الشخصيات والمسؤولين الإيرانيين الذين تشملهم إلغاء العقوبات، هم مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية اللواء يحيى رحيم صفوي، وقائد القوة البرية للحرس الثوري، الفريق الأول البحري علي قنوي، ووزير الدفاع الإيراني الأسبق، مصطفى محمد جباري، وقائد قوات النسيج في الحرس الثوري، والعميد محمد رضا نقدي، وممثل الولي الفقيه في الحرس الثوري، علي سعدي، ونائب القائد العام للحرس الثوري، العميد حسين سلامي، ومساعده رئيس القضاء الإيراني، العميد محمد باقر نوقدر.

وفيما يتعلق بالعلاقات البريطانية الإيرانية، أعلن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، ان لندن ستعيد فتح سفارتها في طهران قبل انتهاء العام الحالي.

وأفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس (الأربعاء)، نقلا عن فيليب هاموند أنه لن يتم إعادة فتح السفارة البريطانية لدى طهران

### لندن - «القدس العربي» من محمد المنجحي:

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الأربعاء ان الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية نصر سياسي للجمهورية الإسلامية وأنه يعني أن إيران لن تعتبر خطرا عالميا بعد الآن.

وتابع أثناء جلسة مجلس الوزراء قلها التلفزيون الرسمي «ما من أحد يمكنه القول ان إيران استسلمت.. الاتفاق نصر قانوني وتقني وسياسي لإيران.. إنه لإنجاز الا يقال على إيران بعد الآن إنها خطر عالمي».

وتوصلت إيران والقوى العالمية الست الثلاثة لاتفاق توجيها لأكثر من عشر سنوات من المفاوضات وهو اتفاق قد يحدث تحولا في الشرق الأوسط.

ويضئ الاتفاق على رفع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بمرافقة إيران على قيود طويلة الأجل على برنامجها النووي الذي يشتهه الغرب أنه هدف لتنتاج قنبلة نوية وهو ما يتفقه إيران.

وقال روحاني في اجتماع مجلس الوزراء «لا يوجد اتفاق كامل. بل يجب دوما أن يكون هناك حل وسط».

وأضاف «الحفاظ على بعض خطوطنا الحمراء كان صعبا جدا. جاء وقت شككتنا في إمكانية التوصل إلى اتفاق. إنه اتفاق تاريخي وإيرانيون سيفخرون به لأجيال قادمة».

وكان من بين شروط الاتفاق أو «خطوطنا الحمراء» في المحادثات القبول بتجميد طويل للتطوير والبحوث النووية والطبية برفع سقف العقوبات.

وبينما انسدت الحكومة الأمريكية على طهران لا تزال تدعم الإزهاق قبل بضعة أيام، وأنه لن يتم إلغاء العقوبات التي تتفق عليها إيران والإرهابية ووقف حقوق الإنسان. نص الاتفاق النووي العربي الإيراني على أن إيران قبلت في الحرس الثوري الإيراني الذي فرضت الولايات المتحدة عليه عقوبات مالية وبنيكية منذ 2011 بسبب دعم الفيلق للمجموعات الإرهابية، يتصدر قائمة المؤسسات العسكرية التي يتم إلغاء العقوبات عنها.

ونشرت وكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري الإيراني أمس (الأربعاء)، النص الإنكليزي للاتفاق النووي، وشكفت عن المؤسسات العسكرية التي يتم إلغاء العقوبات عنها، ويتصدر هذه المؤسسات فيلق القدس.

### الكويت: تجديد حبس 21 متهمًا في تفجير مسجد الإمام الصادق

الكويت - دب أ: قررت السلطة القضائية الكويتية تجديد حبس 21 متهمًا من تم القبض عليهم والتحقيق معهم على خلفية العملية الإرهابية التي وقعت في مسجد الإمام الصادق يوم الجمعة 26 حزيران/ يونيو الماضي لمدة عشرة أيام.

وكانت الأجهزة الأمنية على رأسها الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة أحالت 21 من الموقوف عليهم إلى النيابة العامة التي أحالتهم بورها إلى قاضي تجديد الحبس بعد القبض من التحقيق معهم.

وتذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية في عددها أمس الأربعاء أن من بين المتهمين سبع نساء اشتركن بالنسرة على المتهمين البارزين وإخفاء معلومات تفيد جهات التحقيق. كما وجهت النيابة العامة أمس الاتهام إلى 29 شخصًا في حادث التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد الإمام الصادق الشهر الماضي واحالتهم إلى محكمة الجنايات لتحديد جلسة للنظر في القضية، وقالت النيابة العامة في بيان أنها فرغت من التحقيق والتصرف في الجنائية (رقم 40 لسنة 2015 حصر أمن دولة الحرة عن حادث التفجير الإرهابي بمسجد الامام الصادق) ووجهت الاتهام فيها إلى عدد 29 متهمًا من بينهم سبع نساء من أقارب المتهمين عدا المتهم المتوفى الذي انتقضت الدعوى الجزائية بالنسبة له بوفاته.

وأضاف البيان أن من بين هؤلاء المتهمين سبعة كويتيين وخمسة سعوديين وثلاثة باكستانيين و13 شخصًا من المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية إضافة إلى متهم هارب لم تعرف جنسيته بعد.

وتذكر أن النيابة العامة أمرت بحبس 24 متهمًا احتياطيا على ذمة القضية كما أمرت بحبس خمسة من المتهمين البارزين غنيايا اثنا عشر منهم تم ضبطها بالمملكة العربية السعودية.

وقال إن النيابة العامة نسبت إلى اثنين من هؤلاء المتهمين انهاهم عن التهم المتوفى الذي انتقضت الدعوى بالنسبة له تهمة القتل المدمع مع سبق الإصرار. من 26 من الجنتي عليهم تهمة الشروع في ارتكاب جريمة القتل والشروع في الحادث وتهمة خيانة وتهيمة واستعمال المرفقات داخل المسجد محل الحادث مما نتج عنه موت الجنني عليهم واحداث التفتيات بالمسجد، كما نسبت إلى اثنين من المتهمين تهمي التدريب والتدريب على استعمال المرفقات بقصد الاستعانة بها في تحقيق غرض غير مشروع.

ونسبت النيابة العامة أيضا إلى تسعة متهمين تهمة الاشرار كما بطرق التحريض والاتفاق والمساعدة في ارتكاب جريمة القتل والشروع في القتل سالفين الذكر كما نسبت إلى بعض هؤلاء المتهمين تهم الساس بوحدة البلاد والانضمام إلى جماعة محظورة تنتهج الفكر التكفيري المنطرف المناهض لسلطات الدولة، ونسبت إلى المتهمين الآخرين تهم العلم بوقوع الجريمة وعدم الإبلاغ عنها ملامة للمتهمين واعانة متهم على الفرار من وجه العدالة بإخفائه وإخفاء الأدوات المستخدمة في تلك الجريمة. وأشار البيان إلى ان القضية أحييت إلى محكمة الجنايات لتحديد جلسة نظرها ضد المتهمين المذكورين.

### زعيم حركة طالبان الملا عمر يدعم المفاوضات مع كابول



الملا عمر

وفي الاسابيع الماضية، جرت معارك طاحنة بين الفصائل فيما قتل كوار في تنظيم الدولة الإسلامية بينهم زعيم فرعه في باكستان وأفغانستان حافظ سعيد خان، ونشط منذ البداية يدعى شهيد الله سعيد بضربيات لطائرات بدون طيار في هذه المنطقة، ومطلع الاسبوع الجاري، نشر تنظيم الدولة الإسلامية «فتوى» تدعو كل المقاتلين في المنطقة إلى اعلان ولائهم لزعيم التنظيم ابو بكر البغدادي.

وفي هذه «الفتوى» التي نشرت في المنشورة الدعائية للتنظيم، بينهم «الدولة الإسلامية» الملا محمد عبد الله قنشد، «فتوى» يريد السيطرة على أفغانستان ويرفض اقامة دولة خلافة» عالية الهدف الاخير للتنظيم.

وتنشر «الفتوى» ايضا إلى ان الملا عمر لا يمكنه قيادة اي خلافة، لأنه ليس «قرشيًا»، مثل ابي بكر البغدادي الذي يدعي انه كذلك.

والالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية يعقد مهمة الملا عمر الذي يواجه اتهامات القادة بعد عقد من الحرب والصراخ الآخرين في جدوى تقارب مع كابول بإشراف الصين والولايات المتحدة القوتين العظميين اللتين باتتا تتسعيان معا إلى احلال الاستقرار في أفغانستان.

وكان عدد من القادة الميدانيين طالبان يتساءلون علنا الاسبوع الماضي عن شرعية المقاتلين الذين حضروا هذه الجولة المباشرة الاولى من المفاوضات، ما يطرح تساؤلات كبيرة عن وحدة الحركة المتفردة. والدليل الإضافي على صعوبة وضع خط واضح هو ان الملا عمر أكد في رسالته ان «الكتبي السياسي» هو السلطة الوحيدة الممولة بدون أن يسلم الكوادر المكثف هذه المفاوضات.

وبذلك تحاول قيادة طالبان المحافظة على توازن يبقى هشًا. وقال المحلل السياسي الافغاني احمد سعدي «بمعزل عن الحرب، بات الملا عمر يدعو إلى السلام والمفاوضات».

كابول - ف ب: عبر زعيم طالبان الملا محمد عمر أمس الأربعاء عن دعمه لمبادرات السلام التي تجري بين الحركة والحكومة الافغانية وافغانستان بانها «شرعية»، وذلك في اول رسالة له منذ بدء هذا الحوار في باكستان الاسبوع الماضي برعاية الصين والولايات المتحدة.

وكانت عواصم الدول الكبرى والامم المتحدة رحبت بهذا الاتصال الاول المباشر الاسبوع الجاري بين وفد من طالبان والحكومة الافغانية بهدف فتح الطريق لمبادرات سلام من اجل احلال الاستقرار في بلد ينهد منذ أكثر من عقد حركة تمرد اسلامي.

وفي رد الفعل الأول هذا الذي نشر على الموقع الرسمي لحركة طالبان، لم يذكر الملا محمد عمر بشكل واضح هذه الدورة التمهيدية، لكنه عبر عن موافقته على اجراء محادثات لاحلال السلام في البلاد.

واكد الزعيم الغاضب للحركة الذي يلقيه اعضاء طالبان «امير المؤمنين» انه «بموازاة الاجهاد المسلح، تشكل الجهود السياسية والطرق السلمية (...) مبدأ ورمضان جزء من هذا الاهتمام».

واضاف في هذا النص الطويل الذي نشر بمناسبة عيد الفطر الذي يصادف في نهاية الاسبوع الجاري «عندما نتمتعن بمبادئنا الدينية نندرك ان اللقاءات وحتى الاتصالات السلمية مع الاعداء ليست محظورة». ومن المقرر اجراء المحادثات المقبلة بعد عيد الفطر. لكن رئيس السلطة التنفيذية في أفغانستان عبد الله عبد الله قال ردا على سؤال لوكالة فرانس برس انه لا يعرف متى و لا اين ستقام، ويقول خبراء ان الملا عمر يعيش في مكان سردي في باكستان المجاورة حيث لم يظهر يوما. وتحدث شاعثا من حين لآخر عن وفاته.

وقد دفع غيابه وصمته واحتمال إلغاء السلاح بعد فترة، بعض مقاتلي طالبان إلى مباحية تنظيم الدولة الإسلامية الذي بات مقاتلو منتشرين بقوة في شرق أفغانستان على الحدود مع باكستان.



# الرئيس يجمع صلاحيات دولة كاملة في يده من دون محاسبة ولا رقابة تشريعات «انتقامية» وتشريعات مهيمنة لوضع السلطة الجديدة التي لم تتشكل بعد في طريق الاستبداد بالقانون

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

حفلت الصحف الصادرة أمس الأربعاء 15 يوليو/ تموز بالكثير من الأخبار والقضايا المهمة، كان منها حضور الرئيس عبد الفتاح السيسي لقاءين، لقي في كل واحد منهما كلمة، الأولى على حفل إفطار الأسرة المصرية واشتملت كلمته على ردود مباشرة وغير مباشرة على اتهامات موجّهة إليه بشكل غير مباشر، ستزد عند عرضنا لها، متبعا الطريقة نفسها في مخاطبة الناس بالكشف أو لا بأول عما يدور وينشر، والتوضيح والرّد، متخطيا الجهاز الإعلامي للدولة ولؤيديه، حيث حرص على استمرار الاتصال المباشر معهم.

والثانية كانت أثناء حضوره احتفال وزارة الأوقاف بليلة القدر، وتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم، وكان أبرز ما في هذه الكلمة، قوله عن افتتاح قناة السويس الجديدة في السادس من الشهر المقبل، إنها ستوفر موارد مالية للدولة وتوفير فرص عمل للشباب، وهي المشكلة التي تهتم معظم الأسر المصرية الآن، وبشر بمشروعات أخرى قال عنها، «المرحلة المقبلة ستشهد الإعلان عن المزيد من تدشين الكثير من المشروعات القومية الكبرى التي ستساهم في بناء الوطن وتأمين مستقبل المصريين، ليجدوا عيشا كريما وحياة طيبة، ذلك أنه يدرك أن المشكلة الاقتصادية هي الأهم بالنسبة للغالبية الساحقة، التي لن تصير كثيرا إلا إذا بدأت النتائج في الظهور ولو بالتدريج، خاصة مع موجات الغلاء وارتفاع أسعار الكهرباء والمياه والرفق المتوقع للوقود وتذكر مترو الأنفاق وأتوبيسات النقل العام وأعباء الأسر.. لذلك أن زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم أخبرني أمس في «المصري اليوم» أنه ذهب لزيارة موظف صديق له وجده خارج من شقته ويحمل سلسلة مفاتيح مثل التي يحملها اللصوص ويقول لزوجته وأبنائه:

«مسافة السكة يا دوب اجيب لكم فلوس كحك العيد والعديبات ولبس العيد ومصاريف الفسح وفلوس المدارس كمان.

ولم يذكره الموظف هو ما تهتم به الصحف مثل، الاستعدادات لعيد الغطر وإعلان الوزارات حالة التأهب في الحدائق والشواطئ والطرق والقطارات، وتوفير السلع، وذلك قبل المسلسلات التي تقترب من نهايتها وأفلام العيد الجديدة، التي ستعرض في دور عرض السينما، ومتابعة ملايين الأسر لتعليمات الرئيس بالقضاء على مرض فيروس الكبد في مصر وتوفير العلاجات الجانية للمرضى حتى يخفّي بعد ثلاث سنوات من الآن.

كما بدأ وزير العدل المستشار أحمد الزند اتصالات مع صديقنا نقيب المحامين سامح عاشور لإيجاد حل لواقعة إطلاق أمين الشرطة النازل على محام اسمه محمد الجمل وإصابته، واتهام مساعد في النيابة بضره، واتهام مساعد في النيابة بطلب سماح انتداب قاضي تحقيق للواقعة. وكان السيسي بنفسه قد تدخل في أزمة سابقة بقيام نائب مأمور قسم بضرب محام بالحداء، بعد مشادة بينهما، بأن قدم اعتذارا علنيا للمحامي وللنقابة. وإلى بعض مما عندنا...



والصحافيين والشخصيات العامة وألقى كلمة قال فيها عن هذا القانون، بالنص عن تغطية زميلنا في «الأخبار» محمد فهدي أمس الأربعاء في الصفحة السادسة: «إنه يتابع الملاحظات التي يبديها البعض حول بعض التشريعات والقوانين التي يصدرها، خاصة في الآونة الأخيرة. الدستور المصري طموح ورائع، ولكننا نحتاج مزيد من الوقت لتفعيل نصوصه، إذ كنا نتفق في هذا الأمر مهم جدا وتناكوا أنه لن يكون هناك أي إجراء إلا ابتغاء مرضاة الله والوطن، وهذه مسؤولية ألقّضوها على عاتقي، هل تتظنون أنني أسنن القوانين لكي استخدمها ضد شخص بعينه؟، لن يسن تشريعا يقيد الحريات أو يظلم الناس ما يتروّد حول هذا الكلام يؤله بشدة..»

## الانتخابات والأحزاب

وبعد فترة نوم طالت بدأ بعض الأحزاب والسياسيين يستيقظون، بعد توقيع الرئيس على التقسيم النهائي للدوائر الانتخابية، وبدأ رئيس حزب الوفد السيد البيدي التحرك مبكرا استعدادا للانتخابات مجلس النواب، وانتقاده قبل نهاية العام الحالي، وقد أولى الرئيس اهتماما كبيرا بتشكيل المجلس المقبل، رغم أنه لا حزب له سيخوضها، لدرجة أنه قال بالنص في حفل إفطار الأسرة المصرية الذي أشرنا إليه: «مهم جدا المرءة دي بالذات ننتقي بتجرب بعلشان خاطر بلدنا، وأن السنور طموح، خاصة أنه منح صلاحيات واسعة للبرلمان المقبل، ومن هنا يأتي حسن الاختيار حتى لا يكون البرلمان أداة خطيرة تعرقل ما نقوم به، وأقول لكل المصريين في الريف والصحراء اختاروا أفضل الناس حتى لو كانوا ليسوا منكم، وانحازوا للصالح وغير كده هيبقي فيه مشكلة».

## الانتخابات والأحزاب

وفي يوم السبت نشرت «التحرير» حديثا مع الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة أجراه معه زميلنا يوسف شعبان على صفحة كاملة ومما قاله: «الأسلاف الأحزاب السياسية في مصر تعاني من مشكلة وهي مقبلة على حقبة حزبية سوف يتم فيها تقنين هذه الأحزاب وتكسيها، هذه الأحزاب منذ عام 1976 حتى الآن عاشت على الهامش الذي كانت تزعمه السلطة لها، فقد كانت الصورة الحزبية تقوم على حزب كبير تبتناه السلطة، وكان حزب الاتحاد الاشتراكي في السابق ثم الحزب الوطني، وكان لباقى الأحزاب السياسية هامش بسيط مصنوع تتحرك فيه الآن على الطبقة التي تقود الأحزاب السياسية اليوم هي الطبقة نفسها التي عاشت على هذا الهامش، ولم تعش على الزخم الشعبي الذي يدفع الحزب إلى الأمام وهذا الأمر يمكن علاجه بخصايطن أساسيين، وهما أن لا تغتنم السلطة التنفيذية، رئيسا وحكومة، تبتنياها لأي حزب من الأحزاب السياسية، لأن هذا يؤدي إلى غرق الأحزاب، في وقت نحن نريد للأحزاب أن تسبح حتى تغتمل العموم، نعم هناك أحزاب سوف تغرق وأحزاب سوف تغرق في قلة الحيلة وأخرى سوف تغرق لعدم وجود تمويل كانت تتقاضاه من الدولة سسرا أو من بعض رجال الأعمال، وفقا لصالحهم لكن هذا الغرق وذلك الاضطراب سوف يبتنى أحزابا قوية».

## التجارب الإعلامية وصحافي تحت شعار الحريات

وفي يوم الثلاثاء قال زميلنا في «الأهرام» الشاعر فاروق جوييدة في عموده اليومي «هوامش حرة»: «كان من الصعب بل من المستحيل أن تنتشر صحيفة مصرية مهما تكن أهميتها خبيرا أو موضوعا عن الجيش المصري، من دون موافقة القوات المسلحة.. وكان للجيش المصري مرسلون معتمدون يغطون الأخبار ويتابعون الأحداث بمنتهى الحرص والأمانة، وكان من الصعب أن يتسرب خبر مشهود أو تحقيق غامض أو قصة لا أساس لها، كان هناك اتفاق ضمني بين الجيش والإعلام بحيث لا يتجاوز الإعلام بأي صورة من الصور على أسرار القوات المسلحة، على أساس أن كل ما فيها يتعلق بالأمن القومي للوطن، ولكن للأسف الشديد أن كل هذه التقاليد انحرفت تماما أمام الخبط الإعلامي والصحافي الذي فتح الأبواب على مصراعيها، من دون ضوابط تحت شعار الحريات.. هناك أخبار تدخل في نطاق السرية وتنتشرها الصحف حول الجيش، من دون الرجوع إلى صدارها، وهناك مصطلح جديد هو، أن تصدر رسما صرح أو قال مع عدم نشر اسمه أو أهميته، وهناك أخبار عن صفقات من الأسلحة والمهمات الخاصة والسرية تنتشرها الصحف من مصادر أجنبية مدسوسة، وهناك أرقام عن خسائر أو ضحايا ينشرها الإعلام المصري من دون الرجوع إلى مصادرها..»

## صحافيين في خدمة رأس المال

وفي العدد نفسه من «الأهرام» قال زميله أنور عبد اللطيف عن اجتماع مجلس نقابة الصحافيين ورؤساء تحرير الصحف المستقلة والحزبية والقومية، الذي حضره ممثل رئيس التحرير محمد عبد الهادي عالم: «في أقل من شهر يحتمي مجلس نقابة الصحافيين برؤساء التحرير مرتين، المرة الأولى في 15 يونيو/حزيران الماضي، أسفر اجتماعه مع 35 رئيس تحرير عن بيان ضمونه من اختصاص: «لا للفرغمة الفروضة على اليوم السابع»، وضمنا «لا مانع من حبس الصحافي أحمد موسى» ومع أن الأزمة في الحالتين كانت تتعلق بإساءة ممارسة المهنة وتخص جموع الصحافيين، والمنسب فيها رؤساء تحرير صفح مواقع خاصة، قتل أعدم الحرية بقوى النشر في يوم، ومشي في جنازتها بنياب الواعظين في اليوم التالي، ففي الأولى نشر أخبارا كاذبة تكبر السلم العام وتعلق بإطلاق نار على سيارة الرئاسة، وفي الثانية نشر أخبارا احتوت على أرقام ومعلومات عن عدد الشهداء في صفوف القوات المسلحة من مصادر معادية أو غير موثوقة حين أنابني الاستاذ محمد عبد الهادي رئيس التحرير لحضور الاجتماع الأول، شاهدت «عنتريات» عجيبة كان يمكن تجنبها لو كان لدينا ميثاق شرف يتم احترامه، شاهدت رئيس تحرير يقسم أنه حدث إطلاق نار على سيارة الرئاسة، رغم نفي الجهات الأمنية للحدث، وحين أثار أحد زملاء خبير الحبس الوشيك للزميل أحمد موسى لبقائه في حق الدكتور أسامة الغزالي حرب، قال النقيب إن القضية هي وشك الحل - في الوقت الذي تركت الواسطات «الخرمية» لتصلدم عمدا برفض شهادي وإسراء ووائل، ورد آخر في الحال: إن هذه ليست قضيتنا اليوم، والزميل ارتكب الخطأ في برنامج تلفزيوني نظرت حولي واستغربت من هذا المنطق فأكثر الحاضرين «مزودجي الجنسية المهنية»

## إبراهيم عيسى: نحن في حاجة إلى رشد عاطفي

ونبدا بإبراز ما نشر عن الرئيس عبد الفتاح السيسي من هجوم ودفاع وشرح، بسبب قانون إعفاء رؤساء الهيئات من مناصبهم، وما أتاره من معارك ساخنة، إذ أبده البعض بشدة بينما هاجمه آخرون، واتهموا وزير العدل المستشار أحمد الزند بأنه وضع خصيصا للخلاص من المستشار هشام جنيحة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، بينما ذهب آخرون إلى أنه لعزل محافظ البنك المركزي وشيخ الأزهر، وغيرهم نفوا عن الرئيس أن يخطط مع الزند لأمر كهذه، وأن الهدف من القانون تمكين الرئيس من ممارسة سلطاته في حماية الدولة، إذا تطلب الأمر إجراءات معينة.

وقام زميلنا وصديقنا رئيس تحرير جريدة «المقال»، اليومية المستقلة إبراهيم عيسى يوم السبت بمنقشة الأمر من دائرة أوسع بقوله عن أسباب دعمه للسياسة: «هل كان هناك ملايين في مظاهرات تاييب عبد الناصر نفاقا؟ لكن هل يمكن أن نقول مثلا إن أشعرا صلاح جاهين وأغانيه لجمال عبد الناصر كانت نفاقا؟ مستحيل كانت حبا وإيمانا بالرجل ورسالته، وكانت صادقة حتى أنها عاشت بعدهما وخسدت تماما. لا ننسى أبدا ميدان التحرير في ثورة يناير/كانون الثاني يعني «ناصر يا حرية.. ناصر اشتراكية»، هل عباس العقاد حين كان يكتب ينفاق زعيم الأمة وقتها؟ بالتأكيد لا إذن كيف نعرف المنافقين؟ سهلة خالص استقت قلبك لا شيء مضمونا فقد يكون التأييد نفاقا وقد لا يكون، وقد يكون النقد والهجوم كراهية وقد لا يكونان، هناك طبعنا منافقون للسياسة هذا شيء طبيعي وظاهرة كونية أن يجد الشخص صاحب الجماهيرية والشعبية والمسيولية من يتناقف ويتودد إليه، لكن العبارة ليست في من ينفاق، بل في التعامل مع هذا النفاق؟ هل يستجيب إليه السياسي.. هل يقربه.. هل له مكان في حكيمه.. هل سيكافئه على نفاقه.. هل سيتأثر بكلامه.. هل سيسجده؟ أصلا الآن وبعد أكثر من عام من رئاسة السيسي ليس لندي أي دليل على أن الرئيس يستجيب إلى النفاق، حتى الآن على الأقل. على الناحية الأخرى هناك شتاوم للسياسة أكثر حماسا بكثير من منافقيه «الرجل لا ينفق ولا مع منافقيه» فهل يستطيعون التمسك به في هذا ولا يدرك ذلك، لكن لا يمكن لنا أن نتقدم وهذه الطفولية بين الحب والكراهية تدبر وأقمنا السياسي، نحن في حاجة إلى رشد عاطفي».

## إبراهيم منصور: يا أيها الدين تديرون البلاد التزاما بالدين

ومن «آخر ساعة» نعود مرة أخرى إلى «التحرير» يوم الثلاثاء لتكون مع رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور، الذي لم يقل غضبا عن وائل في عموده اليومي «أقول لكم»: «لا يعقل أن يتحدث إعلامي في التلفزيون مطلقا بالتخلص من بعض الأشخاص أو بعض المجالس، ومنها المجلس القومي لحقوق الإنسان، الذي يحافظ على الحد الأدنى لحقوق الإنسان يدافع عن بعض الشباب في السجون، الذين اعترف الرئيس نفسه بأن هناك مظلومين في السجون منهم، ووعد بالإفراج عنهم، ثم يأتي في اليوم التالي وزير العدل ليكر كلام إعلامي ويصف مجلس حقوق الإنسان بأنه يدافع عن القلعة، ومن ثم يصدر تشريعا بقرار جمهوري يكرم رئيس الجمهورية من التخلص ممن لا يريد هم هو، أو ممن لا تريدهم المجموعة الجديدة التي حول الرئيس! أقصرد تشريعات «انتقامية»، وتشريعات مهيمنة لوضع السلطة الجديدة التي لم تتشكل بعد في طريق الاستبداد بالقانون. ولعل من اللاخلاق أن الذين يفعلون ذلك هم بقايا نظام مبارك، الذين دافعوا ويدافعون عنه ويتعاملون مع ثورة الشعب على أنها بلاء، الذي يحدث الآن من استغلال ماكينه الرئيس السيسي في إصدار التشريعات ليساعد أبدا في بناء الدولة الديمقراطية، وإنما يساعد في هدمها، فبا أيها الذين تديرون البلاد التزاما بالدين الدستور الذي أقسمت على الالتزام به والحفاظ عليه..»

## قانون إعفاء رؤساء الهيئات من مناصبهم مثير للجدل والقلق

ومن «التحرير» إلى «الشروق» في يوم الثلاثاء ذاته وزميلنا محمد عصمت وقوله الغاضب في عموده «وراق»: «ما يزيد سخونة هذه الشائعات أن المستشار جنيحة شخصيا تلاحقه أقاويل قد تكون صحيحة أو مبالغ فيها، أو حتى كاذبة بأنه إخواني الهوى أو أنه «مش إخوان بس بيحترمهم»، وأن الذي عينه في منصبه الرفيع هو الرئيس الغزول محمد مرسي، إلا أن كل ذلك لن يقدم أي ميرر منطقي واحد لإقناعه، فالرجل نفسه نفى بوضوح انتماءه للإخوان، والأكثر من ذلك فإن الرئيس السيسي نفسه تم تعيينه وزييرا للدفاع في عهد مرسي، توقيت إصدار هذا القرار الجمهوري يثير الكثير من علامات الاستفهام، ويتطلب من مؤسسة الرئاسة إصدار توضيحات شافية وكافية حول الغزلي منه وهل له علاقة بمعركة جنيحة - الزند أم؟ وهل له علاقة في الأساس بالاستشمار جنيحة أم أنه يستهدف تلاشي أوجه قصور معين في هذا الجهاز الرقابي، أو ذاك أو هذه الهيئة أو تلك، أيا كان الأمر من حقا على الرئيس أن يوضح لنا بمنتهى الصراحة والشفافية الهدف الحقيقي من إصداره لهذا القرار المثير للجدل والقلق أيضا..»

## السنتور المصري يحتاج لمزيد من الوقت لتفعيل نصوصه

وبالغفل استجاب الرئيس لطبعم مغرب يوم الثلاثاء نفسه بعد الإفطار الذي أقامته جماعة الأسرة المصرية، ودعا إليه السيسي أمهات وآباء عدد من شهاد الشرطة والجيش وأعداد من السياسيين





## الكتابة مكنتني من التغلب على «المجتمع الأبوي» وجدران السجن نوال السعداوي: صراحتي حول الجنس عرضتني لأذى النقاد العرب

هل يزعم طمأنينة نوال السعداوي وصف كتاباتها بالأثوية؟  
□ لا.. أعتقد أن هناك مشكلة بين النقاد العرب، ومعظمهم رجال ذكور، فهم يرهبون صراحة المرأة البدعة ولا يذكرون أبداً اسمي في مصر وفي البلاد العربية، ثم هناك جمل بما يسود في المجتمع الطبقي الأبوي، وهم كذاك يستفيدون من هذا المجتمع الطبقي الأبوي، وهم لا يرحبون بفكر جريء كتبه امرأة، ولذلك من اللازم أن يسوده بالإيديولوجية.. هل يريدون أن تكتب المرأة الأدب من دون الاستناد إلى فكر؟ أنا لا أفضل الإيديولوجيا، وهي فكر، عن الفكر والأدب.. أنا طبيبة وكاتبة، لا أفضل بين الطب والأدب والفن والجسم والروح، هم يفسلون بين الجسم والعقل والروح لأنهم ورثوا الثنائيات منذ نشوء العبودية بين الجنس والروح.. هم يريدون نساء يكتين عن الجنس نفسه منفصلا عن السياسة، والمجتمع، والتاريخ.. يصورون أن للواية طريقة واحدة في الكتابة، ووثها عن النظريات النقدية التي يحفظونها عن الغرب. وللأسف لم تدع الحركة الأدبية النقدية العربية مدارس جديدة تستطيع أن تفهم الأدب الجديد الذي كتبه النساء نوات الجرد والشجاعة..

□ قد يعتبر بعض هؤلاء النقاد أن الإبداع السائني جزيرة لا تأثر لها في القارة الإبداعية المذكور..

□ تماما، فم أن معظم النقاد من الرجال تجاوزوا الستين عاماً، وهم ينجذبون إلى الكاتبات الصغيرات تحت العشرين.. ولا يريدون كاتبات كبيرات في السن مثلي أو مثل فاطمة المرنيسي، وبسبب اتجاههم إلى الفتيات الصغيرات يكتوبن عنهن..

□ كم تكتبين النص الروائي: مرة مرتين ثلاث مرات؟..

□ هناك روايات كتبتها دفعة واحدة، خلال شهر أو شهرين، وأخرى أعدت كتابتها مرات ودامت الكتابة سبع سنوات مثل «سقوط إمام»..

□ كان المخرج صلاح أبو سيف قد طلب منك أن تؤدي دور الطبيبة في فيلم مقتبس عن «مذكرات طبيبة» فرفضت.

□ اعتقدت أنني لست «فوتوجينيك»، وأكد لي أبو سيف أنني أصحح للتفتيل صورة وموهبة.. ولولا أن التفتيل يستهلك كثيرا من الوقت، لأقبت بنفسي في أحضانها الآن.

وعمره أسبوع واحد، ويقطع جزء من جسده وينزف، وأحياناً يلوث الجرح.. ومكتني الطير أيضاً، من تشريح جسد الإنسان المرأة والرجل لمعرفة ما يوجد بداخل الجسد: القلب، والطحال، والأعضاء الجنسية، وظائف الأعضاء.. ثم قادتني الطب دراسة إلى النفس، والجنس..

□ وتبين سير الكتاب الأطباء أن المهنة تمكنهم من الوقوف على الآلام النفسية والاجتماعية للشعب عموماً..

□ طبعي، ولذلك أقول دائماً: الطب جعلني مثل الشجرة، قدماها في الوحل وفي الطين، طين الواقع بين المرضي والدم والألام.. ورأسي في السماء، عبر الإبداع.. هذه الإبداعية المتكئة برقاب المجتمع، التي يتحرك بدولها ما بين الظاهر والمستتر، قد تكون على المستوى

علاقاتي بها تتغير، جزء منها يؤدبني ويدفعني إلى الحرية والتمرد، والجزء الآخر، يعيش في الخوف من المجتمع، ويحاول أن يكبلني ويجعلني مثلها..

□ من بعض البدعين، وما أسماء بعض الأعمال الأدبية، التي قد تكون دفعت بك نحو عشق القراءة وربما دفعت بك أيضاً نحو الكتابة؟

□ والله أستعد الأحداث من الحوادث التي تعترضني، التي أعيشها.. طبعاً قرأت كثيراً في الطب والأدب والفلسفة والنقد باللغة العربية وبغيرها، ولكن قليلاً ما أوحى لي عمل أدبي بالكتابة، واقع حياتي وحياة الناس من حولي هو ما يوحى لي بكتابة أعمالتي.

□ تشيرون في «أوراق من حياتي» إلى كتابين هذا الفكر

علاقاتي بها تتغير، جزء منها يؤدبني ويدفعني إلى الحرية والتمرد، والجزء الآخر، يعيش في الخوف من المجتمع، ويحاول أن يكبلني ويجعلني مثلها..

□ من بعض البدعين، وما أسماء بعض الأعمال الأدبية، التي قد تكون دفعت بك نحو عشق القراءة وربما دفعت بك أيضاً نحو الكتابة؟

□ والله أستعد الأحداث من الحوادث التي تعترضني، التي أعيشها.. طبعاً قرأت كثيراً في الطب والأدب والفلسفة والنقد باللغة العربية وبغيرها، ولكن قليلاً ما أوحى لي عمل أدبي بالكتابة، واقع حياتي وحياة الناس من حولي هو ما يوحى لي بكتابة أعمالتي.

□ تشيرون في «أوراق من حياتي» إلى كتابين هذا الفكر



محمد العباس\*

## إمارة الفن السردية

تعرض الرواية العربية لغزو من قبل الناس العاديين الذين صاروا يخامرون بكتابة الروايات بدون أدنى خبرة في تقاليد الكتابة السردية، وهو أمر لم يعد مفاجئاً أو مستغرباً بعد أن صار الأدب ملكة عامة، إذ يمكن لمن يعرف الحد الأدنى من القراءة والكتابة إثبات ما يريد من المنتجات المكتسبة بالإبداع، بعد أن كانت العملية الإبداعية حكراً على سلالة محدودة من الأدباء، وتلك نتيجة طبيعية لجملة من التحولات المتعلقة بتسيج النص الأدبي الداخلي، وما طرأ عليه من خارجه، وهو الأمر الذي يسفر تهاقت معظم النصوص واقتارها إلى أبسط معايير الكتابة الروائية.

هذا العبث الواسع والصريح بأركان واشتراطات الرواية لا يثبت حضوره على مستوى المنتج الروائي وحسب، بل يأتي مصحوباً بتبويرات ساذجة تحت عنوان التفكير لما يُسمى بالكتابة الحديثة، حيث تتبدد الرواية ضحية ذلك الانتهاج الصريح، كما تلاحظ حالة الارتباك تلك على مستوى الحكمة التي تشكّل هيكل الرواية، التي لم يتبق منها في الكتابات الروائية الجديدة إلا شكلها، بعد أن تم إفقارها من قيم وتوحيد وتوليف وتزمين السرد، حيث صار التفتل من اشتراطات الحكمة هو المر ككتابة رواية فارغة من المعنى وغير مستجيبة لأصول الكتابة الروائية، بدعوى أن الرواية ومنذ نشأتها جنس أدبي إنما تأسست على قاعدة التبدل والتطور السريع الذي لا يستجيب لصرامة القواعد، وهي قاعدة صحيحة، إلا أن استخدامها في هذا المقام يأتي في سياق تبرير الرداءة لا تطوير الفعل الروائي.

إن الفهم الواسع والرن المفهوم الحكمة هو الذي أدى إلى ذلك العبث بالرواية من خلالها، كما أن الرغبة المعلنه عند معظم كتاب الرواية الجدد في التخفف من النزعة التعليمية التي تتكشف للتفكير الرواية هو الذي حفزه على تهديم هيكل الرواية المتمثل في الحكمة، وهي دعوى لا تتم عن وعي وتحديث الخطاب الروائي بقدر ما تفصح عن ركاب هائل من مبررات الحجز والرغبة في التفتل من مستويات النص الأدبي، لكل عناصر السرد تتيج الحكمة وترتكز عليها، بما في ذلك الشخصيات، مع وجود هاشم على درجة من الاتساع في الفعل الروائي الحديث للشخصيات على رجة من التراء والتعقيد قابلة للتمدد على حساب مركزية الحكمة.

ولكن الملاحظ أن بعض الروايات التي بلغت في انتهاك الحكمة والنقليل من شأنها لصالح الشخصية لم تتامل تعقيداتها بما يكفي لتتعامل مع الحكمة، كما تفترض الكتابة الروائية الأحدث، إنما جعلت الشخصيات تتحرك في خطوط أفقية متوازية بدون أن يلتزم مصير أي من الشخصيات داخل عقدة تحفظ للرواية حرارة التوتر الدرامي، كما يفترض أحد أهم تعريفات الرواية، بمعنى أن الروايات التي نحت هذا النحى جعلت من الحياة والرواية لوحة بانورامية منبسطة خالية من المعطيات والتوترات، التي تعمل بدورها على تشكيل الشخصيات وتوليد مصائرهما، في وجود أجابة جاهزة عند المنفعلين بهذا النوع من الكتابة مفادها أن الحكمة لم يعد لها ذلك الدور التقليدي الراسخ مقارنة بالشخصية التي تعادل اليوم صراحة شعار الفردانية بكل إسقاطاته على الخطاب الروائي.

وهناك من اتخذ من الحدث مدخلاً لتفكيك سطوة الحكمة، على اعتبار أن ما يُصطلح عليه بالحديث هو الذي يمثل ويعكس اللحظة الاجتماعية بينما الظاهرة والخفية، وبالتالي فإن تحديد الواقع تشوبه حالة من الإفتعال، التي تدفع بالكتابة الروائية إلى السواء، أي إلى اللحظة الأسطوية بكل صرامتها التقليدية المختلفة في المساكاة، وكان الحدث بسلك ما فيه من تشابكات يمكن أن يعمل بمعزل عن الحكمة التي تদ্ধا بقوة وفاعلية على كل مبريات الحدث، فالحكمة ليست هي ذلك الإطار الضيق الذي يحد من تدفق الأحداث وتاليها وتعقدها، بل العكس هو الصحيح فهي بنية فكرية على درجة من الاتساع والروسة والتنظيم لضبط تصاعد الأحداث ونمو الشخصيات على حد سواء.

وعندما توصف اليوم رواية ما بأنها رواية حدث أو شخصية فإن هذا لا يعني أنها صدق الحكمة، أو أنها يمكن أن تكون مقدمة للإجهاز على مفهوم الحكمة داخل العمل الروائي، لأن توسيع مفهوم السرد وابتكار طرائق جديدة للكتابة الروائية، لا يعني أبداً موت فكرة التحريك تحت أي ذريعة، فمن يستدعي حدائبة مغايرة، فإنه لا يطور شيئاً في الكتابة الروائية بقدر ما يكشف عن عجز صريح في ما يتعلق بوعيه الكتابي، وهو الأمر الذي يبدو حاضراً في معظم الروايات المكتوبة بذهنيات عادية لا تمتلك في داخلها ما يمكن تحديده ليصعد بثباتها إلى مستوى الرواية.

هذا هو ما يفسر ذلك الركام الهائل من الروايات التي لا يعرف كتابها عن الحكمة إلا كونها المخطط الشكلي للأحداث، حيث نلتمس وجود الأسرار أو الخط السريدي الباهت الذي لا يشد كل عناصر السرد داخل بنية مقفلة، أو هكذا تم اختزال الحكمة وظفياً ودلالياً في خيط سردي شكلي، تحت عنوان التجريب أو الاجترار على زعجة أركان الرواية، وهي إجراءات تم اعتمادها وتجرئها في الرواية الغربية منذ زمن بعيد لتغيير مواضع الكتابة الروائية، إلا أنها هناك لم تدم بواسطة الناس العاديين الذي لم يعيروا مخاض الكتابة التقليدية، بل عبر رحلة طويلة أسهم فيها كبار الروائيين وهي مثيثة في أطلس الرواية العالمية على مستوى النص والتفكير.

إن من يقول من كتاب الرواية الجدد بضرورة العودة إلى بساطة اليومى كتير حياتي أدبي يفرض رؤيته وسطوته على الرواية، ينبغي عليه ألا يتجاهل الواقع المحيكن أصلاً، وهذا هو ما تفترضه أساسيات مساكاة الواقع، أما أن نقلد جانباً من الواقع الساذج ونحاكيه برواية سطحية لا تابه لمتطلبات البنية الدلالية، رهانا على سذاجة البنية الشكلية، فهذا الاجترار فيه الكثير من الخيانة للتسيج الحياتي، لأن التسجيل الفوري والوعوي لجريات الحياة لا يخلو من حيكات، وتوسيع مفهوم الحكمة لا يعني إلغاء ضرورتها، وكل الوصايا المتعلقة بالنقنية السردية تؤكد على أن الأحداث والشخصيات لا تنظم إلا داخل حبكة، وبالتالي فإن أي كتابة تتنازل عن الحكمة فهي إنما تتنازل عن الكتابة الروائية. كل محاولة لكتابة رواية بدون حبكة تعني تقديم الواقع بكل بجزئته وتشظيه وعدم اتساقه، وبمعنى عرض تجربة تعبيرية قد تكون على درجة من الوفاء لمعقود الحياة المعاشية الحالية من التعقيد، وهي مغامرة قد تتوقف عند حافة نسخ الواقع، ومحاكاة فوضى الحياة بنص فوضوي لا ينظم داخل بنية زمنية، وهنا مقتل معظم الروايات الجديدة، فهي مندورة لفكرة التصوير الشكلي لحياة فئة من الناس العاديين الذين لا تتضمن يومياتهم أي أثر من المعنى، وفي الأغلب هي حياة هؤلاء الكتاب وما يحيط بهم من بشري وحكايا مدلوقة داخل نص يمتسج بالرواية، وكأنهم يمارسون هواية إمارة الفن السردية تحت عنوان كتابة الرواية.

\* كاتب سعودي



الإنساني هما «أصل الأنواع» و«كتاب الراسمال» لماركس.. ويبدو أنهما أثار فيك، وأساساً تترك.. وهذا بعض بيقينك..

□ صحيح، ولعل طريقة استقبال آثار هذين الكتائين تبين أن المجتمع يرفض الفكر، ويرفض حرية الفكر، والاشيخ على الخمول والخصوع والخنوع.. الغاية من الفكر هي تسليح الإنسان ليحرق، ليبيس، ليحطو، ليغير.. لأن يناهض الفكر ويركن إلى الاستسلام..

□ دراسة الطب قد تكون وراء العناية الفائقة بالمرأة، من دون نسبة منارشات أخرى..

□ دراسة الطب أثرت في تفتيرا وفتحت عيني على أشياء كثيرة منها ختان البنات، وكيف يخن الطفل

العالم من الأزل وإلى الأبد، فلا تنهض كلمة من كلمات الطبيعة إلا وتجد حرف الراء فيها، أرض / بحر / مطر / قمر / شروق / غرب / صحراء / صحرا / نهر / شجر / حجر / رمل / ربيع / ربيع / أخضر... وغيرها من مفردات الطبيعة التي زخرت بالراء بصورة ملغزة، وانساب بعذوبة وعفوية وحياسة في المجموعة الشعرية، ولعل سر وجود الراء في مفردات الطبيعة يكمن في ارتباطها بصفة مشتركة دالة على الربوبية (رب)؛

السراء روح ورحمة، وروح الشاعرية ظلية تهيم في الطبيعة النسبوية للرحمن، تتشركها في ذلك التجلي الشعري روح الطرف الآخر من الوجود، اخترقت كل الحجب والأسرار، وقلقت عائدة لتتوحي من الإيقاع البيومي الحار لظلية في صورة متكاملة أو ناقصة في نظر الشاعرية، وتعلم موتها على الحياة متجولة في مراحج جرد نفسه من النقاط، فالنقطة هي المباحج المزيفة للحرف التي تكشف غموضه الأسر، وإنما تكمن جاذبية الحرف بلا نقاط، وكان حرف الراء

العالم من الأزل وإلى الأبد، فلا تنهض كلمة من كلمات الطبيعة إلا وتجد حرف الراء فيها، أرض / بحر / مطر / قمر / شروق / غرب / صحراء / صحرا / نهر / شجر / حجر / رمل / ربيع / ربيع / أخضر... وغيرها من مفردات الطبيعة التي زخرت بالراء بصورة ملغزة، وانساب بعذوبة وعفوية وحياسة في المجموعة الشعرية، ولعل سر وجود الراء في مفردات الطبيعة يكمن في ارتباطها بصفة مشتركة دالة على الربوبية (رب)؛

السراء روح ورحمة، وروح الشاعرية ظلية تهيم في الطبيعة النسبوية للرحمن، تتشركها في ذلك التجلي الشعري روح الطرف الآخر من الوجود، اخترقت كل الحجب والأسرار، وقلقت عائدة لتتوحي من الإيقاع البيومي الحار لظلية في صورة متكاملة أو ناقصة في نظر الشاعرية، وتعلم موتها على الحياة متجولة في مراحج جرد نفسه من النقاط، فالنقطة هي المباحج المزيفة للحرف التي تكشف غموضه الأسر، وإنما تكمن جاذبية الحرف بلا نقاط، وكان حرف الراء

## «رأية» ظبية خميس وتجليات الماورائي

### لولوة المنصوري \*

وعشاها ودفأها وسلامها وأمانها وشاعريتها والسحرة وروايات متوسطة اسمها الثوراني الجميل (ر) ق،

يبقي أمر انتقاء ظبية خميس مقام الراء عنواناً ملغزاً للقارئ، ولا شك بأن الشاعره وحدها تعرف التاويل الساحر في هذا الاختيار.

يُذكر أن «مقام الإعرابية الرائية» مجموعة شعرية حديثة للشاعرة الإمارات 2015 صدرت من اتحاد كتاب وأدباء الإمارات 166) صفحة، بعد سلسلة مجموعات شعرية وقصصية وأعمال مترجمة نشرت للمؤلفة عبر مختلف دور النشر المحلية والعربية، وتتميز عناوين المجموعة الجديدة بالتوظيف الدلالي والحسي والارتباط بالكوميكيات مثل (كان لن تراني) متاهة عشق / خلاخيل الفناء / يموت العالم / راحتني من هواء / محامل الغرق / منطلق الطير.

له شكل ريشة، ريشة منطلقة في الزمن، سفلقت من عالم آخر، وفي الزمن الحلمي على قصائد المجموعة الشعرية:

طيف من هذا الذي يلح علي في صورة غرامية متكاملة، وناقصة

فكرة، أم عشق

في رائية ظبية خميس تجسر الذات في أحاسيس الوحدة اللذينة، وتوحي في القلق والحيرة المرتكزة على نشائية السفر الذي لا عودة منه/ والعودة التي لم يكن لها سفر أصلاً، ذات قلقة من مفاجأة الموت وفجائية الموت الذي لا يأتها من غير إنذار، فتمتد في صورة متشغلة في رؤيتها، وموت الإنسان المتشغول في رؤية العالم، ثم لتجأ إلى تذكيرنا بول في رؤيته يؤسس نفسه، فالرؤية والمشهد واللوحه والإطار هي أيضاً في عداد الموتى؛

العالم من الأزل وإلى الأبد، فلا تنهض كلمة من كلمات الطبيعة إلا وتجد حرف الراء فيها، أرض / بحر / مطر / قمر / شروق / غرب / صحراء / صحرا / نهر / شجر / حجر / رمل / ربيع / ربيع / أخضر... وغيرها من مفردات الطبيعة التي زخرت بالراء بصورة ملغزة، وانساب بعذوبة وعفوية وحياسة في المجموعة الشعرية، ولعل سر وجود الراء في مفردات الطبيعة يكمن في ارتباطها بصفة مشتركة دالة على الربوبية (رب)؛

السراء روح ورحمة، وروح الشاعرية ظلية تهيم في الطبيعة النسبوية للرحمن، تتشركها في ذلك التجلي الشعري روح الطرف الآخر من الوجود، اخترقت كل الحجب والأسرار، وقلقت عائدة لتتوحي من الإيقاع البيومي الحار لظلية في صورة متكاملة أو ناقصة في نظر الشاعرية، وتعلم موتها على الحياة متجولة في مراحج جرد نفسه من النقاط، فالنقطة هي المباحج المزيفة للحرف التي تكشف غموضه الأسر، وإنما تكمن جاذبية الحرف بلا نقاط، وكان حرف الراء

العالم من الأزل وإلى الأبد، فلا تنهض كلمة من كلمات الطبيعة إلا وتجد حرف الراء فيها، أرض / بحر / مطر / قمر / شروق / غرب / صحراء / صحرا / نهر / شجر / حجر / رمل / ربيع / ربيع / أخضر... وغيرها من مفردات الطبيعة التي زخرت بالراء بصورة ملغزة، وانساب بعذوبة وعفوية وحياسة في المجموعة الشعرية، ولعل سر وجود الراء في مفردات الطبيعة يكمن في ارتباطها بصفة مشتركة دالة على الربوبية (رب)؛

السراء روح ورحمة، وروح الشاعرية ظلية تهيم في الطبيعة النسبوية للرحمن، تتشركها في ذلك التجلي الشعري روح الطرف الآخر من الوجود، اخترقت كل الحجب والأسرار، وقلقت عائدة لتتوحي من الإيقاع البيومي الحار لظلية في صورة متكاملة أو ناقصة في نظر الشاعرية، وتعلم موتها على الحياة متجولة في مراحج جرد نفسه من النقاط، فالنقطة هي المباحج المزيفة للحرف التي تكشف غموضه الأسر، وإنما تكمن جاذبية الحرف بلا نقاط، وكان حرف الراء



«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.

«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.

«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.



«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.

«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.

«ما بعد الانتخابات الإسرائيلية: الفلسطينيون في انتظار المعجزة»، ويكتب جميل هلال عن مأساة مخيم اليرموك مقالة بعنوان «معاني تدمير مخيم اليرموك».

وفي هذا العدد تكريم لغائبين كبيرين، هما: الصحافي والدبلوماسي والمحلل السياسي أريك رولو، والمثقف والمناضل الفلسطيني نصير عاروري، وتحقيق عن فضيحة دفن قتلى ياريس ومقابر الأرقام في إسرائيل، إلى جانب قراءة خاصة لكتاب المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند، «كيف اخترعت أرض إسرائيل من الأرض المقدسة إلى الوطن الأم»، والتقريين الفصلين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين يتابعان بدورهما ملف الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة نتنياهو الجديدة.



# رسالة الفنانة الفلسطينية منى حطوم... الحفر في ليل الذاكرة



للمحوتات وعرض الأشياء - كما في البيت المتخيل - المشحونة بالذاكرة، متحررة بذلك من سلطة الوسيط الوحيد ومترددة على حدود الفن التقليدية مثلما ترجمها «الكريسي المتحرك». وقد خص الفكر الفلسطيني إوارد سعيد عملها بنص مهم صدر ضمن منشورات رواق «دارة الفنون» في عمان، التي كان يديرها الفنان السوري مروان قصاب باشا، خلال عرضها «حديقة معلقة»، 2008، عرفت، خلال مشاهدتي لهذا المعرض، أن العمل الفني الذي لا ينبع من إحساس عميق بالتجربة الوجودية وبذلك الجرح السري الذي تحدث عنه جان جونييه في كتابه «الرسم» عن تجربة جياكو ميني (ترجمة محمد بصاد)، لا يمكن أن يكون عملاً فنياً عظيماً ما لم تغدّه تلك الروايات الخفية التي تؤكد هشاشة وقيمة وعبور التاريخ والظروف التي تغدو إلى غير رجعة ولا تجد من يستعيد ما يؤدونها بأي شكل من الأشكال.. وفي حالة منى حطوم، منذ الاحتلال النكبة والنزوح إلى اليوم، حيث التاريخ ممرق بشكل محزن من هذيانات «العقل»، وعنف الحديد.. كان مقرر يهودي آخر، إيلي فيسل، يقول في سياق آخر، بأن الإنسان وكرة الإنسان قد ماتا معاً في أوشفيتس، ما تزال منى حطوم تسي في تكرار ليل التاريخ هذا الاحتلال والاجتثاث وتشريد الذين كانوا بالنسبة إلى شعبيها استراحة حب في انقلاط الأشياء.. لأنها تعرف، كما يعرف من خبز أن أحلام «العقل»، تنجب الوحوش، كما قال غويا، وأن نبالة الناس الأكبر تتمثل في نضب آثارهم الفنية وسط الخراب والدمار، وأن يشغلوا عليها من دون كل، مناصفة بين التمزق والجمال حتى لا يعبروا من الممكن إلى الإبداع بل من المستحيل إلى الحقيقي.. إذ يصبح الإبداع هنا، بهذه الأشياء، البسيطة ظاهرياً، لكن في خفان ثقها المساوي وفي تشقيها الكبير، تمثل قبور أجسام خربت من قبورها الحقيقية، إنه الأثر الفني، وهو يتذكر، يحاول أن يصلح، أن يغطي عظام من تعرت عظامهم.

لم تكن تجربة أوشفيتس مجرد تجربة رعب اهتم الإبداع بها، كانت بالنسبة ليهودي ناج من المحرقة، ميكسون بوكور، مناسبة ليعاد من خلال تأمله للخراب تأمل مسألة الإبداع في جوهره الإنساني والتفكير في وضعه التاريخي الخاص. وبالطرف في ليل الذكرى، لاس بوكور

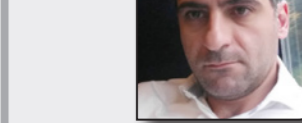
متأسف لأن منحوتته الجريئة الضخمة التي تغطي الجدار وراء منصة البرلمان الإسرائيلي، لم تكن على أساس ما تقوم به إسرائيل اليوم في حق الشعب الفلسطيني من احتلال وتشريد وعصية، لأن هذه السياسة ستقتضي لا محالة على روحانية العقيدة العبرية.. بل هو عمل فني يدعو إلى التعايش والاعتراف بالآخر واحترام الاختلاف.. فقد بات يشبه نسخة لوحة بيكاسو غرينكا، المعروضة في مقر هيئة الأمم المتحدة، المنوط بها، قبضت خطاب الغالب الذي يلعب دور «مركي العالم»، الذي باسم العقلانية والإنسانية يطلب «الحق الدولي» لزج الرعب في نفوس «المتهتمين» والمغلوبين» بإمعان في إفتائهم..

قبل هذا التاريخ بكثير، تعرّفت على عمل الفنانة الفلسطينية منى حطوم، ومن خلاله عرفت، أولاً، أن الذاكرة تلعب دوراً رئيسياً في شحن العمل الفني وتمكين الفنان من مقاومة اليوم المرقق في النسيان واستنلاف المشاهد المرعبة التي يحياها الناس ويتكيدونها.. وثانياً، أن الذاكرة تشغل بطرية أفضل وبخبرة أكبر عندما لا تُفرض عليها الأساليب والبرامج والتوجيهات المُعدة سلفاً.. جاء عملها «رداً» بعيداً عن كل فاجعة أو بلاغة سياسية تضر بقضيته وبرؤيتها الجمالية..

قام هذا الفهم على الافتنان بالففاصيل والأشياء الهشة، كما النبيلة، لتدبح بها آثاراً قوية، مرعبة أحياناً وحزينة أخرى، عن الإنساني المشترك، عن الحرب، النفسى والمرأة وغيرها.. وهو ما أنسب عملها نوعاً من الحميمة الأخاذة، تجلى ذلك في معرضها «المعذب الأبيض»، الذي فتح آفاق تخيل واسعة لتشكيلين كثر للتوقيع، نقلوا وسرقة أو اقتباساً، على عملها، كالأرجوحات، المعالقات وغيرها، أضواء النسيان، المعالقات وغيرها، إلى درجة النقل الحرفي أحياناً، مثل أنشودة فيديوهات التي اشتغلت على الجسد المنظر بالكتابة، منذ معارضها الأولى الكبيرة في «جورج بومبيدو» و«البيث غاليري» و«الولما» أو معرضها الأخير «مطبات»، 2012، في سانت غالن، في سويسرا، رغم اختلافها الجوهري مع كل هؤلاء من حيث الرؤية، تشرب تجربة المنفى والابتعاد عن عائلتها وتمثل معنى «الكارثة» الحقيقي، كما تحدثت عنه جيل دولوز.. تركت الفيديو وتفرغت

في غلام عميق، تتحلل من شكلها وتأخذ شكلاً جديداً... إذ في قرح النسيان تمتص طاقة التدمير كل نظيرها في التاريخ، فإن علينا القيام بآخرة تخلق قدرة قل نظيرها أيضاً على الإبداع، فتؤق الذكريات، تصوّر الأحلام أكثر دقة، تؤالف الصور، تحتفظ بمعاملة أحسن للاموات وتمنح الأشياء العابرة قراءة باخنة، يقول خوان غوبينسولوف، رفيق درب جان جونييه، صاحب «سير عاشق»: «هل يوجد جواب أحسن من جواب الشعر على أصولية التقنية العلمية وعلى هذا النظام العالي الجديدي الذي يخس العقل، يخرب البيئة، يجفف منابع الأرض المحدودة، يجيد تطوير الأسلحة الفتاكة ويحاصر قارات بأكملها بدعوى الأعراف الأخلاقية؟»، في الإبداع

أيضا يمنع النور كله في ليل النازية.. ذلك تفعل منى حطوم في ليل الصهيونية الحالية.. فمقابل القول الشهير لأورونو بأنه «من يمكن هناك شعر» ولضد نحن، فنن يمكن يكون أو شقيقتين، من جذع منى حطوم فنا لا ينسى أن في صراعها مع «ملاك الخراب»، يكمن أساس وجودها.. إذ عبر تلك الأشياء، الأدوات المنزلية، الحربية، المصاييح، الكوفي وغيرها، الوحيدة، الصامتة والموجعة التي تشبه في جمالها جمال الأشياء التي ألهمت ريلكه في مراثيات الأولى، بأن «الجميل ليس سوى بداية المربع الذي ما زلنا نتحمله بمعجزة...» إنها (الأشياء) كناية عن عودة وجود ينسرى، لن يعود إلا من خلال هذا التعبير التابيني الواضح.. ألم يقل الحاخام تينشاس بان «القوة لا تنتبئ إلا إذا دخلت



\* ناقد تشكيلي مغربي

## معرض «سينمانييا» بـ 1718 Darb الثقافي ... أفشيات لكلاسيكيات السينما المصرية بروى وتقنيات حديثة

القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

فن (الأفشيات) يعد من الفنون الحديثة نسبياً، لارتباطه بالفن السينمائي، خاصة عندما أصبحت السينما من أهم الفنون الجماهيرية والتجارية، وإن كان فن الأفشيات فناً دعائياً بالأساس، ويعد من أهم عوامل الترويج للفيلم، إلا أن مفردات هذا الفن تأتي من مفردات وقواعد الفن التشكيلي، الذي يُعد من أقدم الفنون التي صاحبت الإنسان. وللافيش أفكار وأهداف منها، أنه يخلص حالة أو طبيعة العمل السينمائي، وأن يوحى بموضوع الفيلم من خلال مجرد لقطة واحدة، من ناحية أخرى يبدو التطور التاريخي لفن الأفشيات، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة خاصة، بداية من الانتقال من الأفشيات الأبيض والأسود، وصولاً إلى استخدام اللون والتقنيات الحديثة كالديجتال على سبيل المثال. وفي معرض شبه استعادي لأهم أفشيات السينما المصرية، من خلال أعمالها الكلاسيكية، التي أثرت على الكثير من الأجيال، جاء معرض (سينمانييا) بـ 1718 Darb الثقافي، ليستعرض العديد من الأفشيات لأفلام شهيرة، من خلال الفنانين الجدد وتقنيات الحديثة، ووجهة النظر والرؤى المختلفة، التي لم تكن بتقنيات الأفشيات القديم، بل أوتحت بحالة تفاعل ومقارنة مع الفيلم نفسه، كتجربة شعرية في التلقي بالأساس، ثم إعادة إنتاجها في تجربة فنية جديدة.

أعمال لافتة ومدارس فنية مختلفة

لم يقتصر المعرض على مدرسة فنية بعينها يتم من خلالها تقديم اللوحات والتصميمات، بل تنوعت هذه المدارس بتنوع الفنانين المشاركين في العرض، وإن جاء بعضهم واقتصر على نسخ بعض أفشيات الأفلام القديمة، أو استخلاص لوحة ولقطة من الفيلم مثلاً، إلا أن هناك تجارب لافتة تناولت الأفشيات الكلاسيكية بتقنيات حديثة ورؤية خاصة يصاحب الأفشيات الجديد، كيف رأى الفيلم، وكيف استوحى أيضاً جديداً لا ينتمي للأفشيات الأصلي، وهنا تبدو المسألة فنية أكثر، ويبدو إعادة رسم أفشيات الأفلام القديمة شكلاً جديداً من أشكال الأعمال الفنية - استشهدت هذه الظاهرة منذ فترة على صفحات السينما - فهناك استخدام الكولاغ كشكل تفتني، إضافة إلى التداخل النوعي بين الأشكال، كالنصوير الفوتوغرافي وتقنية تنفيذ اللوحة بالديجتال والجرافيك بواسطة الكمبيوتر.

ومن بين الأعمال الجديدة بالمعرض تأتي عدة أسماء لفنانين جاءت أعمالهم مختلفة عن السائد، ومتميزة من حيث الرؤية والحرفية في التنفيذ، فابتعدت عن النسخ والنقل التقليدي للأفشيات المعهود، وابتدعت أعمالاً مستوحاة من روح العمل السينمائي نفسه، أعمالاً قائمة بذاتها في تفاصيلها، في حالة عدم الإشارة إلى اسم الفيلم الماخوذ عنها. بالإضافة إلى الأسلوب واختيارها، إضافة إلى أساليبها الذي يميز به كل فنان في أعماله على حدة، نذكر من هؤلاء الفنانين كلا من فادي جلال، محمد أسعد، مريم عبد الرحمن، محمد سعيد، عكاشة، وهيثم شريف.

التصوير والكولاغ والتقنية الرقمية

تأتي أعمال هيثم شريف وقد تناول أفلام ... «شيء من الخوف، شفيقة ومتولي، الزوجة الثانية»، ليمزج بها شكل الأساطير والحكايات الشعبية المصرية، خاصة أن الأعمال السينمائية تتلمذ للريف في شمال مصر أو جنوبه، ولكن التصميم يأتي ليعبر عن اعتماد هذه الحكايات عبر التاريخ، فالأجساد وتكوين اللوحات أشبه بالجداريات الفرعونية، حتى تفاصيل الملابس فهي مستوحاة من الحياة الفرعونية، إضافة إلى عمل تشكيلي آخر استوحاه الفنان من فيلم «شيء من الخوف»، والشخصية الرئيسة في الفيلم (عتريس /حمود مرسى) وكيفية تحول عتريس من النقاء إلى الفساد والسلطة التي أنهت حياته، من خلال عدة وجوه لعتريس

## نص

### بعد أن أسقطت طائرته الحربية قامت «داعش» بإعدام الطيار الحربي معاذ الكساسبة، وضروه في قفص حديدي وأحرقوه حياً. وأرفقت «داعش» فعلتها بنشر فيديو صور الحدث، الفيديو انتشر بسرعة النار التي أحرقت الكساسبة.

كيف يتعاطف المستخدمون مع معاذ الكساسبة؟ وكيف يسارعون لبناء علاقات مع الضحايا؟ كيف ينتشرون صورهم ويكتوبون عنهم ويتشاورون الحزن مع ذويهم ودولهم ويطالبون بمعاوية القاتل؟ الكساسبة طيار حربي كان يقصف «داعش»، ولكن أمام مشهد الضحايا المروع هذا لا بد أن يتصنر المستخدمون للفيلم ويحللوه من زاوية رأي عام. لا بد لهم وهم يتفاعلون على الشبكات أن يعبروا عن مدى تضامنتهم في المساحة الإلكترونية، حياً بالأموات وانتحاباً «نظرياً» لوتهم وحداداً عليهم باحتفالية أفرغية عالية. هذا لأنه بالاحتفال وحده يبقى الحدث وموضوعاته في قمة التداول، ولكن سرعان ما تصبح هذه الاحتفالية موضع قياس، وتتنافس مع احتفاليات أخرى لها مواضيعها ورموزها وصدقاتها.

هذا الزمن إنشكالي بدرجة تفوق قدرة التضامن على التمكن من المحافظة على دلالته والسياسات التي يتقدم فيها، لأن الشبكية تتيح لهذا الزمن أن يتسدد إلى المطلق، فيغدو من الصعب عندئذ الوقوف على راهنته، فهو إما ميكرو جداً أو متأخر جداً، إما احتمال لتلقه لحظة تمثيل المعاني وقدرتها على الاستمرار، وإذا جمعنا الأحداث التي تصنع الزمن على الشبكية ونظرنا إلى تزامنهم على احتلال الراهن، في صدى مطلق، تنتفي عندها قدرة المستخدم المظاهر والممثل على جمع فراءة هذه اللحظات المتنافسة. هذه الثقافة في الأحداث الواقعية في غير أوقات وأماكن في أحداث تنكسب الصفة الكونية، لأنها تنتج من جديد حدثها في زمن موحّد متدفق من دون هواده. وليتسنّى للمستخدم المظاهر وطالب الصداقة من غير ابتداء - كصالة أصدقاء الوتي - أن يستكمل شروط تلك الصداقة، عليه أن يعثر صداقته في كل لحظة من هذا الزمن. عليه أن يخترق في الزمن المنهري في كل أصقاع الشبكية ليجعل صداقته تدوم وتكمل مسارها إلى ما بعد الموت. عليه أن يحيا عبر هذه الأزمنة كاله فوق الوقت وخارج الزمن.

### الصداقة اقتراضاً

تزام الحوادث في زمن كوني واحد يغطي مساحات التفاعل التي تتنافس على صفحاتها حتى الاختيار. وعليه يصبح التفضيل و«الإعجاب» توافقياً، ليس من ناحية الحدث والممثل أو الموضوع، بل من ناحية الجمهور. هذا يتشبه إلى حد بعيد كيف ملا اللبنانيون الساحات بعد مقتل رفيق الحريري في 14 شباط/فبراير 2005 في بيروت. كان حدثاً يشبه الزلزال، يثبت الزمن على وقت الفعسل ويوكبه في انقطاعه عن زمن سيقه ويمتد معه في المكان والبسمة. ما تبقى من أشلاء الراحل التقطته الكاميرات المحلية والدولية التي راحت تبتدع ادعيات الحدث في شكل مكثف، المتظاهرون نزلوا إلى الساحات ليشاهدوا أنفسهم في نشرات الأخبار وبرامج التوك شو وفي أيديهم الهواتف المجهزة بالكاميرات من الجيل الثاني - لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي قد أمطت اللثام عن نورثها حينها. كانت السيطرة الكبرى للتلفزيون وكاميراته ولإيدي الأجهزة الخضرية، تصور وترسل رسائل نصية.

تلك اللحظة كانت زمناً عاماً على نحو ما كتب يوحنا بال خبير ووليد صادق وفادي العبدالله في ملف «الزمن العام» ليصفوا كيف جعل اللبنانيون من تظاهرهم واحتفاليتهم موضوعاً كونياً. كتب بلال ووليد وفادي صوراً تحاول ألا تقم في الزمن الذي يشاهد فيه العالم، بترف، اللبنانيين بيوتن صداقة مع الموتى. النصوص تهرب من سلطة الموتى وصور اللبنانيين «العاملة» إلى صناعة نوع من السرد التكنولوجي لتلك اللحظة. تذكير الذات بالمتذكر بدلاً عن التمثيل أمام الكاميرات. الجمهور بدوره احتاج سلطة الميت، وقدرتها على أن تحشد وتشنح المتظاهرين في تظاهرهم أمام العالم. على الأرجح صور الجمهور هذه كانت صوراً لتطمح لأن تكون صور مستقبل اللبنانيين، متكة بذلك على صداقة الوتي وحبيهم، ولكنها فشلت لأنها صارت سريعاً صور الماضي، أو بالأحرى، صوراً لم تؤخذ.



### الصداقة التي لم تحدث

أهمية تكنولوجيا المعلومات تكمن في أنها تتيح إمكانيات هائلة لبرمجة المعلومات ومعالجتها والتحكم بعملية التذكر، بمعنى آخر تجمع وتوفيق بين عدة أزمنة في لحظة واحدة وهذا ما يجعلها تحيا في سياق مستقل عن الأحداث، وهي عملياً تخزن ذاكرة مجموع التداول، أي الأحداث وتفاصيلها. إنها أرشيف كوني، لها ما يشبه سلطان الآلهة وقدرتها على ملاحظة وتذكر الأحداث كافة، من دون الحاجة لحفظ أو دليل. بهذا يصبح الزمن الذي تصنع متصلاً من دون انقطاعات، ومن دون موت وفواصل. هذا لأن الذي لم يحصل بعد قد حصل في زمن آخر، ولكن قدرة المستخدم المحدودة جداً في مجازة الأحداث ومحاكمتها وتذكرها جعلته يحسب الحدث جديداً. هذه وظائف الآلهة، ففي نظرها،



## نيللي كريم: لا أنظر إلى جنسية الفنان وظافر العابدين محظوظ في التعامل مع نيللي ومريم نعوم

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف



جانب من برنامج ريتنج

شهدت حلقة برنامج ريتنج رمضان الذي تقدمه ميساء مغربي والإعلامي وسام بريدي حضوراً مميزاً لأسرة مسلسل "تحت السيطرة" ضم الفنانة نيللي كريم والممثل ظافر العابدين والكاتبة مريم نعوم والممثل محمد فراج. قالت مريم نعوم إن التغيير الذي طرأ على الفنانة نيللي كريم بسبب نهجها الفني في الأداء حيث خرجت نيللي عن النمطية في تقديم أدوار البنت الجميلة عندما قدمت "بنت إسمها ذات" و"سجن النساء" وفي "تحت السيطرة" تقدم نيللي شخصية مختلفة لسيدة من طبقة متوسطة تعود إلى الإدمان على المخدرات وتفقد زوجها لهذا السبب، وكشفت نعوم العلاقة التي تجمعها مع نيللي أنها كانت محظوظة عندما اجتمعت بها بالصدفة وكانت تشارك حينها في عمل مع المخرجة كاملة أبو نديري وأكدت نيللي كريم بأن ما يميز مريم نعوم أنها في كتاباتها لا تفصل دوراً مثل معين وبأنها تكتب بعمق وصدق وتجعل الشخصيات لحم ودم.

وعن ظهور بعض الممثلات من دون ماكياج أشارت نيللي أنها تعتبر هذا دخولاً في عمق الشخصية ليس بالتمثيل فقط إنما يجب على الممثل أن يكون مقنع بشخصه أيضاً، أما الكاتبة مريم نعوم فالت أن ظهور نيللي في هذه الأدوار وبهذا الشكل شجع الممثلات على إعادة هذه التجربة التي كانوا يخافونها من قبل. وأضافت أن من هاجم "تحت السيطرة" في الحلقات الأولى قبل معرفة ما تخفيه الحلقات اللاحقة كان مسترع، و أن على الأهل إستيعاب أولادهم ومناقشة هذا الموضوع معهم بدلاً من مهاجمة العمل لأن موضوع الإدمان موجود في جميع المجتمعات. وعلق ظافر العابدين أن الدراما الهادفة تطرح مواضيع يتعلم منها المشاهد عوايق الأشياء وبأن هذا العمل يلقي الضوء على ما يحصل خلال مرحلة الإدمان وما بعد التعافي منه مؤكداً أن علينا مواجهة الحقيقة الحاصلة على أرض الواقع وبأن مشاهد العنف والقتل في بعض المسلسلات صادمة للمشاهد أكثر مما قد في "تحت السيطرة".

نيللي أكدت أنها لا تتطرق إلى جنسية الممثل الذي يشاركها العمل بقدر ما يهمها الأداء، وأضافت بأنها لا تشعر بالفارق في التمثيل مع ممثلين غير مصريين وتكررت تعاملها في بدايتها مع النجم السوري عابد فهد في مسلسل "هوء نسبي" الذي ساعدها بإتقان اللغة العربية. وفي سؤال لها عن تجسيد دور الراحلة "سامية جمال" قالت نيللي بأن هذه الفكرة ما زالت موجودة وبأن هذا العمل سيأتي في الوقت المناسب.

وأوضحت الكاتبة مريم نعوم أنها وفريق العمل جلسوا مرات عديدة وخطوا في تفاصيل حياة مدمنين متعافين وتعلموا منهم الكثير وبأنها سجلت الألفاظ خاصة بهم وأضافت للعمل الكثير من المصداقية، كما أن

مخرج العمل كان حريصاً جداً على وجود إستشاريين في هذا المجال أثناء التصوير. أما نيللي كريم وأثناء لقاءتها مع المدمنين المتعافين أكدت أن هناك رجل أثر بها جداً فهو شخص اجتماعي لديه موهبة الرسم ويتمتع بروح مرحة بالرغم مما عاناه سابقاً، وأضافت أن الخلاصة التي إستنتجتها بعد معايشة هذه الحالات عن قرب بأنهم أشخاص مجروحين ولديهم مشاكل شديدة يشيخ بها كلنا، لكنهم لم يستطيعوا السيطرة على مشاعرهم وتجاوز مشاكلهم بعقلانية ففجأوا لمشكلة أكبر إعتقدوا أنها حل للنسيان فغيرت مسار حياتهم.

الفنان التونسي ظافر العابدين قال عن دخوله في ثنائية مع الممثلة نيللي كريم والكاتبة مريم نعوم، أنه محظوظ في التعامل معهن لأن في السنوات الأخيرة كانتا مسيطرتان على الساحة الفنية. وعن دوره في المسلسل وهل إذا كانت هذه الشخصية موجودة في الواقع أجاب أن



الغالي مصطفى الخاني بألف ألف خير وهو متواجد حالياً في دبي، وقد حضر سحور مجلة «إلياندا» يوم أمس ولا صحة للشائعة المغرضة التي انتشرت عبر بعض الصفحات والتي تحدثت عن وفاته لا سمح الله».

## شغهاي ديزني لاند تستعد لجذب الجمهور بأشهر الشخصيات السينمائية

■ شغهاي - رويترز: - ستصبح شخصيات ميكي ماوس وبيتر بان وهان سولو مصدر جذب لزائري شغهاي عندما تفتتح «ولت ديزني» أول متنزه ترفيهي لها في الصين في ربيع العام المقبل.

ويقل المتنزه الترفيهي الذي تبلغ تكلفته 5.5 مليار دولار - وتجرى إقامته بالتعاون مع مجموعة «شيندي غروب» المملوكة للصين - الزائرين إلى ستة عوالم خيالية، ويقدم معالم جذب أخرى مأخوذة من أفلام «حرب النجوم» والشخصيات الخارقة مثل «الرجل الحديدي» و«سبايدرمان» و«هالك».

وقال بوب إيجر رئيس مجلس إدارة الرئيس التنفيذي للشركة الأمريكية الرائدة بمجال الترفيه في مؤتمر صحفي في شغهاي إن المتنزه سيكُون «أصله من ديزني وطابعه صيني».

وأضاف خلال حفل في شغهاي حيث كشفت الشركة عن نموذج مصغر للمتنزه «لن يقدم المتنزه أفضل قصص ديزني فحسب، لكنه سيحتفي ويحيي التراث الثري والرائع للصين».

وتأمل ديزني - التي افتتحت أكبر متجر لها على الإطلاق في شغهاي في مايو/ أيار - أن تلحق بركب النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم رغم التباطؤ الأخير هناك. وأرجأت في وقت سابق من هذا العام افتتاح «شغهاي ديزني لاند» إلى النصف الأول من 2016 بدلاً من الموعد الذي كان مقرراً في نهاية 2015 بعد أن دخلت توسعات على خطتها للمتنزه. ومن المنتظر إقامة افتتاح كبير للمتنزه في ربيع العام المقبل.

## دي كابريو يتبرع بـ15 مليون دولار لقضايا البيئة



■ لوس أنجلوس - د ب أ: تبرع الممثل ليوناردو دي كابريو بـ15 مليون دولار لقضايا البيئة.

وأعلن دي كابريو بـ140 عاماً/ أمس أن المؤسسة الخيرية التي تحمل اسمه سوف تتبرع بـ15 مليون دولار من أجل تعزيز النشطاء والمنظمات التي تسعى لحماية الكوكب.

وقال إن التدمير الذي يتعرض له البيئة خطير للغاية لدرجة لا يمكن

تجاهلها، مضيفاً أنه أراد أن يساعد في مواجهة ما يطلق عليه «أكبر تحدٍ بشري».

وأضاف «إن تدمير كوكبنا مستمر وبوتيرة لا يمكن السكوت عنها، ونحن لدينا مسؤولية ابتكار مستقبل لا تكون فيه العيشة على حساب الذين يعيشون في الكوكب». وأعرب عن فخره بمساندة المنظمات التي تعمل على مواجهة أكبر تحدٍ للبشرية.

## الفت عمر: عودتي مع الزعيم كانت قوية وانتظروني في مفاجآت بعد العيد

القاهرة - «القدس العربي»



بعد غيابها عن السباق الرضائي العام الماضي، تعيش هذه الأيام المظه الفتح عمر حالة من الانتعاش والسعادة الفنية بسبب دورها أمام الزعيم عادل إمام في مسلسل «أستاذ ورئيس قسم»، الذي أعادها لنشاطها الفني من جديد.

قالت عن عودتها «دائماً ما يحالفني الحظ في الأدوار التي أقدمها والمحطات التي مررت بها خلال

مشواري الفني، فعلى الرغم من غيابي عن الساحة الفنية لما يقرب من عامين بسبب تواجدي خارج مصر، وإشغالي بتربية «سليم» ابني، إلا أن العودة جاءت قوية من خلال وفتي أمام الزعيم هذا العام في مسلسل «أستاذ ورئيس قسم»، وما أسعدني أكثر هو الدور ذاته لأكثر من سبب».

وأضافت «الدور لفتاة شعبية وهو من نوعية الأدوار التي أفضلها، إلى جانب مساحة الأداء الكوميدي الكبير في مشاهدي مع الزعيم عادل إمام وأحمد فتحي الكوميديان الصاعد والذي يلعب دور زوجي داخل أحداث المسلسل».

وعن عودتها وخطتها المقبلة أكدت أنها تحضر للعودة بقوة من خلال أدوار متنوعة، إلى جانب «لوك» جديد وظهور مميز من خلال شبكات التواصل الإجتماعي حتى تستعيد نشاطها الفني المعتاد، كما تقوم حالياً بالتحضير لدخول مسلسلين جديدين وعمل سينمائي قريباً.

## نفحات من الصوفية على إيقاع الفلامنغو تنعش جمهور قرطاج



■ تونس - من أيمن جملي: أحييت فرقة «بوالي فلامنغو»، حفل السهرة الثالثة ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي، في جو متزج فيه الصوفي بإيقاع الفلامنغو ما سحر الجمهور الحاضر رغم قلة عدده، و«بوالي فلامنغو»، عرض شارك فيه الفنان الباكستاني «فانز علي فانز»، غناء (توزيع)، والإسباني، «خوان فوميز شيكولو»، إضافة لستة عازفين على امتداد 90 دقيقة. وانطلقت فعاليات مهرجان قرطاج الـ5، لهذه السنة، السبت الماضي، وتستمر إلى 18 أغسطس/ آب، بنحو 23 عرضاً متوالياً، بين الغناء والرقص والسيرك، وسعى منظمو المهرجان إلى أن يكون عنواناً لكل أنماط موسيقى العالم.

## «النوقا» حلوى تزيّن رمضان في سوسة التونسية



البيضاء لاقتناء كل ما طاب من «النوقا»، التي تميز المدينة عن غيرها من مدن تونس.

قد تجد نفسك عندما تزور المدينة العتيقة في الطريق المؤدية إلى تلك العريبات بجانب مسجد «الحنيفة»، أو مروراً من «سبط الظلمة» (ممر مسقوف)، المؤدي إلى دكان بيع الصماغ، وتسمع من بعيد ظمظمات لألوات التي تقطع الحلوى البيضاء، وتقسما إلى قطع صغيرة.

وخلف تلك العريبات يصطف الباعة صفاً واحداً، كل منهم بزبائنه، يزن له كمية من الحلوى حسب طلبه، فمن الزبائن من يشتري لأهله بعضاً من حلوى يبلّذ بها الصغار والكبار على حد سواء في سهراته الرضائية، ومنهم من يشتري كميات يهدياها لأقاربه بمناسبة الأعياد.

هذه الحلوى «أقترن بياضها بصفاء القلب، واتصل مذاقها بحلو العيشة، وحسن العشرة بين الأزواج»، بحسب ما يروج لها بانعواها، لذلك يصير كل من يزور العلة في الأيام الأخيرة من رمضان أن يصطحب معه شيئاً من هذه الحلوى، لتغدو تقليداً دأبت عليه الأسر في الساحل (تسمية تطلق في تونس على محافظات سوسة، والمنستير، والمهدية، شرق تونس، وهي مطلة على البحر).

فارس غنيم، أحد باعة «النوقا» ورث المهنة عن أبيه، تحدث عن تاريخ صنع هذه الحلوى، التي تعود لأكثر من ستين سنة، حيث يقول إن أحد أجداده يدعى «عامر غنيم» ابتدعها أواسط القرن الماضي.

ومضى قائلاً «كان جدي يجلس هنا في هذا المكان ذاته، يضع طاولة قصيرة، عليها خشية، ويحمل صدرية معلقة إلى عنقه، ويضع قطعاً من هذه الحلوى أمامه، ويبيع بعض الكيلوغرامات في كل يوم من شهر رمضان». وأضاف غنيم «اعتاد أهل المدينة طعم هذه الحلوى، ودخلت كل بيت هنا،



وصارت تقليداً، هذا ما رواه لي أبي عن جدي، وهذا ما سترويه لأبنائنا، أما الهادي، أحد سكان مدينة سوسة العتيقة، فقد روى لنا مشاهداته أيام الطفولة، لما كان يشاهد الحاج «عامر غنيم» يجلس أمام هذا الجدار (مشيراً بيده إلى جدار أمامه)، أواسط السبعينات، وقد بدأت حينها تزدهر تجارته، خاصة عندما انضم إليه أبناءه، يبيعون معه «النوقا»، فيشهد المكان ازدحاماً في «ليلة القدر»، على سبيل المثال، واليوم الذي يسبق العيد، فلا ترى غير طوابير من الزبائن، ومع مرور الزمن توارث الأبناء المهنة عن أبيهم، وتعددت عريباتهم، وقد حافظوا على خصائص الحلوى نفسها، من حيث المكونات.

قيس الرخيص، أحد المشتغلين في صناعة هذه الحلوى، تحدث عن طريقة صنع «النوقا»، التي تطورت بمرور الزمن، حسب قوله، ويضيف «كان الصاج عامر يصنعها بطرق بسيطة وتقليدية، كان يضع السكر وعصير الليمون وبياض البيض في وعاء نحاسي كبير على الموقد في درجة حرارة عالية، وكانت أسرته تعينه على الخلط يدوياً، حتى يتكثف السائل، ثم يضعونها على قطعة من القماش، ريثما تبرد الحلوى، ليحري بعدها تقطيعها وبيعها».

وأردف قائلاً «مع الزمن تطورت طرق صناعة النوقا، فصار الوعاء النحاسي أكبر، وخطت مكونات الحلوى بمحرك آلي، كما تطورت كميات الإنتاج لتصل إلى اطنان خلال شهر رمضان المبارك، كما يحفظ المخزون في ثلاجات كبيرة، وللفترات مختلفة قد تزيد عن سنة».

وحلوى «النوقا» يختلف سعرها باختلاف مكوناتها فالزينة بالجلاجلان (السوسم)، سعرها حوالي 14 ديناراً تونسياً للكيلوغرام الواحد (حوالي 7 دولارات)، في حين أن حوالى الزينة باللوز يبلغ سعر الكيلوغرام 22 ديناراً (حوالي 11 دولار)، أما الرصعة باللوز والفسق والبوقرية (البندق)، فإن

### حل العدد السابق

7	4	3	9	1	8	5	2	6
1	6	9	5	2	3	4	8	7
8	5	2	7	4	6	9	1	3
6	9	8	4	7	2	3	5	1
4	3	1	8	6	5	2	7	9
2	7	5	3	9	1	6	4	8
3	8	4	6	5	7	1	9	2
5	2	6	1	8	9	7	3	4
9	1	7	2	3	4	8	6	5

## البرج

العراقيل	الاهتمامات	السرطان	الحمل
الجدى	الميزان	يوم عاطفي للغاية وتفاهم تام مع الشريك، وهذا يترك انعكاسات إيجابية على العلاقة ويقيها سليمة ومتينة	لا تخامر بوضعك الصحي من أجل إرضاء أرباب العمل الذين لا يهتمون إلا بمصالحهم
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
عليك أن تكون أكثر دبلوماسياً في العلاقة بالشريك، وهذا يضمن النجاح لكما عموماً ويبقي العلاقة ممتازة	قد تتغير الأجواء فتتزوّد ديناميكية جديدة وتندفع نحو إنجاز بعض الأعمال وتعوّض عن تسويق سابق	طريقتك المميزة في الإقناع تحير الشريك، فيصبح متخوفاً من فرض ضغوط غير معلنه عليه لتحقيق أهدافك	ما أنت حريص عليه من إنجازات، قد لا يجد الصدى المطلوب عند الشريك، وهذا يعدّ نوعاً من الأثنية
الجوت	القوس	العذراء	الجوزاء
الحل الوسط هو الأفضل، مراحل ضووال من الأبواب المفتوحة، حتى لا تدفع ثمن اندفاعك لاحقاً	الحظوظ تتراجع عن دعمك، بعد مراحل لضووال من الأبواب المفتوحة، تخضع لضغط كبير وتواجه بعض	الأوضاع العامة قد تكون مقلقة، وقد تحمل نشرات الأخبار ما يزعج العلاقات الشخصية أو يبردها، فتتصدّر التطورات العامة كل	مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9	8		7	
6	1	7		9	
3			2		
			9	6	7
		8	3		
4			5	1	2
				8	
			9		8
			4		2
					6



# نجوى كرم وسميرة سعيد على منصة «أصوات نسائية» في تطوان

الرباط - «القدس العربي»:

تحيي كل من النجمة اللبنانية نجوى كرم والمغربية المقيمة في مصر سميرة سعيد ليالي فعاليات الدورة الثامنة لهـمهرجان أصوات نسائية» في مدينة تطوان والمزمع عقدها في 23 و24 الشهر الجاري، وتكرم الدورة الثامنة من المهرجان إضافة للأصوات المتوسطة التي يعتبر نفسه أرضا لاستقبالها لأول مرة الأصوات الأفريقية. وستفتتح ليلة المهرجان الأولى الفنانة التطوانية فتحة أمين لتليها الفنانة المغربية الصحراوية سعيدة شرف، فيما ستكون شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم مسك ختام الليلة الأولى. هذا وقد وسبق للفنانة نجوى كرم أن شاركت عام 2011 في المهرجان نفسه والذي يهتم بتقديم الأصوات النسائية، وشهد حفلها إقبالا واسعا من لدن الجمهور التطواني حوالي 40 ألف متفرج. وتنشط الليلة الأسمية الثانية سيدة الموسيقى السنغالية فيفيان شديد بإقاعات موسيقى أرآني ومبالاكنس، ثم بعدها حفل ساهر للفنانة المغربية سميرة سعيد المعروفة بحفلاتها الفنية القليلة في المغرب رغم النجاح الكبير الذي تشهده أغانيها وأيضا انخراطها في موجة الأغاني المغربية الحديثة بكلماتها وتوزيعها الجديد. حيث تستعد لإصدار أغنية مغربية جديدة مع مجموعة «فناير» المغربية لفن الرباب والتي تعاملت معها في أغنيها الناجحة الأخيرة «ما زال» التي حظيت بشهرة واسعة.

ولأن المهرجان يهتم بتكريم المرأة المغربية وتسلط الضوء على التعاونيات والمشاريع النسائية الناجحة ينظم المهرجان معرضا للمشغولات النسائية وهو سوق «على مر الزمان» لعرض وتشجيع منتوجات الصناعة التقليدية، التي أبدعتها نساء أعضاء في تعاونيات تنحدر من شمال المغرب.



نجوى كرم



سميرة سعيد

العديد من الأسماء النسائية العربية منها الفنانة الإماراتية أحلام التي كانت قد أهدت جمهور تطوان أغنية خاصة بعنوان «الراية الحمراء» وعرف حفلها الذي نظم في الهواء الطلق نجاحا كبيرا بحضور فاق 30 ألف متفرج. كما استضافت أيضا كل من نانسي عجرم وشيرين عبد الوهاب وكارول سماحة ودنيا وبطمة وهدى سعد والعديد من الأصوات النسائية الأخرى.

كما تنظم إدارة «أصوات نسائية» كعادتها في دورات سابقة عملية «الصحة للجميع» الخيرية، التي تروم تحسين الظروف الصحية لحوالي 1500 من النساء والأطفال والأشخاص المستن في وضعية هشّة بمدينة تطوان، وذلك بتأطير من الجمعية المغربية لحماية صحة اليتيم. يذكر أن دورات سابقة من «أصوات نسائية» سبق واستضافت

## محمد عبد الهادي ينفى «فبركة» «رامز واكل الجو»



دبي - «القدس العربي»:

نفى محمد عبد الهادي، صاحب شركة «إيرا استوديو»، المسؤولة عن الإنتاج في دبي لبرنامج «رامز واكل الجو»، كل ما تردد في الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي حول «فبركة» حلقات برنامج «رامز واكل الجو»، التي ليس لها أي أساس من الصحة، وقال إن ما قام بتسريب هذه الإشاعة يريد محاربة رامز والبرنامج نفسه، مؤكدا أن الضيوف لا يعلمون إطلاقا عن المقلب الذي يحضره لهم رامز، خصوصا أنه كان مسؤولا عن استضافة الفنان منذ وصوله إلى الفندق وحضوره المؤتمر الصحافي إلى صعوده الطائرة.

ولفت أيضا إلى أن ما تسرب حول المبالغ المادية التي حصل على الفنانين جراء استضافتهم في «رامز واكل الجو»، كذلك لا تمت للواقع بأي صلة، إذ أن كل الأرقام التي سربت وتم تداولها إعلاميا ليست صحيحة إطلاقا.

أكد عبد الهادي أنه على الرغم من كل هذه الحمايات، إلا أن فريق عمل البرنامج عمل بجد وجهد كبير، حتى يظهر البرنامج بهذه الصورة المختلفة والمتحركة، معترفا بأن الفريق يأكله قد بذل مجهودا كبيرا في تنفيذ الحلقات، وواجهوا صعوبات كبيرة بسبب درجة الحرارة العالية في وقت التصوير، لا سيما أنهم أجزوا التصوير للحلقات في أسبوعين فقط، حيث كان يتم تصوير حلقتين في اليوم الواحد، بدءا من الساعة التاسعة صباحا إلى الثالثة عصرا، ويتم التحضير والتنفيذ لتصوير الحلقة ابتداء من مكياج وملابس رامز، وتجهيزات الفندق وإلى أن يصعد الضيف إلى الطائرة، ويستغرق ذلك الأمر من الساعة الخامسة صباحا وحتى الخامسة مساء، لافتا إلى أنه على الرغم من الجهد والظروف القاسية التي عاشها خلال التصوير، إلا أن فريق العمل سعد كثيرا لما ظهر على الشاشة، خصوصا أنهم عملوا بحرفية شديدة، لإظهار البرنامج وكأنه عالمي وليس عربيا فقط.



## أجمل المشاهير سيرين عبد النور تليها هيفاء وإيسا في مراتب متأخرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تفوّقت النجمة اللبنانية «سيرين عبد النور» على سائر الفنانين في لبنان والوطن العربي بعد تليها المرتبة الأولى في الاستفتاء الذي أجراه موقع «Top 10» - حول أجمل المشاهير.

واحتلت المرتبة الثانية كاجمل امرأة النجمة «نوال الزغبى» وعارضة الأزياء «لاميتا فرنجية» في المرتبة الثالثة. وأتت في المرتبة الرابعة الفنانة «رولا سعد» تليها في المرتبة الخامسة ملكة جمال أمريكا السابقة «ريما فقيه»، وفي المرتبة السادسة جاءت «نانسي عجرم»، أما النجمة «هيفاء وهبي» فجاءت في المرتبة السابعة، وتربعت النجمة «إيسا» في المرتبة الثامنة واحتلت الإعلامية «منى أبو حمزة» المرتبة التاسعة و«ميريام فارس» المرتبة العاشرة.

## المؤلف والسيناريست محمود الطوخي: إختفاء المسرح بعد أن تحول إلى «كباريه بدون خمور»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

كي يتفقا على الرحلة وهكذا. والأصناف: البناء الأساسي للمسرحية يبدأ بعودة أبو الفنون إلى المدارس لاكتشاف مواهب حقيقية. وقال: الجمهور يحب المسرح السياسي، لأنه تفتيش للمشاهد ونجحت في مسرحية «غيبوبة» بطولة أحمد بدير التي أقبل عليها الجمهور بكثافة. هل تعرضت أعمالك التلفزيونية لانتقادات رقابية مثلا؟ بعضها مثل «رجل طوح»، الذي كتبت فيه منذ عام 1997 وتم تنفيذه 2000/2001 ووقفت أن المسلسل تقص من 30 حلقة إلى 29 حلقة، ولم أزد ذلك في مسلسل آخر.



ماذا عن تأثير الدراما في الرأي العام؟ لها تأثير كبير في المشاهدين، مثلا برامج المطبخ تتعلم منها الفتيات فنون الطبخ أكثر من بيوتهن. واجهتة الإعلام كانت في فترة قوية في تأثيرها ثم تراجعت بعض الشيء.

القوية دخل المنتج المنفق والمنتج المشارك، وهناك من أنشأ لابه شركة لتقسيم التوترة. وأوضح أن الدراما لا تحقق لبعض الأعمال مثل الأطفال، الذين لا يجدون أعمالا تحقق طموحاتهم وسط التقنيات المتذممة، التي تحدث، وعندما يطرع عمل للأطفال نجده كما يقال في المثل الشعبي «على قدميه» الأكار القديمة نفسها التي طرحت ولا تصلح الآن. وأكد الكاتب والسيناريست محمود الطوخي أن الدول العربية تعلمت من التجربة المصرية، لكن لا بد أن نعلم أن التلميذ يتطور ويصل إلى درجة الدكتوراه. وقال: معهد الفنون المسرحية في الكويت افتتحه المصري زكي طليمات، وقام بالتدريس فيه كما فعل غيره في الدول العربية وهذا أدى إلى حركة مسرحية متطورة وكبيرة في الكويت مثلا. وختم: الريادة تحتاج إلى العمل الدؤوب والتطور المستمر والحب والاحلاص في العمل.

## معين شريف يهتف «يا قدس جاين» ويصور أغنيته «ما بتركك»

بيروت - «القدس العربي»:

«يا قدس جاين... والقدس راح تبقى لنا... باسم الشعب المنحني متغولا إننت وأنا القدس راح تبقى لنا... يا قدس جاين إسلام وسحيين...» هذه مقطعات من الأغنية الجديدة المنفردة للفنان معين شريف الذي سجلها في الأسابيع القليلة المقبلة إيمانا منه بالفوضىّة الفلسطينية التي آمن بها ولا يزال وهكذا ستبقى مدينة القدس ماثلة في ضمير وإيمان وجدان كل محب ومخلص في فلسطين والعالم العربي. وتتّجه هذه الأغنية الوطنية بامتياز إلى الشعب الفلسطيني المقاوم والناضل دفاعا عن الأرض والشعب، وقد كتب كلماتها «أحرار العالم» (كل إنسان عربي وكل إنسان حر) ولحنها الفنان الفلسطيني مصطفى زمزم معين شريف. في سياق آخر متّصل، يستعد الفنان معين شريف، الذي عاد بعد انقطاع دام أكثر من سبع سنوات إلى عالم «الأغنيات الصادرة»، إلى إطلاق الفيديو كليب الخاص بأغنيته الجديدة «ما بتركك» في عيد الفطر السعيد، وكان قد صور على مدى يومين أغنية «ما بتركك»، التي كتب كلماتها الشاعر منير عساف ولحنها رواد رعد وتولى التوزيع كاريبا عيد، في عدد من المناطق اللبنانية تحت إدارة المخرج زياد خوري، الذي اختار أن ينفذ الفكرة بكل احترافية واتقان ضمن حبكة رومانسية شعبية مختلفة تتناسب ومضمون الأغنية.

## فيلم «مينيونز» يحقق ثاني أضخم افتتاح لفيلم تحريك في التاريخ

لندن - «القدس العربي»:



قصة الفيلم تبدأ من فجر التاريخ، حيث خليفة واحدة من كائنات المينيونز الصفراء تتكاثر عبر العصور ليخدموا الوحوش الشريرة دائما، لكنهم يفشلون باستمرار في الاحتفاظ بسيدهم، بدءا من ديناصور تسي ركس حتى نابليون، ليجد المينيونز أنفسهم بلا سيد يخدمونه، ما يصيهم بالاكئاب الشديد، لكن أحدهم الذي يدعى كيف يخطط لتغيير هذا، وبمساعدة المراهق القرد ستورتوار وبوب يطلق الثلاثي في مغامرة مثيرة تؤدي إلى عثورهم على سيدهم القبل، وهي سكارليت آوفر كيل (ساندرا بولوك) أول شريرة خارقة في العالم، فينتقلوا من القطب الجنوبي للتجمد إلى مدينة نيويورك في الستينيات قبل أن يسبقوا في لندن الموحلة، حيث يواجهون أكبر تحد في إنقاذ المينيونز من الإبادة. حياتههم، وهو الفيلم من إخراج كاييل بالسدا وبير كوفين، ويقوم بالأداء الصوتي النجوم ساندرا بولوك، جون هام، مايكل كيتون، بيبير كوفين وستيف كارل.

بعد إطلاقه في دور العرض حول العالم، حقق فيلم مينيونز سلسلة من الأرقام القياسية، حيث تصدر شبكات التذاكر الأمريكي بايرادات بلغت 115.2 مليون دولار في أول عطلة نهاية أسبوع له، ليصبح الفيلم صاحب ثاني أضخم افتتاح لفيلم تحريك في التاريخ، كما أصبح افتتاحه هو الأضخم على الإطلاق لفيلم تحريك بتقنية ثلاثي الأبعاد. وقد وصلت إيراداته يوم الجمعة الماضي فقط إلى 46.2 مليون دولار، ليحقق رقما قياسيا جديدا بأضخم افتتاح لفيلم تحريك في يوم إطلاقه الأول. وبالتوازي مع نجاحه في الولايات المتحدة الأمريكية حقق نجاحا مماثلا خارجها بايرادات بلغت 280.5 مليون دولار، ليصبح مجموع إيرادات الفيلم في مختلف أنحاء العالم 395.7 مليون دولار. الفيلم الذي أطلقته شركة فوكس ستار فيلمز الأسبوع الماضي في دور العرض المصرية بتقنية ثلاثي الأبعاد، هو الثالث في سلسلة Despicable Me وهو الأول الذي يشهد بطولة شخصيات المينيونز المحبوبة عالميا.

## فضائيات وأرضيات

### قلادة دم لسلاف فواخرجي جائزة لأبشع شفافين وأفضل شيبخ

لينا أبو بكر \*

قريبا سستاتي المرأة التي تهبّ عرش مصر، دون أن تخوض انتخابات رئاسية ودون أن تقع في غرام الفاتحين الجدد من قياصرة أو أكاسرة أو حصيلية أو شبيخة أو «واعش»! الحديث عن فن الجوسسة والعلاقات السريرية بين الفنانات والرؤساء، ليس خطيرا كما نظن، ولكنه قاتل في أحسن أحواله، ولذلك نحتت مارلين مونرو ويقتل كينيدى بعد اغتيالها، في جريمة اقتضى شرطها التاريخي رحيل مونرو قبل ارتكابها، ورغم الأمر يختلف مع سعد حسني، التي لم يعلها تاريخها السياسي فرصة للندم، فكتفى بغفران ذنوبه معها على طريقته، إلا أن الفن نجح دائما بتحقيق المعجزات التي تعجز السياسة عن تحقيقها، لا بل أكثر من ذلك، فلولا أن الأقبصة اليهودية لسالومي رقصت في بلاط هيرودوس رقصتها العارية، لما كان لرأس النبي أن يتطاوع طبق الفضة، فيستشهد كي تتمكن من تقبيله!

### أرض الدم والعسل

الأمثلة في هذا المجال كثيرة وصامدة، وما خفي منها أعظم، غير أن ما يهمننا هنا هو الفارق بين «كليبواترا الدمشقية»، و«كليبواترا الهوليوودية»، فيعد سميرة حافلة من الإغراء السينمائي والبطولات الغوانية التي توجهت ملكة الشاشة السينمائية، تدبر إنجليتا جولي ظهرها لكل هذا الضوء، فترجع عنها وجه الكاميرا، لتلعب مع المشاهد لعبة الغمضة، من وراء ستار، في عملية استنراج كنيحة، توقع بها إضاعها كمخرجة لعمل سينمائي يوقّق مأساة الحرب الأهلية في سرايفو «قدس أوروبا»، بعنوان «أرض الدم والعسل»، 2011-، تدن به عنصرية الصرب وإبادتهم العرقية للمسلمين، باللب على وثيرة الفن والسياسة، حيث اختارت أن تكون بطلة فيلمها رسامة مسلمة، عشيقته لابن أحد القادة الصربيين المطرفين، الذي يكتشف في النهاية أنه متورط مع عدوته.. قد يكون وراء تأليف «جولي» وإخراجها لهذا الفيلم الذي حظي - لاسلاف - بعرض مسرحي محدود، ما هو أكثر من نشاطها الإنساني مناصرة القضايا العادلة بمزعل عن العرق والدين، وهو ما لا يمكن أن تجده في عالمنا العربي الذي تنقص فيه بعض الفنانات أدوار بطولة دونكيشوتية، تنحاز فيها إما للعدو وإما للحاكم، تنفق عليها جراء محاولة فاشلة لقص الجسد بسنارة الظل!

### كليبواترا في مخيمات اللاجئين

تصرح «جولي» أنها ستعتزل الفن بعد أدائها للشخصية كليبواترا، لتتفرغ للأبوة والأعمال الخيرية، وهي التي زارت مخيمات اللاجئين السوريين وتبنت طفلا سوريا، وتحدثت إلى ساسة العالم دون وجل أو خوف تدن عدم توصلهم لحل سياسي لإنهاء الصراع في سوريا ومحكمة مجرمي الحرب، فما الفرق بين هذه وبين «كليبواترا الدمشقية»، سلاف فواخرجي مع احترامي التام لحقها المشروع بتبني وجهة نظر خاصة لا يحق لكائن من كان أن يحاسبها عليها؟ الفرق لن تراه فقط بفهم الشخصية الغوانية لكليبواترا ضمن الطرف السياسي وصراعات القوى آنذاك، فقصص سلاف لهذه الملتة جاء مسجحا لا يلبس العمق العاطفي والتاريخي للشخصية، بقدر ما يسخره لجمال الفنانة التي تقوم بدورها، فيتم تنوع التاريخ والفن لصالح الرسالة السياسية التي تحملها لها أجهزة الدولة مسبقا.

بينما سيحتفل الأمر حتما مع «كليبواترا الهوليوودية»، بالإغراء رسالة فنية راقية إن مورس بلا ابتذال ولا انحطاط، وقضية الشذوذ الجنسي التي طرحها في أحد أفلامها حملت وجهة نظر تتلاءم مع مجتمعها وقدمت بقالب إنساني لا يخرج من إطار القضية، ولا يجرح إلى الإسفاف التي تراه في أفلام مثل: برونو - 2009، وقذارة 2013، وغيرها من الأعمال التي تندرج تحت قائمة الأفلام الإباحية، لأنها تبيح البداية والفحش، وتروج للعلاقات المثلية بأسلوب مفرّز ومحلل أخلاقيا. ورغم أن سلاف انتكرت أنها رات الرئيس الأسد، أو قابله، ورغم أنها تدافع عنه باستماتة أكثر مما يحتمل الدم السوري أو يغفر، ورغم أنها تؤدي مهمتها السياسية بادوايتها الفنية المحرر بها، فإن نجاح إنجليتا جولي في كليبواترا سيوتوقف دائما على فشل وطفلي في الجهاز الغوانية لفنانات البلاط الرئاسي في عالمنا العربي، ولكم في السيدة الأولى عبرة يا أولي الألبان!

### حرائر بلا حرية

إن اللغة التي يتعطل الأمر بالقبيلات، وإطلاق اللحي على الطريقة الداعشية، ولأجل هذا ساخص بأسل الخطيبة بقبيلة على جبهة الخارطة الفلسطينية فوق الجبين! ولكن! الخطيبة عينه الإباحية، التي ترسم المشهد بروية شعرية ولمسات رمزية، متمتكة على نفس موسيقى يأخذ مساحته في النص المضمّن من الرواية الدرامية، وهذا ما ترجمه أعماله منذ «أيام الغضب»، «أنشودة الطمر»، «عائد إلى حيفا»، «تزار قباني»، «جيبى عياش»، «رسائل الحب والحرب»، «ناصر»، «انا القدس» وصولا إلى مسلسل «حرائر»، الذي تعرضه قناة الإمارات، ويقوم سلاف فواخرجي بدور البطولة فيه، حيث تجسد شخصية مستهتكة في الدراما العربية «زوجة الأخ الأزملة» التي تناضل لتربية بنتها ولأخذ حقن الذي يسلبه عين منهن، الشخصية ليست في الشخصية، إنما بطريقة أدائها التي بدت مفتعلة ومبالغ بها، لأنها رصّت في مقمّ الثمالية التي جردتها من إنسانيتها، وحولتها إلى أيقونة ألبية يمكن شحنها بالبطارية، ليصالحها لفوهة القفقم دون تحريرها منه، وهذه أدوار لم تعد مقبولة في هذا الزمن الذي لا يرضى بتصنع قماشة درامية من مادة هلامية، ولا يقنع بالتعاطي مع المسححيل كمنوع مرغوب به، لأنه مشغول بالفراغ، يحك علقه بحذاء جلاد، ليستخرج منه سيطا على مفاص جلده!

أما دور ماري عجمي تتشجر فوق مطبات عاطفية انتهكت صلاية الشخصية، وتوازن ضميرها وطورها، وخالست رياطة الجأش وكبرياء الأمل عند كاتبة مناضلة تجاوزت كل التابوهات وقفزت فوق الحواجز بعكازة وقلم، ولحنها في المسلسل تندب حظها كسواوين الحارات، وتنتسحف على حبيبها بما لا يليق بعنفوان الموقف ورقة الثبات.

كنا ننتفي أن نرى ملحمة شامية، على غرار «رسائل الحب والحرب»، وإخوة النصارى، و«يا وبني»، خاصة في جزة الأول، و«ووو»، ولكن لا ننسى أن يوزج وصفات وطنية جاهزة تقول حملتها الأساسية باكثر من عيارة: التاريخ يوزج نفسه... أسقف من يد الفن عناه المسرحية: إخفاء الاحجية في ملكة الجان، لا التذليل على الوصفات الوطنية في كل مكان.

### قلادة الدم

لن يحتاج الأمر إلى كثير من التفكير حين نتوج القضية السورية بطلة الأعمال الدرامية في رمضان الحالي، وحين نثني على ميساء مغربي في برنامج «رينج رمضان» وهي تتألم المظلم السوريين متسائلة: ما هو سرهم؟ ولن ترددهم برفع القبعة عالميا لكل فناني الشام مهما كانت توجهاتهم السياسية، لأنهم عادوا، وأعادوا إلى الدراما العربية سرهم دون أن يبوحوا به أو يقشوه.

يقع أن نخمن أو نتخيل قائمة من الجوائز توزع على النحو التالي: 1- قلادة دم، لسلاف فواخرجي، وهذه تحتل وجهين: أحدهما لصالح الدم والآخر لصالح القلادة! 2- عرش مصر لإنجليتا جولي، وهذه تحتل وجهها وأحد الصالح الإخوان! 3- أفضل شيبخ، رافي وهبي، الذي تميز على صعيد الكتابة والأداء بما يخص هذه الشخصية تحديدا، حيث دخل إليها بلا تعامل مسبق عليها، جردا من فرأنها الوحشي، وانتزع طقم الأنياب وعدة التشبيخ، ليعرضها في لحظة السقوط والتهيار الجبروت، وتداغيات الذائرة، وحممات الحب، والمراوحة بين الهروب والخضوع والجن والمقد والانتصاع والاضطهاد، وأخيرا نشرها على حبل غسل سياسي بلا ثياب، ولا جسد ولا روح، أبدعت في الوجهين يسا رافي وهبي: كاتبا وقارئا!

4- جائزة أبشع شفافين في هذا الموسم ذهب لتذهب لمتلتن حتى الآن، الأولى لتاندين نجيم، والثانية لهبة داغر، مع احترام الحق الشخصي لأية إنسانة أو إنسانة باجراء عملية تجليل أو حقن بولكس، ورأينا ليس تدخلنا في شأن أو يخص سوى صاحبته، بقدر ما هو اعتراض على المبالغة بطريقة الظهور، مما يشوه الأداء، ويحرف الانفعال عن وجهه ليبدو متكتفا أو بهلوانيا. 5- أقرر التستائم لبرنامج «رامز واكل الجو»، والذي سمح بعرض شتيمة مخزية على لسان «دوللي شامين»: «دون أي تنقيير أو بتر أو حذف.. العيب ليس في العرض طبعا، وإنما في الأدب اعترت عن دور ثانوي في أهم بطولة: طفلة شرش الحياء». وهي رياضة روية حديثة بالناسية تساعد على تخفيف الوزن. 6- جائزة لكل مواطن مصري: مذيع أو مذيعة «توك شسو» سياسي مع ناشيت عسكري: (هوذا الرب، راكب على سحابة سريعة، وقادم إلى مصر) - مسفر إشيعاء.

\*كاتبة فلسطينية تقيم في لندن



## طهران: يجب العمل على زيادة الإنتاج في جميع الحقول

■ دبي - رويترز: نقلت صحيفة (شرق) الإيرانية أمس الأربعاء عن مسؤول كبير في قطاع النفط قوله ان المقرآن تزيد شركة النفط الوطنية الإيرانية الإنتاج في جميع الحقول هذا العام.

وأضافت الصحيفة نقلا عن المسؤول ان الشركة يمكنها الوصول إلى طاقتها الإنتاجية وزيادة الإنتاج في الحقول الرئيسية العام الماضي، وأضاف: تلقينا أوامر هذا العام بزيادة الإنتاج في كل الحقول.

## مبادلات إيران التجارية مع العراق تجاوزت 14 مليار دولار خلال عام

■ العراق - الأناضول: قال إبراهيم رضا، المحقق التجاري في السفارة الإيرانية في بغداد، أمس الأول ان حجم التبادل التجاري بين بلاده والعراق بلغ خلال عام واحد أكثر من 14 مليار دولار.

وأضاف رضا في مؤتمر صحفي عقده في محافظة بابل ان «العراق وإيران يحفظان إلى رفع حجم التبادل التجاري إلى 20 مليار دولار سنويا»، مؤكداً ان هناك أكثر من 100 مشروع متوقف تنتفذه الشركات الإيرانية في مختلف المحافظات العراقية.

وفي نفس الإطار، أشار المسؤول إلى ان «أكثر من 250 شركة إيرانية في مجال الاستثمار والصناعة والزراعة والإنشاءات، تستشارك في معرض اقتصادي كبير سينظم في تشرين الأول /أكتوبر المقبل في محافظة بابل. من جانبه قال خالد قفطان، المستشار القانوني لحافظ بابل، ان «المعرض الذي تعتمده الشركات الإيرانية افتتحه في المحافظة، سيكون له الدور الكبير في التهيئة لجذب الاستثمارات الإيرانية إلى المحافظة، والبدء بتنفيذ الفرص الاستثمارية المتاحة»، ويمتلك العراق منافذ حدودية برية وبحرية مع إيران في محافظات أربيل، والسليمانية، وديالى، وواسط، وميسان، والبصرة» كما ان مئات الآلاف من الإيرانيين يعبرون الحدود العراقية بشكل يومي لزيارة العتبات المقدسة في وسط وجنوب العراق.

## البنك الدولي يقرض تونس 230 مليون دولار

■ تونس - رويترز: قال البنك الدولي أمس الأربعاء ان تونس حصلت على قرض قيمته 230 مليون دولار وتوسيع برنامج سريعة بطول 146 كيلومترا إلى المناطق الأكثر عزلة في البلاد.

وتريد الحكومة التونسية تحسين مستويات المعيشة في المناطق الفقيرة والثابتة، حيث بدأت الاضرابات والاعتصامات المتكررة في زعزعة استقرار البلاد السياسي.

وتعاني من متاعب اقتصادية كبيرة منذ انقراضه زمن الثابت التي أطلحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي. كما قوضت هجمات شنها متشددون مسلحون هذا العام صناعة السياحة المصدر الرئيسي لدخل البلاد من العملة الأجنبية.

وقال البنك في بيان ان المشروع سيربط نحو 373 ألفا و500 شخص يعيشون في أقرع المناطق في المدن الساحلية التي تتوافر فيها المزيد من الفرص الاقتصادية.

ومن المتوقع ان يتباطأ النمو الاقتصادي لتونس لنحو واحد في المئة هذا العام، مقابل 2.3 في المئة في 2014 مع ارتفاع العجز إلى نحو خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

## مصر: إلغاء قرار منع استيراد الأقطان

■ القاهرة - رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الأربعاء ان مجلس الوزراء المصري وافق على إلغاء قرار وزير الزراعة بمنع استيراد الأقطان من الخارج، للحد من تأثير القطاعات الإنتاجية من تجمعات وفق الاستيراد.

وكانت وزارة الزراعة المصرية قالت الأسبوع الماضي انها قررت وقف استيراد القطن من الخارج لحماية الإنتاج المحلي وحل مشكلات تسويقية، وأضافت انها قررت من يوليو/تموز الجاري.

وقال المسؤول ان مصر قررت السماح بإعادة استيراد الأقطان من الخارج بداية من تاريخ صدور القرار، وأضاف أن الهدف من إلغاء قرار منع استيراد الأقطان «لا تتأثر القطاعات الإنتاجية وخاصة صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة من تجمعات هذا القرار». وأشار إلى ان مجلس الوزراء قرر عمل دراسة عن ملف استيراد الأقطان من الخارج «تراعي مصالح جميع الأطراف».

وحررت مصر قطاع القطن عام 1994، وهو ما وضع المزارعين تحت ضغوط تقلبات الأسعار العالمية وزيادة أسعار الأسمدة. وتأثرت المساحة المزروعة فقط بشكل كبير منذ فترة ازدهار هذه الزراعة في الستينيات، التي شهدت زراعة ما يصل إلى 2.2 مليون فدان بالقطن في مصر، وساعد على ذلك تثبيت الدولة لأسعار القطن.

ويبلغ حجم الإنتاج الحالي نحو 250 ألف فدان ولا تجار قطن.

## إيران تتوقع تدفقا كبيرا للاستثمارات الأجنبية فور رفع العقوبات

■ طهران - آ ف ب: تتوقع إيران تدفقا واسعا للاستثمارات الأجنبية فور رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها، وفق ما نص الاتفاق التاريخي مع القوى العظمى حول برنامج طهران النووي.

واكد المتحدث باسم وزارة الاقتصاد الامانية أمس الأربعاء انه لدى الاقتصاد الألماني «مصلحة كبيرة في تطبيع العلاقات» بين الدولتين، ويخطط وزير الاقتصاد ونائب المستشار الألمانية سيجمار غابرييل لزيارة إيران قريبا، ولم يحدد حتى الآن أي موعد رسمي لذلك.

وفي انتظار ذلك، يتوجه إلى طهران الأسبوع المقبل حيث تعمل بالأصل الشركات الفرنسية، وخصوصا في قطاع السيارات، والتي عانت كثيرا نتيجة العقوبات الدولية المفروضة منذ العام 2006.

وبدورها قالت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية، فيديريكا غيدي، انها على استعداد لزيارة طهران على رأس بعثة تجارية سيتم تحديدها خلال «الاسبوع المقبل».

ويقول رامين رحيلي، مدير شركة «توركواز» التي تقدم استشارات للمستثمرين الاجانب في طهران، ان «الشركات الموجودة أصلا في إيران هي اول من سيسفيد» من رفع العقوبات، ومن بينها مجموعات

## عراق غير قلق من احتمال ارتفاع صادرات إيران النفطية

■ بغداد - ف ب: اعربت وزارة النفط العراقية أمس الأربعاء عن عدم قلقها من احتمال ارتفاع صادرات إيران النفطية بعد التوصل إلى اتفاق حول ملف طهران النووي، ما قد يتسبب بتراجع اضافي في أسعار النفط الذي يمثل المورد الأساسي لبغداد.

ويتوقع خبراء ان تساهم عودة صادرات النفط الإيرانية إلى السوق العالمية بتراجع إضافي في أسعار النفط، والذي يشكل ما نسبته 82 في المئة من واردات الموازنة العراقية.

وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط «موارد العراق ستكون اقل، لكن هذا الامر تم أخذه في الاعتبار».

وأضاف ان «العراق يعمل منذ فترة على زيادة الإنتاج والصادرات من أجل تعويض جزء من الخسائر بفرق الأسعار»، مشيراً إلى تمكنه من رفع معدل الصادرات إلى ثلاثة ملايين و187 الف برميل يوميا خلال حزيران/يونيو الماضي، وهو السقف الأعلى الذي يسجله العراق.

وأوضح جهاد ان هذا المعدل «سيستمر في الفترة المقبلة».

واعتبر جهاد ان عودة الصادرات النفط الإيرانية ليست العامل الوحيد المؤثر على أسعار النفط العالمية، معتبرا ان حسم الملف النووي «سيؤدي إلى الاستقرار وزيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي في المنطقة، ومنها العراق».

1.15 مليار يورو، وفق وكالة تأمين التجارة الخارجية، بحسب ما نقلت وسائل اعلام ايطالية. ومن الممكن ان تصل إلى اربعة مليارات في العام 2018. وشكل قطاع آلات التشغيل أكثر من نصف الصادرات الإيطالية قبل 2011 (57.9 في المئة)، من ثم المواد الكيميائية (8.4 في المئة) والمعدنية (>7 في المئة).

إلى ذلك يحتاج القطاع النفطي في إيران، غير المتطور منذ عشرة اعوام، إلى استثمارات عاجلة.

وشهدت إيران، صاحبة رابع احتياطي نفطي في العالم، انخفاضا في انتاجها إلى أقل من ثلاثة ملايين برميل يوميا منذ العام 2012، كما تراجعت صادراتها إلى حوالي 1.3 مليون برميل يوميا حاليا مقابل 2.5 مليون برميل في العام 2011.

كما تمتلك إيران اكبر احتياطات الغاز في العالم، وكانت العام الماضي المنتج الرابع للغاز عالميا.

وأعلن وزير النفط الإيراني بيجان زغنفته ان «اولويتنا هي تطوير حقول النفط والغاز لدينا عبر استخدام القدرات الوطنية والأجنبية»، وأشار إلى ان بلاده تريد «تسريع» تطوير القطاع البتروليكيماي.

وينظر كبار المستثمرين في بادئ الامر ان تستعيد إيران ارتباطها بشبكة الاتصالات المصرفية العالمية، والتي تمنع غالبية الشركات الأجنبية في إيران حاليا من تحويل الاموال مباشرة من وإلى الجمهورية الاسلامية.

كبرى مثل «دانسون» و«ايرباص» و«ال في.إم.إش» و«بيجو سيتروين».

ومؤخرا اطلقت «بيجو سيتروين» لصناعة السيارات الفرنسية، التي خرجت من ثاني اكبر سوق لها في العام 2012 «مباحثات مكثفة» مع شركتها الإيرانية «إيران خودرو» لانشاء شركة جديدة، وتوقعت ان يساهم الاتفاق النووي في «احراز تقدم مهم في هذه المفاوضات الجارية».

وفي المنيا رحب اتحاد الصناعة الألماني (بي.دي.آي) برفع العقوبات، واعتبر انه من «الواقعي» توقع ان تبلغ الصادرات الألمانية إلى إيران على المدى القصير عشرة مليارات يورو مقابل 2.4 مليار في العام 2014، وخصوصا بسبب الحاجة لتطوير قطاع الصناعة، وخاصة الصناعة النفطية.

وبحسب الاتحاد الألماني هناك «فرص جديدة» وخصوصا في قطاعات صناعة آلات التشغيل والسيارات والكيمياء. وحدد الاتحاد الألماني لآلات التشغيل بحوالي ثمانية مليارات يورو قدرة السوق الإيرانية في هذا القطاع.

اما في ما يتعلق بإيطاليا، فقد ذكرت وزيرة تنميتها ان «إيطاليا كانت الشريكة الاقتصادية والتجارية الاولى لإيران قبل العقوبات»، واعربت عن املاها في ان تستعيد بلادها الموقع ذاته.

ويلاحظ قيمة الصادرات الإيطالية قبل العقوبات



منصات بحرية نفطية قبالة جزيرة «خرج»

■ دبي - رويترز: قال مندوبون خليجيون لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ان المرجح ان تبقى المنظمة على إنتاجها النفطي دون تغيير وتداق عن حصتها في السوق هذا العام، بعد توصل إيران لاتفاق نووي مع القوى الكبرى، نظرا لأن العودة الكاملة للخام الإيراني إلى السوق لن تأتي سريعا.

غير ان 2016 سيكون عاما صعبا على المنظمة، حيث من المتوقع ان يتم فيه تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على إيران بما يسمح لها بزيادة إنتاجها وصادراتها من النفط.

صحيح ان إصرار طهران على استعادة وضعها ككاشي أكبر منتج في «أوبك» بعد توصلها للاتفاق أمس الأول سيسهل منافسات جديدة داخل المنظمة، إلا ان السعودية وحلفاءها الخليجين في «أوبك» يراهنون على ان ارتفاع الطلب في العام المقبل قد يساعد السوق على امتصاص الكميات الإضافية.

وتشك السعودية وحلفاؤها في ان عودة إيران ستفرض تحديا خطيرا على حصتهم في السوق، أو ستجبر «أوبك» على الاستجابة لطلب طهران بإفصاح مجال لها في السوق، على الأقل في الوقت الحالي.

وقال مندوب خليجي كبير لدى «أوبك» انه إذا تباطأ الإنتاج من خارج «أوبك» كما هو متوقع، وفي نفس الوقت واصل الطلب نموه في العام المقبل - على افتراض عدم ارتفاع (إنتاج) العراق كثيرا وعدم عودة ليبيا، فإن السوق ستستوعب النفط الإيراني».

وتتوقع «أوبك» ارتفاع الطلب العالمي على النفط 1.34 مليون برميل يوميا في 2016، من نمو قدره 1.28 مليون برميل يوميا هذا العام. وفرضت عقوبات غربية على إيران في 2012 بسبب برنامجها النووي اقفقتها إيرادات نفطية بمليارات الدولارات وحصتها السوقية في «أوبك» - والتي ذهب معظمها إلى السعودية خصمها السياسي الرئيسي في المنطقة والعراق المجاور لها.

وحذر وزير النفط الإيراني بيجان زغنفته

منظمة «أوبك» في آخر اجتماعاتها في يونيو/حزيران من ان إنتاج بلاده من النفط قد يزيد بما يصل إلى مليون برميل يوميا في غضون ستة إلى سبعة أشهر من تخفيف العقوبات.

واتفق المندوب الخليجي الكبير مع مسؤولين آخرين في المنظمة وبعض الحليين في القول ان من المستبعد رفع العقوبات المفروضة على إيران حتى 2016، وان هدف إيران زيادة إنتاجها بواقع مليون برميل يوميا قد لا يتحقق قريبا.

وقال كارستت فريتش، محلل النفط لدى «كومرتس بنك»، لمنتدى رويترز النفطي العالمي ان من المستبعد ان تصدر إيران كميات إضافية تزيد على 500 الف برميل يوميا، وأضاف

## إغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي لن يؤثر كثيرا على طلبيات شركات الطيران الخليجية من «بوينغ»

■ دبي - رويترز: قالت مصادر في صناعة الطيران ان دفتر الطلبيات العملاق لدى شركة «بوينغ» الأمريكية لصناعة الطائرات، الذي يتضمن طلبيات شراء من شركات طيران خليجية، لن يتأثر بشكل يذكر بإغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي «إكسبمبك» الذي يقدم ضمانات بمليارات الدولارات لشركات الطيران في المنطقة.

وتبلغ الطلبيات المجمعة لدى «بوينغ» من ناقلات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مقر طيران دبي والاتحاد للطيران، نحو 380 طائرة بحسب أرقام شركة صناعة الطائرات، ولطيران الإمارات بمفردها طلبيات لشراء 198 طائرة بقيمة 166 مليار دولار، وانتهى تفويض بنك التصدير والاستيراد الأمريكي في 30 يونيو/حزيران نتيجة حملة الجمهوريين المحافظين الذين يتهمون البنك بالحوسبة.

ولن يتمكن البنك من تقديم قروض أو ضمانات جديدة حتى يتم تجديد تفويضه، وقال المتحدث باسم بنك التصدير والاستيراد الأمريكي ان إجمالي تعاملات وكالة إمتحان التصدير الأمريكية مع قطاع الطيران الإماراتي يبلغ نحو 4.3 مليار دولار تتضمن بشكل رئيسي ضمانات قروض ولا يوجد لها تعاملات مع قطاع الطيران في قطر.

وقالت طيران الإمارات ان نحو 11 في المئة من احتياجاتها التمويلية في السنوات العشر الماضية كانت مدعومة من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، بينما قالت «فلاي دبي» للطيران منخفض التكلفة انها حصلت على قروض بقيمة 117.5 مليون دولار من البنك الأمريكي.

وتعمل شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران و«فلاي» دبي والتي تشهد نموا سريعا على تنوع مصادر تمويلها، مما يعني ان إغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي لن يؤثر على قراراتها في الحصول على تمويل مستقبلا.

وقالت طيران الإمارات ان نحو 11 في المئة من احتياجاتها التمويلية في السنوات العشر الماضية كانت مدعومة من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، بينما قالت «فلاي دبي» للطيران منخفض التكلفة انها حصلت على قروض بقيمة 117.5 مليون دولار من البنك الأمريكي.

وتعمل شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران و«فلاي» دبي والتي تشهد نموا سريعا على تنوع مصادر تمويلها، مما يعني ان إغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي لن يؤثر على قراراتها في الحصول على تمويل مستقبلا.

## مكافحة النهب الضريبي تسبب إنقساما في مؤتمر تمويل التنمية في إثيوبيا

■ اديس ابابا - آ ف ب: يلحق النهب الضريبي للشركات الدولية بالبلدان الفقيرة خسائر تقدر بعشرات مليارات الدولارات، لكن المسؤولين عن تمويل التنمية، الذين يعتقدون اجتماعا منذ الإثنين في اديس ابابا، يجدون صعوبة في الاتفاق على وسائل التصدي لهذا النهب.

والحال المؤتمر الدولي حول تمويل التنمية وحصل عدد كبير من رؤساء الدول الأفارقة بمعايير ضريبية عالمية جديدة، لكن البلدان الغنية ترفض مقترحاتهم بإنشاء منظمة ضريبية دولية تحت إشراف الامم المتحدة.

وقال الرئيس السنغالي مكي سال ان «التدفق غير المشروع لرووس أموال والنهوب الضريبي يؤديان إلى خسارة أفريقيا ما بين 30 و60 مليار دولار سنويا، وهذا يفوق قيمة المساعدة الرسمية المخصصة للتنمية».

وأضاف نظيره الكيني أوهورو كينياتا ان «الاتفاق على نظام دولي قوي للضرائب مسألة أساسية لاستئصال الفقر. نريد التوصل إلى اتفاق على مسألة الضرائب في اديس ابابا».

وتريد البلدان النامية، التي تقودها مجموعة الـ77 المؤلفة من 134 بلدا، وقف تحويل الأرباح الذي يتيح للشركات الدولية النهب من دفع الضرائب في البلدان التي تعمل فيها، من خلال اللجوء في اغلب الأحيان إلى بلدان لا تفرض ضرائب عالية.

ونكر مؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية ان «هذه الممارسات تؤدي إلى خصسارة البلدان النامية حوالي 100 مليار دولار من العائدات الضريبية سنويا».

وقالت وينسي بينيامينا المدير التنفيذي لمنظمة «أوكسفام» الخيرية «هذه سرقة! هذا النظام يتيح للشركات الدولية ان تنهب البلدان الفقيرة».

وأضافت ان شركة «كاتربيلار» الصناعية الأمريكية العملاقة «التي يعمل حوالي 30 في المئة من موظفيها في آسيا وأفريقيا، وحقت 30 في المئة من مبيعاتها في آسيا وأفريقيا، لم تسجل فيها إلا 1 في المئة فقط من أرباحها،

وقالت طيران الإمارات ان نحو 11 في المئة من احتياجاتها التمويلية في السنوات العشر الماضية كانت مدعومة من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، بينما قالت «فلاي دبي» للطيران منخفض التكلفة انها حصلت على قروض بقيمة 117.5 مليون دولار من البنك الأمريكي.

وتعمل شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران و«فلاي» دبي والتي تشهد نموا سريعا على تنوع مصادر تمويلها، مما يعني ان إغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي لن يؤثر على قراراتها في الحصول على تمويل مستقبلا.

وقالت طيران الإمارات ان نحو 11 في المئة من احتياجاتها التمويلية في السنوات العشر الماضية كانت مدعومة من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، بينما قالت «فلاي دبي» للطيران منخفض التكلفة انها حصلت على قروض بقيمة 117.5 مليون دولار من البنك الأمريكي.

وتعمل شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران و«فلاي» دبي والتي تشهد نموا سريعا على تنوع مصادر تمويلها، مما يعني ان إغلاق بنك التصدير والاستيراد الأمريكي لن يؤثر على قراراتها في الحصول على تمويل مستقبلا.

## محللون: عودة النفط الإيراني تغير قواعد اللعبة بالنسبة لـ«أوبك».. ولكن ليس على الفور

في هذا العام بالتاكيد، مضيفا ان من السابق لأوانه تقييم مدى يمكن لإيران زيادة تدفقاتها النفطية.

وتتلعب طهران لاستعادة حصتها في السوق والتي فقدتها بسبب العقوبات التي هبطت بصادراتها النفطية إلى مليون برميل يوميا فقط من 2.5 مليون برميل يوميا في 2012. لكن من المرجح ان تواجه إيران منافسة شرسة على أسواقها الآسيوية الرئيسية من أعضاء آخرين في «أوبك» مثل السعودية والكويت والعراق.

وقال فريتش «اعتقد ان هناك خطرا كبيرا لنشوب حرب أسعار. من الصعب تصور ان السعودية ستستلخي عن حصتها في السوق لخصمها اللدود».

وقال مندوب خليجي رابع لدى «أوبك» «ستكون أقوى في الدفاع عن حصتها في السوق»، متوقعا ألا تتجاوز الأسعار نطاق 50-60 دولارا للبرميل في العام المقبل.

على صعيد آخر قالت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية إن تعافي النفط الإيراني قد يستغرق سنوات لكنه قد يبدأ في 2016.

وترى ان الاتفاق قد يسمح -إذا أقرته الهيئات التشريعية ذات الصلة وجرى التعيد به- بزيادة كبيرة في إنتاج النفط الإيراني. وتتوقع ان ترى زيادات في إنتاج النفط الإيراني على مدى 2016، لكن بأقل من نصف حجم الإنتاج المتوقع البالغ 1.4 مليون برميل يوميا.



منصات بحرية نفطية قبالة جزيرة «خرج»

أجرت منظمة «أوبك» تعديلا تاريخيا في سياستها في نوفمبر/تشرين الثاني -بقيادة السعودية وبدعم من حلفائها الخليجين- برفضها خفض الإنتاج لدعم الأسعار، في مسعى لحماية حصتها في السوق. وأكدت المنظمة على هذه الاستراتيجية في اجتماعها في يونيو/حزيران.

ولن تجتمع «أوبك» مجددا حتى الرابع من ديسمبر/كانون الأول. ويقول مندوبون لدى المنظمة إن من المستبعد ان تغير «أوبك» سياستها وتخفف إنتاجها إذ تغضل الانتظار حتى بعد ديسمبر/كانون الأول لتقييم أثر تدفق النفط الإضافي الإيراني على السوق.

وقال مندوب خليجي ثالث «لا خفض. ليس

في هذا العام بالتاكيد، مضيفا ان من السابق لأوانه تقييم مدى يمكن لإيران زيادة تدفقاتها النفطية.

وتتلعب طهران لاستعادة حصتها في السوق والتي فقدتها بسبب العقوبات التي هبطت بصادراتها النفطية إلى مليون برميل يوميا فقط من 2.5 مليون برميل يوميا في 2012. لكن من المرجح ان تواجه إيران منافسة شرسة على أسواقها الآسيوية الرئيسية من أعضاء آخرين في «أوبك» مثل السعودية والكويت والعراق.

وقال فريتش «اعتقد ان هناك خطرا كبيرا لنشوب حرب أسعار. من الصعب تصور ان السعودية ستستلخي عن حصتها في السوق لخصمها اللدود».

وقال مندوب خليجي رابع لدى «أوبك» «ستكون أقوى في الدفاع عن حصتها في السوق»، متوقعا ألا تتجاوز الأسعار نطاق 50-60 دولارا للبرميل في العام المقبل.

على صعيد آخر قالت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية إن تعافي النفط الإيراني قد يستغرق سنوات لكنه قد يبدأ في 2016.

وترى ان الاتفاق قد يسمح -إذا أقرته الهيئات التشريعية ذات الصلة وجرى التعيد به- بزيادة كبيرة في إنتاج النفط الإيراني. وتتوقع ان ترى زيادات في إنتاج النفط الإيراني على مدى 2016، لكن بأقل من نصف حجم الإنتاج المتوقع البالغ 1.4 مليون برميل يوميا.

## عراق غير قلق من احتمال ارتفاع صادرات إيران النفطية

■ بغداد - ف ب: اعربت وزارة النفط العراقية أمس الأربعاء عن عدم قلقها من احتمال ارتفاع صادرات إيران النفطية بعد التوصل إلى اتفاق حول ملف طهران النووي، ما قد يتسبب بتراجع اضافي في أسعار النفط الذي يمثل المورد الأساسي لبغداد.

ويتوقع خبراء ان تساهم عودة صادرات النفط الإيرانية إلى السوق العالمية بتراجع إضافي في أسعار النفط، والذي يشكل ما نسبته 82 في المئة من واردات الموازنة العراقية.

وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط «موارد العراق ستكون اقل، لكن هذا الامر تم أخذه في الاعتبار».

وأضاف ان «العراق يعمل منذ فترة على زيادة الإنتاج والصادرات من أجل تعويض جزء من الخسائر بفرق الأسعار»، مشيراً إلى تمكنه من رفع معدل الصادرات إلى ثلاثة ملايين و187 الف برميل يوميا خلال حزيران/يونيو الماضي، وهو السقف الأعلى الذي يسجله العراق.

وأوضح جهاد ان هذا المعدل «سيستمر في الفترة المقبلة».

واعتبر جهاد ان عودة الصادرات النفط الإيرانية ليست العامل الوحيد المؤثر على أسعار النفط العالمية، معتبرا ان حسم الملف النووي «سيؤدي إلى الاستقرار وزيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي في المنطقة، ومنها العراق».

## مكافحة النهب الضريبي تسبب إنقساما في مؤتمر تمويل التنمية في إثيوبيا

■ اديس ابابا - آ ف ب: يلحق النهب الضريبي للشركات الدولية بالبلدان الفقيرة خسائر تقدر بعشرات مليارات الدولارات، لكن المسؤولين عن تمويل التنمية، الذين يعتقدون اجتماعا منذ الإثنين في اديس ابابا، يجدون صعوبة في الاتفاق على وسائل التصدي لهذا النهب.

والحال المؤتمر الدولي حول تمويل التنمية وحصل عدد كبير من رؤساء الدول الأفارقة بمعايير ضريبية عالمية جديدة، لكن البلدان الغنية ترفض مقترحاتهم بإنشاء منظمة ضريبية دولية تحت إشراف الامم المتحدة.

وقال الرئيس السنغالي مكي سال ان «التدفق غير المشروع لرووس أموال والنهوب الضريبي يؤديان إلى خسارة أفريقيا ما بين 30 و60 مليار دولار سنويا، وهذا يفوق قيمة المساعدة الرسمية المخصصة للتنمية».

وأضاف نظيره الكيني أوهورو كينياتا ان «الاتفاق على نظام دولي قوي للضرائب مسألة أساسية لاستئصال الفقر. نريد التوصل إلى اتفاق على مسألة الضرائب في اديس ابابا».

وتريد البلدان النامية، التي تقودها مجموعة الـ77 المؤلفة من 134 بلدا، وقف تحويل الأرباح الذي يتيح للشركات الدولية النهب من دفع الضرائب في البلدان التي تعمل فيها، من خلال اللجوء في اغلب الأحيان إلى بلدان لا تفرض ضرائب عالية.

ونكر مؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية ان «هذه الممارسات تؤدي إلى خصسارة البلدان النامية حوالي 100 مليار دولار من العائدات الضريبية سنويا».

وقالت وينسي بينيامينا المدير التنفيذي لمنظمة «أوكسفام» الخيرية «هذه سرقة! هذا النظام يتيح للشركات الدولية ان تنهب البلدان الفقيرة».

وأضافت ان شركة «كاتربيلار» الصناعية الأمريكية العملاقة «التي يعمل حوالي 30 في المئة من موظفيها في آسيا وأفريقيا، وحقت 30 في المئة من مبيعاتها في آسيا وأفريقيا، لم تسجل فيها إلا 1 في المئة فقط من أرباحها،



■ أثينا – بروكسل – وكالات الأنباء: قضى البرلمان اليوناني ساعات أمس الأربعاء في مناقشات حامية تمهيدا لتصويت حاسم على إصلاحات تشفيعية شديدة اشتراطها الجهات الدائنة مقابل خطة مساعدة ثالثة لأثينا، وذلك بعد ساعات على الكشف عن تقرير لصندوق النقد الدولي ينتقد الاتفاق الذي استغرق اشهرا من المباحثات.

وبدت النتيجة المتوقعة للتصويت غير واضحة تماما، بعد تقرير صندوق النقد الدولي الذي يحذر من ان اليونان بحاجة إلى مزيد من إجراءات تخفيف الديون لتفادي إفلاسها وخروجها من منطقة اليورو. وشهد القطاع العام في اليونان اضطرابا لمدة 24 ساعة بدعوة من نقابة الموظفين الرسميين (إيديدي) المعارضة لإجراءات التقشف الجديدة، وهو اول اضطراب منذ وصول حزب سيريزا اليساري المتشدد إلى الحكم في كانون الثاني/يناير الماضي.

وقد اضطر رئيس الحكومة اليكسيس تسيبيراس يوم الإثنين الماضي على الخضوع لضغوط الدائنين وقيل بإجراء تعديلات على قانون العمل وضريبة القيمة المضافة وضرائب أخرى، وهي إجراءات رفضها اليونانيون في استفتاء منذ حوالي عشرة ايام، ومقابل ذلك تحصل اليونان على خطة

مساعدة جديدة لدعم اقتصادها المتدهور.

ويعترض ان يصادق البرلمان اليوناني على الاتفاق قبل منتصف ليل الأربعاء/الخميس لكي تبدأ ولو منطقة اليورو ال18 المفاوضات على ما يستعمل عليه اليونان في المقابل، وهو عبارة عن خطة مساعدة لثلاث سنوات

وقدم صندوق النقد الدولي دعما لتسيبيراس بتأكيدِه انه على الاتحاد الأوروبي ان «يضي ابعده» من الخطوات التي يتوخذها بهدف تخفيف دينين اليونان، وربما شطب قسم من هذا الدين.

وقال الصندوق في هذه الوثيقة، التي سلمت للقيادة الأوروبيين السبت الماضي قبل التوصل إلى تسوية مع اليونان يوم الإثنين، ان «دين اليونان لا يمكن ان يكون قابلا للمعالجة، إلا عبر إجراءات لتخفيف الدين، وذهب ابعده بكثير مما تنوي أوروبا القيام به

غير ان شهادة يلين تضمنت دفاعا صريحا عن «شفافية ومسؤولية» مجلس الاحتياطي،

وسردت بالتفصيل سبل المعلومات التي تتدفق من البنك المركزي إلى الأسواق المالية ومؤتمراته الصحافية ومراجعاته الحسابية المنتظمة، باعتبارها أدلة تبرهن عدم الحاجة لخضوع البنك إلى مزيد من المراقبة من الكونغرس.

وجرى تقديم بيان يلين إلى اللجنة مع تقرير مطول من مجلس إدارة البنك عن حالة الاقتصاد والأسواق المالية. ويعد توقف عجلة الاقتصاد الأمريكي في الفصل الاول مع انكماش النشاط بنسبة 0.2 في المئة، يتوافق مع يسجل النمو والانتعاش معتدلا» في الربع الثاني.

إلى ذلك فان النشاط في القطاع العقاري الذي بدأ يتعافى في منذ الأزمة المالية في 2009، ما زال تحت «الضغط» بسبب تشديد شروط الاقتراض لشراة محتملين.

لكن الساحة الدولية هي التي تقلق رئيسة الاحتياطي الفدرالي أكثر من أي شيء آخر. في هذا السياق لفتت رئيسة الاحتياطي الفدرالي في خطابها الذي ألقته امام إحدى لجان مجلس النواب الاميركي إلى «ان الوضع في الخارج يشكل خاص يلقي ببعض الظلال الخطرة على الاقتصاد اللامريكي».

فحالة اليونان التي ابرمت الإثنين الماضي اتفاقا تمهيديا مع دائئتها الأوروبيين للحصول على خطة مساعدة جديدة، تبقى «صعبة»، بالرغم من الانتعاش في مجمل منطقة اليورو..

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

## صندوق النقد الدولي يطالب بخفض ديون أثينا

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

www.alquds.co.uk









الكأس الذهبية

تورونتو (كندا) - د ب أ: صعد منتخب كوستاريكا برفقة نظيره الجماعي إلى دور الثمانية ببطولة الكأس الذهبية الثالثة عشرة لمنتخبات دول اتحاد الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) لكرة القدم بعدما تعادل مع نظيره الكندي سلبا في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة. فعلى ملعب «بي إم أو» بمدينة تورونتو الكندية، حسم منتخب كوستاريكا النقاط الثلاث لصالحه بهدف وحيد سجله غمارات مكليري في الدقيقة 72 من المباراة التي شهدت أيضا طرد زميله دارين ماتوكس في الدقيقة 81 لحصوله على الإنذار الثاني. ورفع منتخب كوستاريكا وصيده إلى سبع نقاط ليتاهل من صدارة المجموعة بينما تجمد رصيد

كوستاريكا تطيح بكندا لتتأهل لمرحلة دور الثمانية



غامبو (16) مهاجم كوستاريكا يحاول التسديد على الرمي الكندي

كليسيمان يستعيد باسيلي لتدعيم المنتخب الأمريكي

بالتيمور (الولايات المتحدة) - د ب أ: يستعد منتخب الولايات المتحدة إلى خوض المراحل النهائية من الكأس الذهبية بضم ثلاثة لاعبين جدد، يأتي على رأسهم المحترف دماركوس باسيلي، الذي أعلن ابتعاده عن المنتخب الوطني في كانون الأول/ديسمبر الماضي، واستغل الألماني يورغن كليسيمان مدرب المنتخب انتهاء منافسات الدور الأول من البطولة ليحري ثلاثة من أصل ستة تغييرات مسموح بها في قائمة فريقه المكونة من 23 لاعبا. واضطر المدرب الألماني لإجراء تغييرات في قائمة لاعبيه بعد إصابة المهاجم جوزي التيسودور وحصل المدافع غريغ جارزا ولاعب الوسط الفريدو موراليس، وحل كل من باسيلي والمهاجم الآن جوردن ولاعب وسط الميدان جوي كورون كبدلاء

فساد الضيفا

القضاء البرازيلي يكشف الحسابات السرية للرئيس الأسبق لاتحاده الكروي

ريو دي جانيرو - د ب أ: قرر القضاء البرازيلي الكشف عن الحسابات البنكية السرية للرئيس الأسبق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسيرا. وطبقا للمعلومات التي نشرتها الصحيفة البرازيلية، فإن مارسيلو بيريرو قاضي المحكمة الاتحادية الجنائية في ريو دي جانيرو واسبريتو سانتو اتخذ هذا القرار بناء على طلب من النيابة العامة بمدينة نيويورك الأمريكية. ويشمل القرار القضائي الكشف عن حسابات مجلة تيكسيرا البالغة من العمر 14 عاما وتدعى أنتونيا، كما يشمل الإفصاح عن حسابات باسمهما وتدفقات

وتحركات مالية تمت خلال الأعوام الأخيرة. وأشارت الصحيفة إلى أن النيابة العامة الأمريكية تكيل سلسلة من الاتهامات للمسؤول الأسبق في الكرة البرازيلية مثل غسل أموال واحتيال وفساد، واتهامات أخرى. وقاد تيكسيرا الكرة البرازيلية في الفترة بين عامي 1989 و2012، حيث أنه أحكم قبضته بقوة على أمور اللعبة الشعبية الأولى في البلاد طوال 23 عاما. يذكر أن تيكسيرا كان عضوا في اللجنة التنفيذية للفيفا في الفترة بين 1994 و2012. وقرر تيكسيرا الاستقالة من منصبه في الاتحاد البرازيلي في الفيفا عام 2012 عقب اتهامه في عدة

... والاعتقل مارين يرفض تسليمه لأمريكا

ريو دي جانيرو - د ب أ: نكر موقع صحيفة «فوليا دي سا باولو» البرازيلية أن الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي خوسيه ماريا مارين رفض طلب تسليمه للسلطات القضائية في الولايات المتحدة. ويحتجز مارين في أحد السجون السويسرية معتقلا منذ 27 أيار/مايو الماضي، عندما ألقى القبض عليه بصحبة قياديين آخرين في الفيفا و«كونمبول» في إطار عملية أمنية قامت بها السلطات الأمريكية. ويواجه المسؤولون المحبوسون اتهامات بإنشاء شبكة لتلقي ودفع الرشى ترتبط ببعض شركات التسويق الرياضي والحصول على حقوق بث المباريات.

«العيوف» حارس الأهلي يطلب الرحيل

جدة - د ب أ: كشفت مصادر مطلعة بنسابة أهلي جدة عن رغبة الحارس الأول للفريق عبدالله العيوف في الرحيل عن النادي في فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وغاب العيوف عن تدريبات الأهلي مؤخرا دون إذن مسبق من الإدارة ما سبب له مشاكل داخل النادي، في الحديث عن تفاصيل صفقة رحيل فارغان الأماراتي الذي انضم للنادي السعودي في الصيف الماضي. وقال العيوف لذي في الصيف الماضي، ولم يحدد العيوف ناديا يعينه للانتقال إليه، لكنه يحاول أن يترك جدة بسبب بعض الظروف المالية التي تحول دون وجوده هناك، وأفادت المصادر برفض الأهلي طلب حارسه حيث تنسك الإدارة بالعيوف في ظل وجود عقد بينهما لن ينتهي قبل عام.

الفتح يتعاقد مع العراقي سلام شاکر

الرياض - د ب أ: أعلن نادي الفتح السعودي أنه أكل رسميا إجراءات التعاقد مع المدافع العراقي سلام شاکر من نادي الشرطة العراقي، بعد أن اجتاز الفحص الطبي. ويتضمّن شاکر للفريق لمدة موسمين، وذكر النادي أن التعاقد مع شاکر يمثل إضافة في خط الدفاع لما يمتلكه من إمكانيات فنية مميزة على مستوى البنية الجسمانية والصلابة الدفاعية والارتكاز الناجح، وأن التعاقد معه جاء بتوصية من المدرب التونسي ناصيف البياوي، ومن جانبه، أبدى شاکر سعادته بالتوقيع قائلا: «سعيد جدا بالتعاقد مع الفتح وللعب بالنادي السعودي والذي يعتبر مطمح لكل لاعب خليجي أو عربي وخطوة مهمة لكل لاعب».

الدوري السعودي شركة «بوبا» ترعى نادي الاتحاد

الرياض - د ب أ: تعاقد نادي الاتحاد السعودي رسميا مع شركة «بوبا» للرعاية الطبية ورعا للنادي لخمس سنوات بداية من الموسم المقبل. ووفقا لمصادر داخل النادي فإن القيمة المالية للاتفاقية وصلت إلى ثمانية ملايين ريال سعودي. ومن مميزات عقد الرعاية بين الاتحاد و«بوبا»، توفير الرعاية الطبية الكاملة لأبي الاتحاد والتكفل بروتات الجهاز الطبي بشكل كامل، وبالعمليات الجراحية للاعبين في حالة الإصابات، وكذلك فحص اللاعبين وعلاجهم.

الدوري القطري العربي يقدم لاعبه الجديد رود فاني

الدوحة - د ب أ: رفع الفرنسي رود فاني لاعب مرسيليا الفرنسي راية التحدي بعد التوقيع رسميا على عقد انتقاله العربي القطري. واعتبر فاني أن اللعب في قطر «أمر محفز لأي لاعب يحصل على فرصة الاحتراف عبر بوابة أحد أنديةها وهو ما يعد شرفا كبيرا لهم ويحتهم على التألق والظهور بأفضل صورة». وأظهر اللاعب حرصا على إنجاح هذا التحدي في مسيرته من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده النادي لتقديمه للجماهير ووسائل الإعلام عقب توقيعه رسميا على عقد موسمين ليكون

الدوري الإماراتي «فارغان» على أعتاب نادي الجزيرة

دوسلدورف - د ب أ: أفادت صحيفة «بيلد» الألمانية أن النجم البيروفي جيفرسون فارغان اقرب من الرحيل عن شالكه الألماني للانضمام لنادي الجزيرة الإماراتي بعد تلقيه عرضا مغريا من إدارة النادي الخليجي. ونكرت الصحيفة الألمانية أن اللاعب سيوقع على عقد انضمام للجزيرة حتى عام 2018 مقابل أجر سنوي 10 ملايين و700 ألف يورو، وأنه بات مستعدا للرحيل عن الدوري الألماني بعد أن ظل ست سنوات مع شالكه، ويقضي فارغان في الوقت الحالي عطلة بعد انقضاء مشاركته مع بيرو في كوبا أمريكا، حيث ينتظر النادي الألماني عودته للتدريبات تحت قيادة المدرب أندري برينيتزيتير، الذي قال: «جيفرسون سيعود في 23 الجاري وسيخضع للاختبارات الطبية في 24».



فارغان تالق مع بيرو في كوبا أمريكا ويقرب من الانتقال إلى الدوري الاماراتي

تعيين صنداى أوليسيه مدربا جديدا لمنتخب نيجيريا

لاغوس - رويترز: أعلن الاتحاد النيجيري عن تعيين صنداى أوليسيه مدربا جديدا للمنتخب الأول. وستتولى القائد السابق للمنتخب المهمة خلفا للمدرب المقال ستيفن كيشي بعدما أعجب كبار مسؤولي الاتحاد بخطة المستقبلية مع المنتخب. وستكون المهمة الأولى لأوليسيه (40 عاما) مع المنتخب النيجيري خارج الأرض أمام تنزانيا في سبتمبر/ أيلول المقبل في التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا. وفازت

منافسات لوسيرن العداء الجماعي باول يفوز بسباق 100 متر

لوسيرن (سويسرا) - د ب أ: نجح العداء الجماعي أسافا باول في الفوز بسباق 100 متر عدو خلال منافسات مدينة لوسيرن السويسرية بزمن 9.87 ثانية. وتفوق العداء



اسافا باول احرز سباق 100 متر

بطولة أمريكا للتنس زيادة الجوائز إلى أكثر من 42 مليون دولار

نيويورك - د ب أ: أعلن مسؤولو بطولة أمريكا المفتوحة للتنس آخر بطولات الفراندي سلام الأربع الكبرى عن زيادة مجموع جوائز البطولة إلى 42.3 مليون دولار. وزادت جوائز البطولة التي تنطلق في 31 آب/أغسطس المقبل بنحو 10.5 بالمئة على العام الماضي. وسيحصل بطل فئة الرجال على جائزة مالية قدرها 3.3 مليون دولار وكذلك الحال لبطله فئة السيدات، في أكبر جائزة مالية في تاريخ البطولة. وسيحصل الخاسرون

بطولة أمريكا للتنس

في الدور الأول على 39 الف دولار لمرحلة المشاركة، وتم تخصيص جوائز قدرها مليوني دولار بزيادة 12 بالمئة على العام الماضي للاعبين المشاركين في التصفيات المؤهلة للبطولة. وأكد منظمو البطولة أنهم زادوا قيمة الجوائز المالية للبطولة بمقدار 67 بالمئة خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وبلغت الجوائز الإجمالية لبطولة ويمبلدون هذا العام 40.5 مليون دولار مقابل 29.68 مليون دولار لبطولة فرنسا المفتوحة و32.8 مليون دولار لأستراليا المفتوحة.

إدار الملاعب

ريفالندو وابنه يسجلان في مباراة واحدة في الدوري البرازيلي

ساو باولو - رويترز: هز كل من ريفالندو لاعب منتخب البرازيل السابق وابنه ريفالدينيو البالغ عمره 20 عاما، الشباك لصالح موجي ميريم في انتصاره 3-1 على مكابيا في مباراة الدرجة الثانية في البرازيل. وساهم لاعب برشلونة السابق في الأهداف الثلاثة قبل أن يغادر الملعب بعد 50 دقيقة. وأنت تمريرته إلى الهدف الأول الذي سجله ابنه برأسه بعد مرور ثلاث دقائق فقط. وسجل ريفالندو الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 17 قبل أن يضيف جونيو الهدف الثالث مع تبقي أربع دقائق على نهاية الشوط الأول. وسجل بيبيكو هدف مكابيا الوحيد في الدقيقة 81. وعاد ريفالندو، أفضل لاعب في العالم عام 1999، إلى اللعب الأسبوع الماضي بعد 15 شهرا من اعتزاله وفارق لمدة 70 دقيقة في فوز فريقه 4-1 على ناوتيكو.

الحارس العماني علي الحبسي ينضم إلى ريدينغ الانكليزي

لندن - د ب أ: أعلن نادي ريدينغ الانكليزي عن ضم الحارس العماني الخضر علي الحبسي لمدة عامين، وكان الحبسي، لاعب بولتون ويغان السابق، مسافر قبل أيام برفقة الفريق في جولته بتايلاند استعدادا للموسم، ولعب الشوط الأول من المباراة التي انتهت بالتعادل 2-2 مع فريق نجوم تايلاند، وأدى بشكل جيد خلال التدريبات، وبعد أقل من 48 ساعة من عودة الفريق إلى إنكلترا، تحركت إدارة النادي بشكل سريع للحصول على توقيع الحبسي (33 عاما)، وقال ستيف كلارك مدرب الفريق: «علي من نوعية حراس الرمي ذوي الخبرة الذين نتحتاجهم الآن، وأنا سعيد بأنه اختار الانضمام إلينا... لديه معرفة جيدة بالكرة الانكليزية سواء في الدرجة الأولى أو المتأخرة، إنه حارس رائع ونال إعجاب الجميع في التدريبات».

فينغر يحسم موقفه بشأن مسعود أوزيل

لندن - د ب أ: حسم الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال موقفه بشأن نجم الألمان مسعود أوزيل، ونفى ما رددته تقارير خلال الأسابيع الماضية عن احتمال اللاعب، وأكد فينغر أن أوزيل (26 عاما) يشكل عنصرا مهما بالفريق، ردا على التقارير التي أشاعت إمكانية انتقاله إلى يوفنتوس، بعدما تردد أن اللاعب أجرى مناقشات مع فينغر بشأن وضعه في أرسنال. وقال فينغر: «لم أتحدث مطلقا مع أوزيل بهذا الشأن... لكن الشائعات تاتني دائما من أناس يريدون اختلاق الأخبار... لا صحة لذلك». وأضاف: «إنه لاعب مهم لفريقنا، وبالطبع نعتمد عليه في مواصلة التطور وتحقيق النجاح».

جنوى يبيع كرانك إلى كالياري وراغوسا إلى تشيزينا

روما - د ب أ: أعلن جنوى الإيطالي عن بيع مدافعه السلوفيني لوكا كرانك إلى كالياري ولاعب الوسط انطونيو راغوسا إلى تشيزينا، وأتم جنوى صفقة انتقال اللاعبين اللذين يلعبان حاليا مع كالياري وتشيزينا في الدرجة الثانية. ووقع كرانك عقدا لأربعة أعوام مع كالياري، بعد أن شهدت مسيرته الكروية الاحتراف في ماريبور وجنوى، وانضم راغوسا بشكل نهائي إلى تشيزينا بعدما لعب الموسم الماضي معارا إلى فينتيزنا.

شاختر بطل الكأس السوبر الأوكرائي

كييف - رويترز: سجل شاختر دونيتسك هدفاً في اللحظات الأخيرة ليتعادل على دينامو كيبف الذي أنهى اللقاء بتسعة لاعبين بنتيجة 2-صفر، ليثال كأس السوبر الأوكرائي التي تشكل بداية الموسم الجديد. وأنهى شاختر حالة الصمت في اللقاء الذي أقيم في أوديسا بسجله هدفا في الدقيقة 90 من ركلة جزاء عقب طرد ألكسندر شوفتوفسكي حارس دينامو بسبب عرقلة لاعب الوسط البرازيلي اليكس تيكسيرا الذي كان مدفعا داخل منطقة الجزاء. وسدد القائد داريو سرنا الكرة بهوء مسكنا الكرة الشباك، وحسم الجناح البرازيلي بيرنارد الفوز لشاختر عقب هجمة مرتدة سريعة في الوقت المحتسب بدل الضائع قبل أن يطرد سيرجي ريبالك عقب حصوله على الإنذار الثاني.

الاتحاد السعودي لن يبحث عن مدرب جديد للمنتخب

الرياض - د ب أ: قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم الاستقرار الحالي على طوطين الأجيعة الفنية في جميع المنتخبات السعودية بدءا من المنتخب الأول وحتى المنتخبات السنية بمختلف أعمارها ومنح الفرص للمدربين الوطنيين مؤقتا. وأوقف الاتحاد البحث بصورة مؤقتة عن مدرب يقود المنتخب الأول الذي يتولى تدريبه حاليا فيصل البيهين، الذي نجح في الاختيار الأول في تصفيات آسيا الزوجية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس الأمم الآسيوية 2019 بالفوز 2/3 على فلسطين بالجولة الأولى.

انفورد الإنكليزي يعزز صفوفه بالكاميروني نيوم

لندن - د ب أ: أعلن انفورد الصاعد حديثا إلى الدوري الإنكليزي الممتاز تعاقد مع الظهير الأيمن الكاميروني آن نيوم لأربعة أعوام. وانضم نيوم (27 عاما)، البلودي في فرنسا، من أوفينغ الإطالي، وسيشارك في المعسكر التدريبي لانفورد في ألبانيا. والتحق نيوم باوينيدي في 2009 ولكنه لم يشارك في أي مباراة حيث قضى الموسم السنة الماضية معارا إلى غرناطة، وقاد الفريق للمصعد إلى الدرجة الأولى الأسبانية في 2010.



## نتنياهو يتصرف كمن هو مقتنع بأنه في صراع على وجود الدولة إسرائيل واتفاق طهران النووي



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

انتصر؛ في الاتفاق مع إيران هو ضحية، وبدلا من أن يقدم لإسرائيليين حسابا واعيا عما يجري، يبلغهم بان الكارثة على الطريق. فمأذا سيفعل الإسرائيليون بحقن التخويف التي يشتمهم اليها؟ أيهود باراك جاء أمس إلى إسرائيليين، قليلا من الوعي، كانت هذه نسمة منسحة في يوم حار.

فانها تضعف اللوبي اليهودي وتفقّد تأييد أغلب اليهود، وهي تبني بكارثتها بتمنّ بخس. نتنياهو يتصرف كمن هو مقتنع بان هذا هو صراع على مجرد وجود إسرائيل، وهو مخفيء؛ إسرائيل ستوجد، والكارثة ليست على الأرواب، ان حقيقة أن إسرائيل لم تنجح في احباط الاتفاق يبل ولم تنجح حتى في التأثير على مضمونه، هي فشل ذريع، ولكن نتناهاو معصوم عن القشل: في عاله توجد فقط مكابيتان - اما ان يكون منتصرا أو يكون ضحية، في الانتخابات

اليهود وبالتمويل اليهودي، الاحتمال أن يصل إلى 1.3 ليس كبيرا، ليس كبير لان في خطابه الكندي في الكونغرس وفي كل تصريحاته منذ ذلك دفع الديمقراطيين إلى ذراعي اوباما؛ وهو ليس كبيرا لان الرأي العام الأمريكي يحب الاتفاقات التاريخية، ويجب أكثر ان العقوبات التي تبعد احتمال حرب أخرى في الشرق الاوسط، فهم لم يتحركوا بعد من العراق ومن أفغانستان، وليس لهم مصلحة في جبهة أخرى؛ الاحتمال ليس كبيرا لان كل المرشحين الديمقراطيين للرئاسة وعلى رأسهم هيلاري كلينتون يؤيدون الاتفاق؛ والاحتمال ليس كبيرا لان اوباما يتنمّع بفترة طيبة، قد تكون الأكثر طيبا في كل سنوات رئاسته.

فجاة تدبير الامور له، من الصعب هزيمة رئيس في مثل هذا الوضع.

ثم الصراع ضد اوباما مقلسق؛ وهو يتعلق برزمة التعويضات التي يتوقع جهاز الامن ان يحصل عليها عن حق من أمريكا، فهل سيرجر الصراع البيت الابيض من واجب تعويض إسرائيل؟ نتنياهو يقول لوزرائه انه لا يتأثر بالتعويض، هذه اقول لاغية، ففي جهاز الامن لا يفكرون هكذا.

هل تدفع إسرائيل اوباما إلى التخلّص منها في جبهة أخرى، الجبهة الفلسطينية؛ إذا خرج اوباما بخطة خاصة به، أو بالكف عن حماية إسرائيل في المنظمات الدولية، فان الأمن السياسي، وربما الاقتصادي والمعنوي ايضا، سيكونون باهظا، وبالاساس، بالخدمات التي تقدمها إسرائيل لأصحاب المياريات الجمهوريين

في المكانة السياسية والاقتصادية لإيران، وربما ايضا العسكرية، وفي علاقتها مع الاسرة الدولية، وقيل كل شيء مع الولايات المتحدة، لقد حظي نظام آيات الله بشريعة عالية شاملة دون أن يتعهد بتغيير جدول أعماله بصفته هذه، باستثناء تجميد المشروع النووي لعشر أو خمس عشرة سنة. وزير الخارجية الأمريكي كيري، الذي كان حلم حياته عقد اتفاق سلام إسرائيلي - فلسطيني بحق له جائزة نوبل، سيحصل على نوبله بفضل الاتفاق مع إيران، ليس نتناهاو وابو مازن هما اللذان سيقتان إلى جانبه في الاحتفال في بلدية اوسلو، بل محمد ظريف، وزير خارجية آيات الله، وسيستقبل كيري التغيير بفرح؛ النوبل هو نوبل. الاتفاق مع إيران هو ما سيأخذ كيري إلى بيته بعد أن يهني ولايته، وبهذا الانجاز سيبتاهي؛ وبهذا الانجاز سيهان.

بعد التوقيع على الاتفاق الانتقالي كتبت ان الاتفاق مع اوباما الشرسوني: ينبغي أن نحاسه ليس فقط وفق ما يوجد وما لا يوجد فيه، بل وايضا وفق ما كان من شأنه ان يحصل لو لم يوقع الاتفاق. ومراجعة الوثيقة الكاملة تؤكد هذا الحساس، فهو يسمح لإيران بان تكون دولة حافة نوية، على مسافة سنة من القنبلة، ولكن البديل، إيران كفاحية، مسلحة بقنابل نوية، حرة من الرقابة، مبهجة اقل.

كان نتناهاو أفضل عملا عسكريا أمريكا، بدمر المنشآت النووية مع أجزاء واسعة من إيران، ولم يكن للامريكيين أي نية لعمل ذلك. عندما تحدث اوباما عن أن «كل الخيارات على الطاولة»، فقد

يديعت 15/7/2015

### حتى لو كان الاتفاق النووي فيه إشكالية إلا أنه أصبح حقيقة واقعة

## الشيكات بعد العاصفة

الحدث الاهم في المنطقة منذ ايام الانهيار في العالم العربي قبل اربع سنوات ونصف، وتصل البشري إلى الشرق الاوسط وهو مقطع الاوصال من حروب ذات طابع ديني واضح (الشرق بين الشيعة والسنة) حيث تلعب إيران دورا مركزيا في ذلك، دول سنية تحاف من إيران وتطلب الحفاظ على دورها في المنطقة، مثل السعودية ومصر وتركيا، من شأنها أن تخوض سباق تسلح بهدف تحقيق مكانة دولة على شفا الذرة، على ضوء تخوفها من أن إيران ستخدر الغرب مرة اخرى وتجد طريقها لتجاوز الاتفاق، اما الاموال التي ستصخر في الاقتصاد الإيراني على ضوء رفع العقوبات، فمن شأنها أن تساعد في زيادة المصادر الاسد في سوريا وحزب الله في لبنان وحماس والجهاد الإسلامي في غزة والمتطرفين الوحيين في اليمن، التلميحات من واشنطن في السنة الاخيرة تشير إلى ان ادارة اوباما تسعى إلى تعاون الاطراف، مثل الصراع ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق، الازمة الخطيرة في علاقات الولايات المتحدة - إسرائيل التي في مركزها العلاقات الشخصية المتوترة بين رئيس الحكومة نتناهاو والرئيس براك اوباما، تركت نتناهاو في مكانة تأخيره فيها هامشي في المراحل الاخيرة من المفاوضات، الآن ويعيد عن الاتفاق العلني الذي سيوجهه رئيس الحكومة للرئيس الأمريكي، يتوقع ان يبدأ الصراع بين الكونغرس - محاولة نتناهاو تقيد اوباما عن طريق افشال الوعد الأمريكي برفع العقوبات التي فرضها الكونغرس على إيران، رغم التشجيع الذي يحظى به رئيس الحكومة عند الجمهوريين، ورغم حقيقة أن تأجيل التوقيع على الاتفاق في امير الذي سيمكن الأمريكيين من كلف الشار، وبالتالي سيختر بالترديج، تحت الضغط الشعبي، وجه النظام، الاستعداد للتوقيع على الاتفاق رغم التردد، ورغم خطاب الخطوط الحمراء بثبت أن الصفقة كانت جيدة بدرجة لا يستطيع الإيرانيون التنازل عنها.

الهدف الاسمي لرئيس الولايات المتحدة براك اوباما تحقيق مع إيران الاتفاق في فيينا أمس؛ لمن تكون لإيران قدرة نوية عسكرية في العقد القريب، على الاقل، وبدلا من أن تبقى على بعد ثلاثة اشهر من تحقيق هذه القدرة، كما هي اليوم، ستزداد هذه المد إلى سنة تقريبا. الاتفاق إلى هذا الانجاز المهم بعد ذاته، فان أو لا يحوي الكثير من السعادة للغرب أو لإسرائيل.

### عاموس هرثيل

بداية المفاوضات قبل سنتين، فإن إيران تضع حدود تأثر العراق واليمن، بل ايضا في الساحة الدولية. أحد الانجازات الإضافية التي نجحت في الحصول عليها هي الصدام، أو بشكل أدق الشرح بين إسرائيل وبين الادارة الأمريكية فيما يتعلق بالسلح النووي وابعاد التهديد العسكري الإسرائيلي عنها. وقد خلص الاتفاق إيران من صورتها كدولة غير عقلانية تقاد من قبل رجال دين مهين، وبالتالي لا حاجة إلى إجراء مفاوضات أو توقيع اتفاق مع دولة كهذه.

ومن يبحث عن العقلانية الايديولوجية في واقع إيران للتوقيع على الاتفاق يستطيع ان يجد ذلك في كون الاتفاق سينتج حسب نظرة إيران أن الثورة الإسلامية، تهديد الإسلام السنسي والغرب، حظيت بالشرعية والاعتراف الدولي، وايضا بالبقاء، حيث أنه منذ الآن فصاعدا فان مصير الاتفاق يرتبط بالنظام الثوري. ان هذا ليس شيئا قليلا بالنسبة لنظام يعيش حتى الآن في مخبا تحت ارضي.



كيري وظريف من الراج ومن الخاسر؟

لجل حول أن الاتفاق، حسب كلمات الرئيس السابق علي فخرسجاني، «كسر التابو»، حيث أنه لأول مرة منذ الثورة أجرت الولايات المتحدة وإيران مفاوضات مباشرة ويعتبرونها في إيران مفاوضات بين متساوين وليس من موقع ضعف أو فرض، يمكن الاختلاف مع وجهة النظر الإيرانية والاشارة إلى التهديد باستخدام القوة ضد إيران وأن نظام العقوبات اللفظ كروافع أثبتت إيران بالقرن من الطولة.

لكن يجب علينا أن نتذكر أن إيران شكلت تهديدا حتى في ظل العقوبات، والخيار العسكري لم يكن واقعي، بالذات بسبب التأثيرات الدولية والاقتصادية بهذا الخيار - بما في ذلك امكانية دخول روسيا إلى حرب كهذه. من هنا فان نسب المفاوضات ونجاحها فقط للمغضط الدولي دون الاشارة إلى القرار الاستراتيجي الذي اتخذته إيران، سيكون خاطيء وغير مفيد. مجرد وجود مفاوضات معها والتوقيع على الاتفاق، فقد حققت إيران أكثر مما ستحققه قدرتها النووية، لقد تحولت إلى قوة عظمى اقليمية متساوية مع الدول العربية التي هي مرفا الغرب في الشرق الاوسط، منذ

مأرتس 15/7/2015

### الاتفاق خلص إيران من الصورة التي توحى بأنها غير عقلانية

## تفاوض الأنداد

انتهت مهمة صياغة الاتفاق، وحن الوقت للتحليلات والتفسيرات، يتكون الاتفاق من حوالي 100 صفحة ويشمل ايضا مئات البنود فيه وفي ملاحقه، بما في ذلك بنود ضريبية، حيث تترك أثر على اتفاق مساحة معينة لـ «الفهم اللين، سواء من قبل القوى العظمى الغربية أو من قبل إيران.

حسب مصادر دبلوماسية مقربة من المفاوضات «بدون مساحة معينة من التفسيرات بل يكن بالامكان التوصل إلى اتفاق. وكان الجهد لتقليص هذه المساحة والدقة في وضع حدود التسويع والتمنوع». هنا يمكن التلمح الاول في اتفاق يمكن تسميته وبدون مبالغة تاريخي. لأنه إضافة إلى جملة التسوييق المتعبة التي سيجتاحها هذا الاتفاق في إيران والغرب، لا سيما واشنطن، وإضافة إلى سؤال «من انتصر ومن خسر» الذي سيتحول في الايام القريبة إلى صراع حول الرواية، فان لوضوح التفسيرات وتأثيرات عملية على المدى القريب وفي سياق التطبيق، بالذات لأن هذا الانجاز تاريخي لا يريد أحد تخفيه.

يمكن تعريف صيغة الاتفاق على أنها نظرية تحتوي في داخلها ليس فقط الاتفاقات بل ايضا الطموحات، الاحلام والتوقعات لكل طرف. بل هذا الاتفاق هو مقدمة لعلاقات جديدة بين إيران والغرب، أم أنه ليس أكثر من مجرد اتفاق تقني، واوامر استخدام لا يرافقه حلم مستقبلي؛ هل تتحول إيران من الآن إلى شريكة شرعية في ادارة الصراعات اقليمية والدولية، أم أنها ستستمر كعدو يحاول السيطرة على الشرق الاوسط؟ هل يمتح الاتفاق دفعة للصلاحيين والليبراليين في إيران الذين سيغتنرونه انجازا المثلهم الرئيس حسن روحاني، أم أنه سيبرز خصم النظام على رؤية الاتفاق بروهان على صمود وقوة روح الثورة.

لكن قبل ان نحاول تقدير نتائج الاتفاق يمكن من الآن اعداد دفتر حسابات لتسجيل فيه الخلافات بين الاطراف في مرحلة التنفيذ. وحسب المصادر الدبلوماسية فان الاتفاق يوضح جيدا ما هو الضرب والجوهري، الذي من شأنه الغاء الاتفاق واعادة العقوبات بشكل تلقائي (ايضا حول الاجراء التلقائي هناك اختلاف في التفسير). ايضا مجموعة من الخروقات الصغيرة قد يكون لها وزن لخروج جوهري. بكلمات أخرى: هل سيكون حبل التزويلات الذي ستعطي به إيران من مثل المطاط، وفي المقابل ما في ذلك الدخول إلى انخلاق من قبل الغرب؟ هل سيرفع الحصار العسكري كليا؟ هل تستطيع استيراد مواد ثنائية الاستخدام مثل تلك التي تستخدم في الصناعة النووية؟

مأرتس 15/7/2015

## هجوم عسكري

### إسرائيلي على إيران لم يعد

### سيناريو محتمل

66

### إسرائيل لن تتاجر بالبحث لذلك لن تدخل في مفاوضات بشأنها

## هناك حدود لواجبات الدولة



جلعاد شاليط

ومن يريد فعل ذلك سيواجه برفض مطلق، وحتى لو كان هناك من يعتقد أنه يجب دفعه فمن مقابل مخلوط على قيد الحياة من أجل النقاذه، لا يستطيع تبرير ذلك فيما يتعلق بالاموات، رغم أهمية احضار الجنود القتلى للدفن في إسرائيل، إلا أنه من غير الاخلاقي اطلاق سراح قتلة من الماضي وقتلة من بليونية أكثر. كل هذا دون التنازل عن الرسالة الدقيقة: أي صفقة تتم مع التنظيم الإعلامية يكون الثمن فيها أكبر.

الوضع الذي يواجهه متخذو القرارات معقد؛ لدى حماس أشلاء جديدين قتلوا في عملية الجرف الصامد قبل عام، هل يحفظون ببحث الجنود أم فقط بميديايات التعريف؟ هل يبتين بعد، اعتقد أن على إسرائيل الامتناع عن دفع ثمن جنث الجنود، لكن يجب معرفة ماذا يوجد لدى العدو، لقد سبق لنا وواجهنا وضعا مشابها قبل ثلاثين سنة، عندما خطف حزب الله اثنين من جنودنا - يوسف فنك ورحاميم الشيخ، في البداية لم يكن واضحا إذا كانا أحياء، وفي نهاية المطاف عندما تبين أنهم ميتان قاتل العائلتين إنهما لا تريدان اطلاق سراح الخربين مقابل جنتي ابنيهما. وقد تم إعادة البحث بعد عشر سنوات في صفقة أكبر، وحسب رأيي لم يتم إعطاء مقابل حقيقي للجنث، وهكذا يجب التصرف.

إسرائيل لن تتاجر بالبحث، لذلك فهي لن تدخل إلى مفاوضات بشأنها،

إسرائيل اليوم 15/7/2015

### ثلاثة سيناريوهات أساسية متوقعة في السنوات القريبة القادمة

## ماذا سخطار إيران؟

### عاموس يديلن

بعد سنوات من المفاوضات وقع أمس (أول أمس) «اتفاق فيينا» بين القوى العظمى وإيران، وواضح من تفاصيله أن هذه اتفاق اشكالي يتضمن مخاطر عديدة لإسرائيل، ينبغي الاستعداد لمواجهةها. ومع ذلك، فإن التشبيه باتفاق ميونخ مبالغ فيه. الجانبين غير النووي، يشكل الاتفاق تحديا هاما لمن إسرائيل القومي، كون رفع العقوبات سيخضع لإيران فورا نحو 100 مليار دولار، وأضعاف ذلك على مدى العقد القريب القادم. حظر السلاح على إيران وان كان سيستمر في السنوات الخمسة القريبة القادمة، مما سيضعي مهلة معينة، ولكن لا شك أن هذه الاموال ستقدم ربح اسناد جديده لتطلعات إيران بالهيممة، التعاطف العسكري والاعمال التأمري في المنطقة، وحتى جزءا صغيرا من هذا المبلغ سيكتفي كي يضاعف ثلاثة أضعاف الميزانية السنوية للخطط ارامية لتجاوز الإسلام، حزب الله وحماس، ومع ذلك، فإن العزم وجهاز الامن الإسرائيلي يوجد هو ايضا في عملية تعاضم واستمرة وسيعمل كاسور المنيع في المواجهة ساعتي إيران للهيمنة.

في الجانب النووي يوجد في الاتفاق عدد من الانجازات لإسرائيل، فالاتفاق يروج بالبرنامج النووي الإيراني بمسافة سنة من القنبلة، يقلصها ويغفر عليها نظام رقابة عميق أكثر بكثير من الحالي، بما في ذلك الدخول إلى المنشآت العسكرية، ومع ذلك فإنه يقدم حلا بعيد المدى لصمد تطلعات إيران النووية ويمنحها ايضا شرعية كخيلة بان تشجع سباق تسلح نووي في الشرق الاوسط. ثلاثة سيناريوهات اساسية متوقعة في السنوات القريبة القادمة، الاول، والتنازل منها، هو أن تتغير إيران من الداخل حتى نهاية فترة الاتفاق وتصبح بالترديج دولة أقل تطرفا. وهذا المسبوق كخيلة بان تحصل بشكل طبيعي من خلال دخول الجبل الشاب للقيادة، موت الطرفين المتصلين مثل آيات الله خامنئي والاصلاحات الخارجية في طبيعة النظام، لتشدة سفن، فان احتمالية هذا السيناريو متدنية جدا.

يديعت 15/7/2015



## تعقيبات

تقرير ابراهيم درويش: حاكم دمشق المقبل يجب أن يمر عبر طهران

### مفاجآت قريبة

سقوط الأسد سيكون في دمشق وحمص قبل نهاية العام، وتقسيم سوريا أصبح لا مفر منه، سيتغير شكل المنطقة في وقت قياسي لا يخطر على بال. هنا في الأردن يدرك الناس جيدا أن حسابات بلدهم دقيقة، وأن تحريك قوات هجومية بهذا العدد باتجاه الحدود الشمالية ليس أمرا عاديا، وأن بلدا حافظ على استقراره منذ نشوئه لن يقدم على مغامرة غير محسوبة، لذا، يؤمنون بأن الأوضاع في سوريا، وربما المنطقة، قد تتجه إلى الأسوأ، وادئا ما كانت هذه المنطقة ولادة للمفاجآت.

محمد عودة - الأردن

مقال نصير شمة: مقام الحب وأهات زكريا أحمد

### الموسيقار المنسي

لماذا ذكرت أسماء الجميع كاملة باستثناء عثمان ولا وجود لأغنية «زوروا قبر النبي يونس» واعتقد أنك كنت تقصد «زوروا قبر الحبيب مرة» والتي اقتبسها سيد روينس وسماها «زوروني في السنة مرة» بدون ان يكشف مصدر الأغنية ومدعا انه الملحن الأصلي. وكان عثمان أكثر ملحن في الشرق الأوسط تم اقتباس ألقابته من قبل الآخرين وإخفاء اسمه، ولذلك فهو اعظم موسيقي عربي في العصور الحديثة..

زيد جميل - ألمانيا

تقرير سليم العمر: العلويون يطلقون النار فرحا بموت سعود الفيصل

### جلال الموت ينسي الأحقاد

ليس من عادات العرب الفرح في الموت أبداً، فهذا الزعيم سعد زغلول باشا لما مات غريمه علي يكن باشا قال لمن جاء يبارك له موت عدوه فقهره وقال «أمام جلال الموت تتناسى الأحقاد» ويكفي عسارا على العلويين أن سليمان جد بنهار خان البطل يوسف العظمة في موقعة ميلسول وانضم للفرنسيين، فوضوا اسمه في متحف اللوفر كأكبر صديق لفرنسا في سوريا. والغريب أن هذا جاء من إيران إلى سوريا ليخون السوريين بعد ذلك، ثم يأتي بعده ابنه حافظ وابنه رعت ليلسلا الجولان لإسرائيل، ثم جاء الحفيد السفايح يشار ليقتل السوريين بالبراميل المتفجرة.

عبدالمجيد عبدالكريم - بريطانيا

مقال بسام البدارين: بين غادة عويس وعمرو دياب

### التعليم في الأردن

لن يتقدم التعليم في الأردن ويدخل إليه البحث العلمي مادام لا يتشدد في القبول في الجامعات بحيث لا يدخلها إلا الكفؤ وليس صاحب الواسطة (التي تسمى ناديا استثناءات).

حدثني أستاذ في الجامعة الأردنية قائلنا إنهم يضطرون لتزليل مستوى التدريس والامتحانات لأنهم لو تشددوا لرسب كثير من طلبة (الواسطات/ الاستثناءات) وهنا سيقولون باليوم على الأستاذ بأنه لم يدرس الطلبة بشكل جيد فيفقد الأستاذ وظيفته. أحيي الوزير الذي أصر على موقفه الراض لقبول طلبة الواسطات وفضل خسران مركزه الوزاري ولم يتراجع لأنه يحترم نفسه، وربما سيفتح هذا الوزير للتغيير مستقبلا.

سالم بني حسن

## قناة «الجزيرة» بين المحبة والعقاب

يقول مثل فرنسي شهير «من يُحب حقاً يُعاقب حقاً»، هذا يعني أن المحبة لا تُعطي المحبوب حق عمل أي شيء، فإن أخطأ وجب عقابه حتى تبقى المحبة وتدوم.

ينطبق هذا المثل على المُقابلبة التي أجراها أحمد منصور، صحافي «الجزيرة»، مع طيار من الجيش السوري، أسير عند جبهة النصرة.

وفيها نرى الصحافي المخضرم في مشهد سيربالي، وقد خلع لباسه الصحافي، وارتدى بدلة محقق مخبرات في أحد أقبية السجون لدولة عربية، كما سمعنا عنها أو عاشها كثير من المظلومين، أو كما عودتنا قنوات الإعلام العربية باعترافات منزوعة لإرهاب الناس.

قبل أسابيع قليلة استهجننا كلنا ما حدث لأحمد منصور في ألمانيا، حيث أوقف لبضع ساعات من طرف الانتربول، بناءً على طلب الحكومة المصرية، قامت بعدها الدنيا ولم تقعد، لتعدي ألمانيا المقترض على حقوق الصحافة الحرة، حتى أن بعض النواب الألمان طالبوا السيدة ميركل، بالاعتذار للصحافي للإهانة التي ألحقته به.

نحن نحب قناة «الجزيرة» وصحافييها، لمهنتهم العالية، واحترامهم والتزامهم بقواعد وأداب مهنة الصحافة، ومنها احترام حقوق الإنسان، وحقوق الأسير وعدم إهانتهم، وليس كما رأينا من استعمال الصحافة الإرادي لخدمة الجهة الأسيرة ولأجندتها الخاصة، مهما كان تأييدنا أو إدانتنا لهذه الجهة.

وضع النفس في موقع البوق الإعلامي والدعائي، يتنافى تماما مع ما عودتنا «الجزيرة» على رؤيته على شاشاتها منذ سنوات طويلة.

لا يصح في القانون الصحافي والإنساني، نشر استجواب لأسير لا يستطيع أن يقول شيئا إلا تحت الخوف، والقنوات المهنية التي نعرفها تأتي بنفسها عن هكذا ممارسات.

إدانتنا للنظام السوري المتوثش ضد شعبه، وإدانتنا للغارات التي يقوم بها طيارو هذا النظام، وبما تؤدي إليه من قتل للأطفال والمواطنين العزل، لا يُبرر أن يُستعمل الأسلوب الإعلامي نفسه ضد هذا النظام.

رأينا في برامج سابقة أحمد منصور، وهو يبكي لحظة استجوابه لسجين مغربي، قضى سبعة عشر عاماً من حياته في الظلام في أقبية الملك الحسن الثاني، وبكينا بالألاف معه، لأنها كانت لحظة صادقة، من قبل سجين مُحرو وحز.

يقول أفلاطون، أب الفلسفة اليونانية، أن القاضي العادل هو الذي يحكم بالقانون العادل، وإن يكن ليس عادلاً بذاته وبطبيعته. هذا النص الفلسفي صحيح في كل

المجالات، فالصحافي القدير هو الذي يعمل بناءً على قانون صحافة صائب، ويحترم قواعد المهنة التي يُمارسها. هذا الاحترام هو الأساس في الكفاءة المهنية، الخروج عن ذلك واستغلال الشهرة لتحقيق أهداف لا علاقة لها بعالم الصحافة، يُضعف مصداقية الصحافي وصحيفته، ويؤدي ذلك إن لم تتم العودة إلى المهنة الحقّة، لفقدان وسيلة الإعلام المعنية من شعبيّتها وتألقها.

شهرة الطبيب لا تسمح له بعدم احترام مريضه، أو الخروج عن مبادئه وقيم ممارسة الطب، تحت طائلة فقدان شهرته وضياح مرضاه. إن بناء أوطان ما بعد الأنظمة الاستبدادية الحالية، لا يتم إلا عن طريق احترام القيم والمبادئ التي من أجلها يموت الناس ويستشهدون، والغضاء والقضاء، الإعلام الحر، والقضاء الحر، هذا كله هو أساس المستقبل الذي تتأمل الوصول إليه.

نأمل من الجزيرة أن لا تدفع محبيها وهم كثير، ونحن منهم، إلى رفع البطاقة الحمراء، ونرجو من السيد أحمد منصور والذي نقدره بلا حدود، أن لا يدفعنا إلى تطبيق المثل الفرنسي العريق «إن كنت تحب حقاً، فكن قاسياً مع من تحب؛ إن استحق ذلك».

نزار بدران

## الأزمة اليونانية

إن نجاح مخططاتنا رهين بزعم يتخذ منها أهدافا ومبادئ هكذا قال رجل الخابرات الأمريكي كوبولاند وأردف أن جوهر الحكم هو القوة. ممارسة الحكم تنفيذ الأوامر بالقوة إذا استدعى الأمر بدون ذلك فإن القرارات التي تصدر من رأس الهرم تصبح غيرا تحمها الزوابع وتنتثرها في صحراء قاحلة، ويقول الخبراء الاقتصاديون إن الأزمة اليونانية ترجع للأسباب منها الفساد المستشري في البلاد فضلا عن عجز الحكومة من إدارة اقتصادها. عول اصدقاء كوبولاند أن تبقى مصر تحت العيادة الأمريكية.

بالفوف عالم النفس وضع أنجديّة فحواسا إن يلهث الضعيف المكبل بالحبال خلف فتات من الطعام لكي يقف على رجليه، فمصر عبد الناصر عرفت في الفقر والعوز المالي نتيجة تراكم الديون في عهد الملك فاروق.

لقد جاء ناصر بعد الانقلاب على دولة خالية والوفاض استطاع الحفاظ على عرشه ودحا من الزمن من خلال انتهاز أسلوب الكر والفرع الأمريكيين داخلها حكم البلد بالحديد والنار خارجيا تغلب على الوضع باستخدام أسلوب عسب قلوب العرب حينما انتهج البطولة وحمل السواء القومية العربية تحت عنوان هو مال العرب للعرب، كان يعي الرجل دور جحافل الخابرات الأمريكية الرابضة على أرض الكتانة، فهم المغزى وتماشى مع اللعبة لأن المساعدات الأمريكية كانت نهجا إغرائيا للبلد قدرت بعشرات الملايين وهو بحاجة ماسة لهذا الدعم.

قبور منازل الفقراء واقتصاد

مهمش هش، وبنية تحتية شبه مدمرة. لقد تمثلت السياسة الأمريكية بأن حمل رجال الخابرات وعلى رأسهم كوبولاند راية إدخال مصر تحت جناح الأمريكي وقد نجحوا بذلك كان ذلك بعدما سقطت بريطانيا ورحلت تاركا مصر غارقة في وحل من الفقر والضعف المؤسساتي.

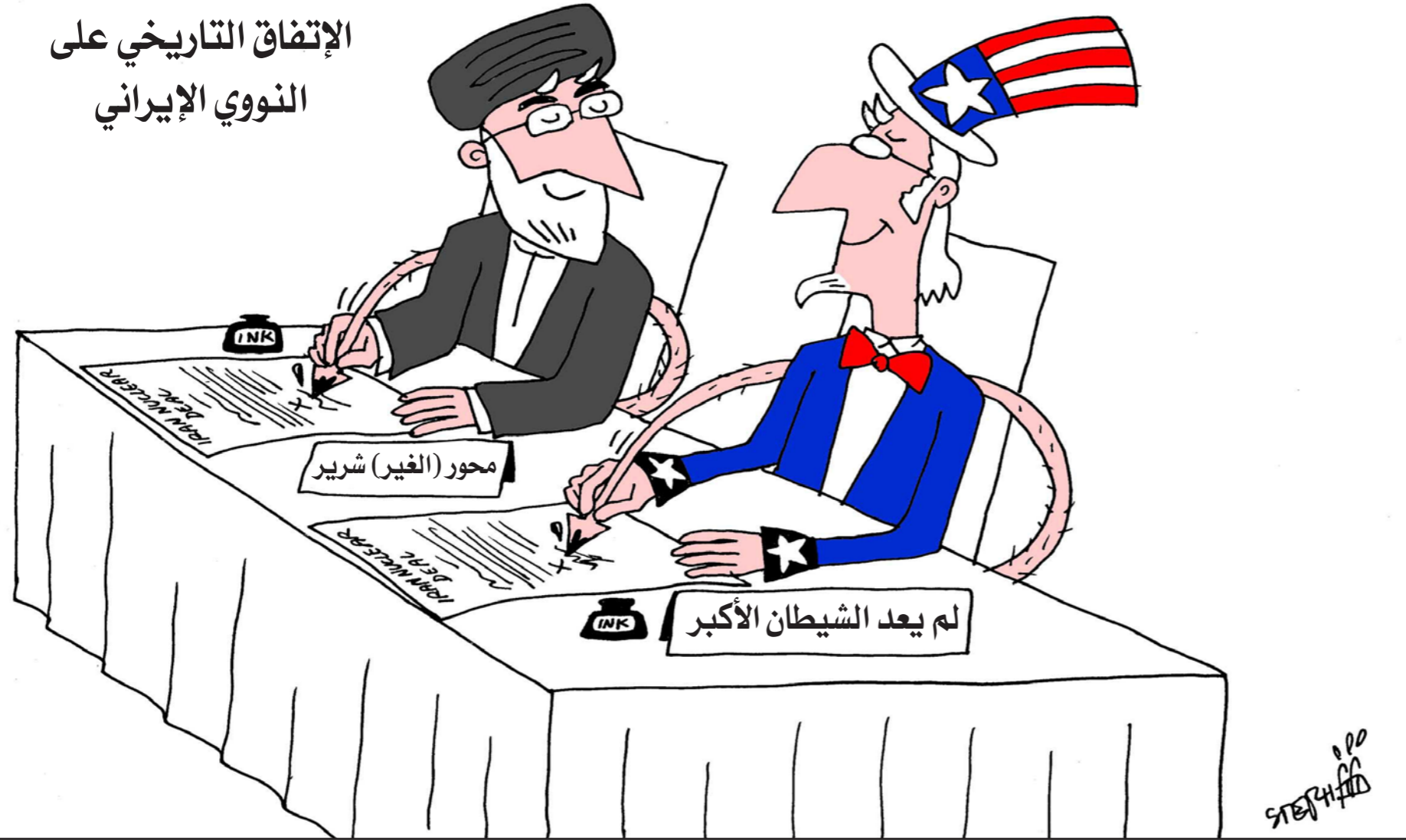
في عهد فاروق كانت الفوضى والالتكالية وزمرة حوله ركضت خلف ملذاتها عنوان مرحلة استمرت طويلا، فهذا كان عاملا مهما في نجاح الثورة وديمومتها حتى اتت أكلها لتتحى مصر منحنى آخر، حيث تغيرت الإدارة الحاكمة واستبدلت بوجود جدد لفظوا الانجليز خارج الحدود.

إذن المفارقة هي ملك مخلوق جاب البلاد فقرا وضعفا ورئيس جديد يبحث عن قلب الوضع الراهن ليبرهن للشعب بأن الأمل يختلف عن اليوم. كان مبدأ ناصر هو الحفاظ على سلطة قوية لا تضر المياه منها دون أن تغت من يده فأسلوب القمع المنظم ساعده في المسك بزمام الأمور بجانب تبني الطريقة الاصطلاحية على جميع الصعد، نفهم من ذلك ان المبدأ اللذان نكرت هما على طرفي نقيض تماما، فالثورات الأمامية لها أهدافها واستراتيجياتها.

إما أن تحول البلد إلى جنة خضراء، أو تقودها إلى بؤرة ساخنة كما حدث في دول الربيع العربي. هذا يعتمد كثيرا على سمو الهدف ونقائه، لكن نمة منفضات وعواقب تحول دون ذلك الايدي الخارجية ومصالحها الضيقة.

فتحي احمد

## الإتفاق التاريخي على النووي الإيراني



## تعقيا على مقال د. فيصل القاسم: ثورات أوروبا الشرقية الحلال وثوراتنا الحرام

### قمقم الظلم

قد تختلف الثورات من بلد إلى بلد أقصد من دولة إلى دولة، وثوراتنا العربية هي ثورات الوعي والانتقال من قمقم الظلم والاستبداد والحكم الشمولي المطلق والمستمر أو المنجد بانتخابات مزيفة يعود فيها الحاكم السابق تحت شعار (إلى الأبد يا حافظ الأسد)، أما قولك بأن الثورات العربية تختلف عن الثورات الغربية فهذا في رأي -مع احترامي لرائك- غير صحيح؛ فأوروبا تأرت عندما دب في شعوبها الوعي والثورة وعدم الرضا بحكم النبلاء ورجال الإقطاع والكنيسة الذين كانوا يبيعون المواطنين أترعا في الجنة، وثورة الربيع العربي تشبه تماما مع بعض الصعوبات والتضحيات الأكثر الثورات الأوروبية.

لكن أمريكا وبعض دول أوروبا وإيران وروسيا لا تريد لهذا الربيع العربي أن ينجح، خوفا من قدوم الإسلاميين، الحجة الزائفة وخوفا على مصالحهم في هذه الدول أن يطالها التغيير. أعجبني قولك: «لكن ليس الآن» لأن المتحكمين في العالم لا يستطيعون إيقاف بشار الأسد عند حدوده، بل لأن بشار وأمثاله يقومون بجمعة سحق الثورات نيابة عن أسيادهم الكبار، ممنوع أن تنتج ثورة لا ترضى عنها الحوش التي تتحكم بالعمورة».

محمد طاهات - عضو في رابطة الكتاب الأردنيين

### النجاح بالعلم والمعرفة

نعم نعيش في عصر العلم والمعرفة، والعمل الجاد من أجل النجاح المالي والإقتصادي، للإستمرار في الأبحاث والتطوير لتحقيق المزيد

من النمو، الشجرة التي تتوقف عن النمو تموت. الإختلاف بين العالم الأول والثاني والأخير يرجع إلى النظام السياسي ومقدار الحرية الفكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية التي يتحياها القانون، الذي يقرر قيمة العمل والإنتاج والنجاح، حتى ولو كانت بلادا غنية بمواردها الطبيعية لا تستورد غذائها، البرتغال وإسبانيا واليونان وتركيا كانت لوقت قريب ديكتاتوريات عسكرية، وعندما تحولت إلى الديمقراطية تغيرت الأحوال 180 درجة، عندما تتخلص دولنا العربية من النظم الديكتاتورية العسكرية فسرتى العجايب، لأنها قادرة على النجاح والتفوق بالعلم والمعرفة.

م. حسن

### ثورات طويلة ومكثفة

الضياح يمكنها أن تؤثر في مسار الثورات ولكن لا يمكنها أبدا أن تقرر النتيجة النهائية فالله العلي القدير هو القاهر فوق عباده. الثمن الباهظ الذي يدفعه العرب اعتقد أنه عادل، الشعوب التي خرسست دهورا لا بد أن تدفع ثمنا باهظا عندما تستيقظ كي تتعم بشمس الحرية.

لا تنس يا دكتور أن ثورات أوروبا الشرقية الأولى تم إفشالها أيضا كالثورة التشيكية عام 1969 والتي عرفت بربيع براغ وكذلك الحال بالنسبة للثورة البولندية والتي نجحت رغم أنف السوفييات بقيادة ليخ فاليسا.

ما أردت أن أقول أن ثورات العرب سوف تكون أطول وأكثر كلفة لكنها حتما منحصرة بجز عزيز أو بحدل ذليل. إن مجتمعاتنا أصبحت خربة ومرضية فكيف لها أن تغلب على فيروسات الأنظمة (الداخل)

هناك هو من فعل الإرهاب الداخلي والغرب يكوي بناره ومواطنوه يقتلون على شواطئ تونس الساخنة.

سوريا حالة خاصة، الغرب كان متحمسا جدا للإطاحة بالنظام في أوائل الثورة والتصريحات الغربية لرؤسائه معروفة، الذي أفضل الثورة هو ظهور عناصر الإرهاب هناك، الخطر الأكبر على ساسني الغرب، أيهما أولى إذن، إسقاط النظام الذي تعامل مع الغرب في ود ووثام لعقود أو مجابهة الإرهابيين «الثوار» في أعين البعض.

عبد الكريم البياضي- السويد

### نجاح في أمريكا اللاتينية

لماذا نجحت التحولات الديمقراطية في أمريكا اللاتينية غضبا عن أمريكا؟ فإذا كان من الصحيح أن أمريكا تحاول إفشال أية ثورة لا تتماشى مع مصالحها، فإنه من الصحيح أيضا بأن أمريكا ليست صاحبة القوة المطلقة لنقول كن فيكون أو لا تكن فلا يكون، وهناك تحولات سياسية حدثت في العالم رغم إرادة أمريكا، ما أود قوله باختصار، السبب الأساسي لفشل ثورات العالم العربي هو الإسلام السياسي، وإذا كانت جميع شعوب العالم قد تجاوزت موضوع العلمانية بحيث أصبحت هذه الأخيرة مسلمة، فإنه في عالمنا العربي وبعض دول العالم الإسلامي قليل من تتجرا على القول بوجود فصل الدين عن الدولة، حتى عتاة العلمانيين الذين ينخرطون في المعارضات، لا يتجرأ أحدهم على التصريح بوجود العلمانية واعتمادها مبدأ وحيدا للحكم، أزمنا تكبر من مجرد وجود دكتاتوريات وأنظمة حكم قسوية، إنها أزمة ثقافة.

إلهام الحديثي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيل للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164 -166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK. ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk





# الرحلة المعجزة وهبوط القيم!

د. صبري صيدم\*



أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية عبر إحدى منصات الإعلام الاجتماعي مؤخرًا، صورة لكوكب بلوتو الأبعد عن الأرض الذي أزيح من فئة الكوكب ليصبح كويكبا قبل أعوام بسيطة، بحجة اختلاف

تصنيفه وتكلمتها تحت وقع ضربات النيازك المتعاقبة، التي استغادت من ضعف غلافه الجوي، بلوتو احتل المرتبة التاسعة ذات يوم بين مجموعة كواكب المجموعة الشمسية وبقي لغزا كبيرا طالما حير العلماء، خاصة في ما يتعلق بشكله وطبيعته وتكوينه الكيميائي، وغلافه الجوي، إضافة إلى السؤال الدائم لبني البشر حول ماهية وجود ماء على سطحه، الذي سيشكل دليلا قطعيا على وجود حياة.

الصورة التي شاهدناها، مع كتابة هذا المقال، ما يزيد عن مليار شخص حول العالم كانت الأقرب في تاريخ العلاقة مع الكوكب المجهول، قبل أن تتفقد المركبة فالونيقية لا تعرف مطلقاً بأنه جرم نهمير قسري له، من دون الأبناء والأحفاد لأولئك، فجؤلاء من وجهة نظر إسرائيل والكونغرس يزيد عن 500 مليار دولار ولا وستونات من رحلة المركبة «هورايزون»، وقطع ما يقرب من خمسة مليارات كيلومتر خارج تخارجه.

الرحلة برمتها التي انتهت بشيء من الجدل، شكلت دليلاً واضحا على حجم الإعجاز العلمي ومدى قدرة الإنسان ذاته على تطوير التكنولوجيا، واقتحام المجهول والوصول إلى درجة مرموقة من فاعلية الأداء وبراعة التفكير والبحث والتخطيط.

فوصول مركبة إلى هذا البعد وتمكنها من بث إشارات الاتصال وصور وأرقام ليس أمرا سهلا، بل هو أقرب إلى الخيال والتخيل. لكن قدرات الإنسان المتطورة مع مرور الزمن برهنت على كفاءة عالية وقدرات جبارة على تذليل الصعوبات وتقديم الأفضل.

لكن بحث الإنسان عن الحياة وسيده لإسرار الكون وإبحاره في عالم الفلك، كان لا بد أن يتقاطع مع حياة كريمة يجدها الإنسان في كوكبه الحي والناض بالخيريات، لكن رحلة البحث عن الحياة في عالم المجهول لم تعد تتناسب وغياب الحياة على الأرض اليوم ليس فقط من باب الحروب والصراعات القائمة فحسب، وإنما أيضا من باب اللعنت المتعمد واليومي لكوكبنا هذا، عبر انبعاث الغازات السامة وتدمير الطبيعة واستمرار الاحتباس الحراري والتلوث البيئي والتوسع المبرقع للأوزون واستمرار مجلة التصنيع العشوائي المدمرة للحياة، وانعكاس ذلك على اضطراب المناخ واختلاف الظواهر الطبيعية.

إن رحلة الإنسان في عالم التكنولوجيا والعلم لا تتسارعى اليوم في قيمها الكثيرة والنبيلة مع حال الحياة على الأرض، بل إن جزءا لا يستهان به من البحث العلمي ما زال يستخدم لزيادة القدرة القتالية والتدميرية للأسلحة المتقدمة وقتل الروح والتعجب على الغير، وعرش العضلات المفلتة.

أما حروب الدين والطوائف والسياسة فحدثت ولا حرج، فالتم الذي كان أمرا نادرا ذات يوم بات بسمة عادية لحياة الناس، بصورة يتناها جازيرين للتعامل معها وعدم الاكتراث بها، خاصة إن كانت بعيدة عنا. إن توظيف العلم لإحداث تدمير في منظومة القيم البشرية كان وما زال وسيبقى الشغل الشاغل لجيش من الباحثين وعلماء الاجتماع وأصحاب الخبرة في هذا المجال.

فنتشجع مسيرة العلم والتعلم والبحث العلمي واكتشاف أسرار المجرة التي نعيش فيها أمر في غاية الأهمية، من حيث التطور الهائل لقطرات البشر وإمكاناتهم المعرفية، لكن استخدام العلم لقتل الناس والتكليف بهم وتجويعهم والحد من تطورهم وبت الفترات هذا وبينهم وتسييد الجشع والطمع والاقتلات على حساب كرامات الشعوب، هو أمر مرفوض يوراي في زخمه الجدل الحاصل إبان اختراع القنبلة النووية والزها التدميري، ودورها المرعب في أفناء ملايين الناس في هيروشيما ونجازاكي في اليابان إبان الحرب العالمية الثانية، بل إن نقاش البشر حول أخلاقيات البحث العلمي والعرفه ودورها في خدمة البشر وتطوير حياتهم طالما استخدمت مع كل محطة شهيد ابتكارا نوعياً أو حدثا علميا مهما.

إن البحث عن الحياة خارج كوكبنا أمر مهم، خاصة لما يحمله من كم هائل من البحوث التي تعود بالفائدة على البشر، لكن الأهم هو أن يستنضخ العلم في وجدانه حبه للعمل للهداف والإنجاز الأممي النوعي، الذي يعود على الناس بالفائدة في معركة الوجود والكرامة والحرية.

لذا فإن الوصول إلى بلوتو على أهميته يحتاج إلى وصول أوسع إلى الانتصار للقيم التي شكلت ذات يوم محور الحياة وهو انتصار حتمي لمعركة الحياة، لذا فالهبوط القريب على سطح بلوتو يجب أن لا يصاحبه استثمار واضح في هبوط القيم وإنما انتصار للحياة بكل مكوناتها؛ فهل سمعنا الأحياء أم ماتت الرسالة مع الراحلين يوميا بفعل الظلم والجور؟!



السفارات، خارجياً بعد أسبوعين من عقد المؤتمر الأول، عقدت الجيئات للتشان نظمتا المؤتمر ندوة أخرى عالمية في نيويورك على هامش أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف لفت نظر الرأي العام العالمي لهذه القضية.

الوثيقة الرسمية الإسرائيلية تعتبر أن اليهود في البلدان العربية هجروا قسراً من بلدانهم، ولم يسمح لهم بأخذ ممتلكاتهم أو بيعها، وتقدر عددهم بـ85 ألفاً منهم 600 ألف هاجروا إلى فلسطين، والباقون انتشروا في أمريكا وكندا وأوروبا، من وجهة نظر مجلس الأمن القومي الإسرائيلي؛ فإن اللاجئين اليهود امتلكوا آنذاك 700 مليون دولار تقدر حالياً بـ6 مليارات دولار.

الجلس يعتبر أن عدد اللاجئين الفلسطينيين هو 600 - 700 ألف، أما لهم قدرت أنذاك بـ450 مليون دولار، أما بوزاري الأن 4 مليارات دولار، لذلك فإن التعويض على الطرفين، يجب أن يتم وفقاً لنسبة 3:2 لصالح اليهود من قبل صندوق دولي للتعويض يجري إنشاؤه.

كل ذلك على قاعدة رفض إسرائيل المطلق لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى مندمهم وقراهم، أيضا على قاعدة قانون توجب أن تتبناه الأمم المتحدة، بعد أن سنه الكونغرس الأمريكي ويطلب من الأونرو تقديم تقرير سنوي عن الأحياء من اللاجئين الفلسطينيين من الذين هاجروا طوعاً من فلسطين في عام 1948 (فالوثيقة لا تعترف مطلقاً بأنه جرى تهجير قسري لهم، من دون الأبناء والأحفاد لأولئك، جديدة حول هذا الأمر، وتضع الحكومة القائمة لا تنطبق عليهم شروط اللاجئين، الكونغرس ربط تقديم المساعدة الأمريكية للأونرو بإبعاد التقرير.

\* كاتب فلسطيني



تستوعب حقيقة أن واشطن ما اقتربت منها إلا لكي تحرقا بغيران المنطقة، إلا لم تستوعب طهران ذلك، فحق المجتمع الإيراني مكون من شعوب مختلفة وغير متجانسة، ويمكن للعرب أن يلعبوا بأوراق طهران من الداخل، تماماً كما فعل هي بأوراقها في البلدان العربية، كل ما هو مطلوب من العرب اليوم أن يبدأوا مقاربة مختلفة في النظر إلى شؤون المنطقة، وأن يتجاوزوا التفكير الكلاسيكي ذي النظرة الأحادية، وأن تستعد وأن يلتفتوا أكثر إلى قيمهم الداخلية، وأن تسند هذه التسعة بين الأنظمة والشعوب، والافتتاح على هذه الشعوب بمحاولة لتلبية متطلباتها الاقتصادية والمعيشية، وتوسيع المشاركة الشعبية، والقضاء على العوامل التي تسبب المزيد من الإحباط والمرارة لدى الجمهور العربي التي تكسرت أحلامه في أكثر من مرحلة من مراحل تاريخ العرب الحديث.

إيران في الأخير قوية لكنها أضعف من صورته الإعلامية بكثير، وكما قولها ليست ذاتية من داخلها في تصوير، مكان قولتها في ما يخص صراعاتها في المنطقة تعود إلى إقامات العرب أنفسهم، وبالتالي على هذه الانقسامات غير الجوهريه في ثقافتها، يمكن أن نقول بكل اطمئنان إن النصيب الأكبر من عوامل قوة إيران سيسبب من يدها.

\* كاتب يمني

# أضاليل صهيونية قديمة - جديدة

لقد عملت الحركة الصهيونية على تحويل المفهوم الديني لليهود وللصهيونية الإثنية إلى مفهوم قومي، وبالتالي لجأت إلى إيجاد البررات لاستعمار فلسطين وطرده أهلها، نعم «القوميه اليهودية»، كما يبين شلومو ساند، جرى اختلاقها منذ بداية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. كان الهدف من وراء هذا الاختلاق هو ربط فلسطين بالتاريخ اليهودي القديم، وأصبحت وطناً لأبناء هذه القومية، أما الفلسطينيون فعدموا والتاريخ والقومية، فقد تشكلوا في فلسطين وجاءوا إليها كمتكلمي في لحظات عابرة من التاريخ، في إهداء واضح على حقوق «الشعب اليهودي» صاحب القومية اليهودية!

لهذا السبب، وكما جاء في كتابه الأول، فإنه جرى إعادة كتابة التاريخ اليهودي من قبل كتاب كفاء للمؤلفين الأثريين. كان الهدف من وراء هذا المشروع تاريخياً مستعتمين بخيالهم «المجنح» كي يخلقوا بواسطتها شجرة أنساب مستسلسلة لنسب الشعب اليهودي، لذا فإن جهد ساند في هذا الكتاب الجديد منصب على تفكيك هذه الأساطير التضليلية عن وجود وطن تاريخية للشعب اليهودي، بأرض فلسطين، التي جرت تسميتها قسراً «بأرض إسرائيل»، التي اعتدلت عليه الحركة الصهيونية، واستخدمته كأداة توجيه ورافعة للتخيل الجغرافي للاستيطان الصهيوني منذ أن بدأ قبل أكثر من قرن زمني. يبين ساند أن اتساع الحركة البيوريتانية - وهي الحركة «التطهيريّة» التي انبثقت من البيوريتانية في بريطانيا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، اتباعد هذه الحركة عن أول من قرأها «العهد القديم» باعتبارها كتاباً تاريخياً. هؤلاء جليليهم كانوا من المتعشبين جداً إلى الخلاص، لذلك ومن زاوية دينية بحتة، ربطوا بين خلاصهم ونقضة «شعب إسرائيل» في أرضه. هذه الرابطة لم تكن ناتجة عن حرص زائد على اليهود (الذين

العرب متوسجون من التقارب الأمريكي الإيراني، ومن الاتفاق، وهذه ربما الرؤية السائدة في العواصم العربية، والخليجية خاصة، على الرغم من رسالة التهنئة الصادرة من أيظوني إلى العمامة السوداء، التي توخت ذاتها حسن النوايا، واستعادة تجارة مجدبة بين أيظوني وطهران.

بشار الأسد بالطبع رحب بالاتفاق، وهنا خلفاءه في طهران به، وعينه على 120 مليار دولار مستسخم لحساب العمامة في طهران.

مآذا على العرب إزاء الاتفاق أن يفعلوا؟ بكل بساطة لا يرتكبوا، ولا يبالغوا في تضخيم خطر الاتفاق، لكن سليمان أوقفوا قليلاً من حالة الاسترخاء التي سادت السلوك السياسي والاقتصادي والعسكري خلال السنوات الماضية. مهم أن يدركوا العرب أن شيئاً كثيراً فات، لكن الأهم أن يدركوا أن شيئاً أكثر لم يفت بعد، العرب قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية هائلة، لو أحسنوا ترتيب أوراقهم على الطاولة، وترتيب بيوتهم من الداخل.

إيران لن تفعل أكثر مما فعلت، وليس أمامها الآن إلا التدخل المباشر في حرائق المنطقة، بعد أن كانت تتدخل بحروب الوالكة، والتدخل المباشر سيكون مقل العمامة وظهاها الاستراتيجي، وهو الشرك الذي تحاول واشنطن من خلاله الإيقاع بطهران في أدركت طهران من خلال الحرب المباشرة مع العراق بأنها تخسر، فجسات التي لفرغ جماعات طائفية معينة لتقوم بحروبه في المنطقة، هذه الجماعات الطائفية يمكن مواجهتها بالمزيد من التنسيق على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية. وإذا استمرت إيران في الأسلوب ذاته، وإذا لم

\* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

# عن اتفاق «الشیطان» و«العمامة»

تقوية «إيران الشيعية» وحلفائها في المنطقة أوجهة «العدو المشترك»، في المنطقة، وهو التنظيمات السنية «الخطرة»، وهذه ربما الأنظمة السننية المعتدلة، وليست المراقبون أنه على الرغم من أن مجلس الأمن الدولي يفرض عقوبات على تجارة السلاح الإيرانية، إلا «الشیطان الأكبر» كان يراقب السفن الإيرانية محملة بالسلاح لتقريبه على السواحل المحيطة لدعم حلفاء واشنطن وطهران الجدد في «الحرب على الإرهاب» في اليمن من الحوثيين. يضيف المراقبون أن الطائرات الإيرانية لم تفت عن توريد السلاح لنظام بشار في سوريا، رغم القرارات الدولية، والأدهى من ذلك أن الجنرال قاسم سليماني يقابل في العراق بغطاء من طائرات أمريكية.

جهد هذا الجنرال، قال جنرال أمريكي وهو يتسم لزميله، محدثاً عن قاسم سليماني، «إنه يقوم بالدور المطلوب». إيران إن لم ليست «الشركي القديم الجديد، لو واشنطن وحسب، بل هي «الجدي الجديد» أيضاً، في معركة واشنطن ضد «الإرهاب». ولكن الخبير قاسم سليماني يقول: «إن هذا السياق لصحة الاتفاق بين طهران، واشنطن وآشطن وان حلفاءهم بالزيد من الصراعات الطائفية في المنطقة. الصراع الطائفي سينجم جميع الأطراف، وهذه رؤية أمريكية، وهدف أمريكي في الآن ذاته.

مآذا عن العرب؟ المعنى العربي الأول بالاتفاق مع طهران موجود في الرياض، التي تنتظر إلى الاتفاق بتوجس، وتخشى من مليارات ستسحب لصالح مشاريع «العمامة التدميرية في المنطقة، ولدى الرياض قلق من قيام علاقات جديدة بين الشيطان والعمامة، تعود معها العمامة إلى دورها الطبيعي شرطياً للشيطان، وتضيق دوراً آخر هو دور الجندي المحارب في صفوف الشيطان. قدر واشطن

# الازدواجية الفكرية والثقافية

جعل القانون عمودها الإسا سي. الصراع المزوج الذي يعيشه المسلم العربي تحدياً، مردّه الخلافات الاستعمارية وسبغرة الانتماءات القبلية والطائفية، فانتعاه المواطن العربي يصنف ويحسد بينه وبينه التي يرسمها له مجتمعه، أو الأشخاص الذين يتأخر بهم. وتعارض أيضاً عند البعض قوتهم الإسلامية مع هويتهم الوطنية، فيستسون انتماءهم الوحيد للامة الإسلامية، فالهوية الإسلامية، حسب هؤلاء، ليست لها حدود، ولولاهم يجب أن يكون للامة الإسلامية لا للوطن. لهذا ترى توافقاً كبيراً بين هذه الفئات مع بعضهما بعضاً حتى لو كان على حساب أهل والوطن، ومنهم من يرى أن ولاه يجب أن يكون متحموا حول طائفة أو معتقد ديني.

# ما نحتاجه في مجتمعنا العربي هو التحرر من أفكارنا التقليدية المغلفة بالأفكار الحديثة الوهمية

وجدت الكثير عن الازدواجية الفكرية والثقافية وتناقضاتها البارزة بين الفكر الحديث والتقليدي. فمع بداية الاستعمار الغربي للدول العربية تضارب الفكر، وأصبح للالصعب الفكر الحديث في مجتمعاتنا العربي، ناهيك عن فهمه وأخذ ما هو ملائم منه لنا. استطاع لي فكر يوجد ما هو سليلي وما هو إيجابى، وطبيعي فلتعبر الإنسان أن يستخلص من كل فكر ما هو مناسب له. ولكن ما يظلم مستعصياً على مجتمعتنا العربي هو الخطط والتطوير بين الفكرين الحديث والتقليدي، بفكر يناسب خصوصيتنا العربية وثقافتنا الإسلامية. هذا العجز أسهم في تكوين فكر ازدواجى باطنه تقليدي وغلافه حديث.

وبرزت هذه التناقضات الفكرية في عصرنا هذا، بدأً من التضارب في الهوية والاستبداد والتصنيف المجتمعي فئات واقتيات، وقلق من الحوار، والاستخفاف بالمعقول لدرجة أن أصبح بعض المواطنين العرب يرى أن الحاكم المستبد العادل هو الحاكم الأنسب. كل هذه الأسباب جعلتنا نفقد أساسيات تعمدنا الدول المتقدمة في تطورها الفكري

# د. فايز رشيد\*

يقولون «إن الفكر هو العاصم الموحدة والأيدى لإسرائيل»، فقد كانت عاصمة دولتهم قبل 3 آلاف سنة. وهذا على الرغم من أن كافة علماء التاريخ يفنون هذا الامر، رغم نفي كل علماء الآثار (يمن في ذلك الإسرائيليون) وجود أثر واحد يدل على وجوده سابقاً فيها.

يؤمنون حقيقة اليهودية وسامرة! لا تتكرر أن يهودا عربياً عاشوا في أرضنا، لكن «اليهود الحائلين»، كما يقول المؤلف وهو الباحث الصيت آرثر كوستلر (وهي يهودي الديانة) في كتابه المشهور تحت عنوان «ميراثورية الخبز وميراثية الشعب الثالثة عشر». (لا يتحقق أولئك اليهود برمجة).

من قبل، اخترعوا تعبير «الشعب اليهودي». كاستورة تضليلية، القدر عرعو تعبير «أرض إسرائيل» للدلالة على أن فلسطين هي «الوطن التاريخي للشعب اليهودي»، هذا ما يتكفاه المؤرخ الإسرائيلي شلومو ساند في كتابه الصادرين عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» في رام الله، وعن منشورات المكتبة الأهلية في عمان. كتاب «اختراع أرض إسرائيل» هو الكتاب الثاني لساند، أما كتابه الأول فكان بعنوان «اختراع الشعب اليهودي». الكتابان جزءان من سلسلة ثلاثية، فكتاب الثالث صدر حديثاً بالعربية بعنوان «كيف ألد يهوديا»، وحشى اللحظة لم تصدر ترجمته إلى العربية. ترجم الكتابين الأول والثاني للعربية الكاتبان أنطوان شلحت وأسعد الزعبي، والأول كتب مقدمته ونشر ملخص لكل كتاب.

يرى ساند في كتابه «اختراع أرض إسرائيل»، أن الهدف من الأساطير التضليلية الإسرائيلية هو الترويج ومحاولة الإقناع بأن هذا الوطن فلسطين يعود إلى «الشعب اليهودي»، واليه فقط، لأن القائلين هذه المصطلحات التضليلية جاؤوا إليه بالصدفة، لذا فهم «غرباء» لا قومية ولا تاريخ لهم، مثلما تروج الحركة الصهيونية

# د. محمد جبيع\*

أخيراً تم الثلاثاء في فيينا عقد اتفاق «تاريخي» بين القوى الدولية الست في مجموعة الـ145 طهران. ابتمس محمد جواد ظريف من شرطة الفتن الذي يقبع فيه، الإيرانيون يجيدون الإبتسام حتى وهم يتألمون. العمامة السوداء فالت إن الاتفاق لا يسس بحق إيران، وإن طهران انحصرت ضد «قوى الاستكبار»، لم تنس العمامة أن تدعو الشباب إلى «الاستعداد للقتال» في الوقت ذاته، لأن «قوى الاستكبار العالمي لا تزال تسعى لإذلال إيران». في واشنطن، وفي المكتب البيضاوي كان أو يماما يشعر بالارتياح، نفس «الشیطان الأكبر» عن كالمه شيئاً من أعباء الشرق الأوسط، وقواته الباهظة، هذا خيل له، قال «الشیطان» «قلت إنه منع طهران من امتلاك السلاح النووي، واستقال «العمامة» إنها هزمت الشيطان، أضاف الشيطان، سنشدد الرقابة على طهران، وسنسدن إذل إلى المواقع النووية، واتكفت العمامة بخصم إزاء هذه القضية.

تقول واشطن إنها ترغب أن ترضخ الأموال إلى عروق طهران بشكل يدفع بدما جديدة في شرايبيها، وتقول إنها تأمل أن يحدث التغيير من خلال ضخ هذه الدماء الجديدة في شرايين الاقتصاد الإيراني، الذي سيساعد على تخلق الطبقة الوسطى التي ستقوم التغيير المنشود. هذا احتمال وارد، والاحتمال الآخر سيكون إن تضخ هذه الأموال لزبدان من الجثث في مدن العراق وسوريا واليمن وميزان وغيرها، وهو الاحتمال الذي تريده واشنطن، حسب مراقبين «سني النوايا».

يقول المراقبون «سنيو النوايا» إن واشطن تريد أن تهيب العمامة السوداء لتكون رأس حربة «الحرب العالمية ضد الإرهاب»، بفصل هؤلاء المراقبون أن «الإرهاب سني» في عيون واشطن، وأن أو يماما يريد

# أمل أحمد\*

سمعتها الكثير عن الازدواجية الفكرية والثقافية وتناقضاتها البارزة بين الفكر الحديث والتقليدي. فمع بداية الاستعمار الغربي للدول العربية تضارب الفكر، وأصبح للالصعب الفكر الحديث في مجتمعاتنا العربي، ناهيك عن فهمه وأخذ ما هو ملائم منه لنا. استطاع لي فكر يوجد ما هو سليلي وما هو إيجابى، وطبيعي فلتعبر الإنسان أن يستخلص من كل فكر ما هو مناسب له. ولكن ما يظلم مستعصياً على مجتمعتنا العربي هو الخطط والتطوير بين الفكرين الحديث والتقليدي، بفكر يناسب خصوصيتنا العربية وثقافتنا الإسلامية. هذا العجز أسهم في تكوين فكر ازدواجى باطنه تقليدي وغلافه حديث.

وبرزت هذه التناقضات الفكرية في عصرنا هذا، بدأً من التضارب في الهوية والاستبداد والتصنيف المجتمعي فئات واقتيات، وقلق من الحوار، والاستخفاف بالمعقول لدرجة أن أصبح بعض المواطنين العرب يرى أن الحاكم المستبد العادل هو الحاكم الأنسب. كل هذه الأسباب جعلتنا نفقد أساسيات تعمدنا الدول المتقدمة في تطورها الفكري

# أحمد عبد اللاه\*

لعب وزير البترول السعودي دوراً حاسماً في الحفاظ على مستوى إنتاج منظمة أوبك (30 مليون برميل يوميا) في اجتماع المنظمة في نوفمبر العام الماضي، في ظل هبوط الأسعار وانخفاض النفطية في الأسواق.

وقد قوبل ذلك القرار حينها بانتقادات واسعة، واعتبره البعض تضحية كبيرة لتحقيق بعض المكاسب السياسية غير المنضوذة ضد بعض الخصوم، كما ذهب الكثيرون إلى الاعتقاد بأن هذه الخطوة ربما ستثير متاعب مقبلة للمملكة.



## علينا أن نعتاد على جارنا النووي الجديد



### بكر صدقي\*

■ لن نرجع بالخيب في البحث عما يمكن للاتفاق النووي أن يغير من سلوك إيران وسياساتها التوسعية عبر الألبان لكي تتفاعل أو تتشأع. فهذا الرهان الأوبامي متروك للزمن، وهو ما يضيف صفة «التاريخي» المزدوجة للربع عشر من هذا الشهر.

قد يكون الرهان صحيحاً على المدى الطويل. فالسياسة الإيرانية اتخذت وضعية الغم الحاضر منذ نجاح ثورتها الإسلامية في العام 1979. الحرب التي شنتها عليها نظام صدام حسين في 1980، واستمرت ثماني سنوات، دفعت بإيران إلى طريق العزلة الخائفة التي تستعزز بالعقوبات الأمريكية والدولية. فيما ستتدفع نحو التسلسل النووي بعدما باتت في وسط ثلاث دول ذات أسنان نووية: إسرائيل والباكستان والهند، إضافة إلى روسيا.

وكان لهذه العزلة ضمنها الداخلي المتمثل بصعود التيار الأكثر تشدداً وإيديولوجية داخل النظام، على حساب التيارات العقلانية المرنّة سياسياً، فضلاً عن تدهور الوضع الاقتصادي للطبقات الوسطى حاملة قيم العدالة والاعتدال مقابل صعود نجم الأيديولوجيين «الطبعين» أو الشيعيين من أمثال أحمدني نجاد. انطوت صفحة نجاد هذا من غير أن تنطوي النجادية التي يعتمدها أصلاً ولي الفقيه. وكانت لصعود حسن روحاني داللتان: فهو من جهة بمثابة إجراء للغرب بالانخراط في الحوار مع طهران، وهو ما تحقّق من خلال اندفاع أوباما لطفي صفحة الدماء المدية مع طهران. ومن جهة ثانية امتصاص للتمتعة الشعبية على النظام بعد الثورة الخضراء في ربيع 2008، على أمل إطالة عمر النظام، الأمر الذي من المحتمل أن يوفّره الانفتاح الأمريكي - الغربي على إيران، ويضمنه رفع العقوبات وفقاً للاتفاق النووي.

ولكن، على المدى القصير، سيكون السؤال: أين سيصرف نظام ولي الفقيه المياريات الإيرانية المجددة التي سيتمّ ضخها مجدداً في مطلع العام 2016، إضافة إلى إرادات النقط التي من المحتمل أن ترتفع برفع الحصار؟ هل على استعادة العافية للاقتصاد الوطني ورفع المستوى المعيشي لطبقات الدنيا الأكثر تضرراً من العقوبات؟ أم على الميليشيات الشيعية الوالية للحرس الثوري في العراق ولبنان واليمن وسوريا؟ هذه الأسئلة تبقى معلقة. لكن المؤكّد أن تيار التشدد في إيران لن يتلاشى بين ليلة وضحاها بفعل اتفاق نووي يبرر مضمونه مشاعر الانتصار التي أعقبت التوقيع في إيران، ليس فقط لدى عامة الشعب المهتمّة أكثر برفع العقوبات، بل كذلك لدى التيار المتشدد الذي اعتبر أنه جنى ثمرة تشدده باتفاق أعرج لا يقضي على أحلام إيران النووية، بل يؤجلها وحسب. سيكون لدى التيار المتشدد، إذن، الكثير مما يعزز من موقعه داخل النظام، بما يتيح له مواصلة الاستثمار في التمدد الإقليمي عبر وكلاء محليين من ميليشيات شيعية، وأسدية (في سوريا).

أين هو «عقل الدولة» الإيرانية من هذين الميادين في المجتمع والسلطة السياسية: المتشدد الذي يسعى نحو التوسع الإقليمي من جهة، والمعتدل الذي ينحو نحو الاستقرار والانفتاح على العالم والأزدهار الاقتصادي من جهة ثانية؟ يمكن القول إن التيارين يتكاملان لتحقيق الغاية نفسها. فإيران تسعى أصلاً، من خلال مد نفوذها الإقليمي، إلى اعتراف المجتمع الدولي بها قوة إقليمية ذات كلمة سمسومة في المحافل الدولية، وفي مأمّن من المخاطر على أمنها القومي، كحال المخاطر المتمثلة في جيرانها النوويين. تريد إيران أن يتكرّر ذلك الوضع الكارثي حين فرض عليها صدام حسين حربيه الطويلة المدمرة. ولا يمكن أن يتحقّق الاستقرار والاقتصاد الإبدولة قوية قادرة على رذع خصومها.

بهذا المعنى، ليست مشكلة الجوار العربي مع إيران قوية قادرة على دفع المخاطر عن نفسها. بل مع ضعفه الخاص ومشكلاته المزمنة غير المتحولة تلك التي دفعت ببعض من مكونات شعوبها (الشيعية مثلاً) إلى أن تتحول إلى أدوات في خدمة التوسع الإيراني، أو كاتظمة دكتاتورية فاسدة مستعدة لتدمير بلدانها مقابل عدم التخلّي عن الحكم، وبيع سيادتها الوطنية إلى الدولة الإيرانية مقابل استثمارها في الحرب على شيعية. الاتفاق النووي الذي من شأن تداعياته أن يجعل إيران صاحبة الكلمة الأولى في الأقليم، هو بمثابة ساعة الحقيقة بالنسبة للسياسة العربية برمتها. وإذا كان الدعم الإيراني لنظام الأسد الكهواوي هو الشاعرة التي يتمسك بها كثيرون لتبرير هزيمة عملية التغيير الديمقراطي في سوريا، فعداً عن البلدان العربية الأخرى التي تتوهم أنها نجت من استحقاقات التغيير الضروري لأن موجة الربيع العربي لم تمسّها؛ أليس الضعف العربي أمام إيران، وقبل ذلك إسرائيل، هو بسبب استنقاذ الأوضاع في ظل أنظمة يديّة فاشلة وإرثها الوحيد هو التمسك بالسلطة والثروة؟ ربما برد الأسوأ على الاتفاق النووي مع إيران هو إطلاق سباق تسلح جديد بين القوى العظمى من القوة الإيرانية، الأمر الذي تشجعه إدارة أوباما التي لم تر من طريقة لسطانة خلفائها التقليديين، إلا بتزويدهم بمزيد من السلاح. وقد فيما يتعلّق بدعوات إلى اندفاع الدول الخليجية نحو مشاريع نووية بنفس ذرية التوازن الاستراتيجي. يعرف السوريون جيداً أنّ ذلك «التوازن الاستراتيجي» الذي حققه حافظ الأسد يشراء السلاح الكهواوي الذي سيسلمه ابنه مقابل تمديد تمسكه بالسلطة فترة إضافية، بعدما استخدمه لضرب الشعب الثائر عليه.

الأفضل هو أن يعاد العرب على التعاضد مع جاره النووي الجديد ويلتفتوا إلى حل مشكلاتهم الداخلية المزمنة. فالخريف المشتعل داخل البيت ليس سببه إيران.

\* كاتب سوري

أما الملفت للانتباه حقاً فهو أن وزارة الأوقاف التي هبت بسرعة لمنع الدعاء على الظالمين أثناء صلاة التراويح، تتغاضى يومياً عن العديد من المساجد التي مازالت تستغل في نشر الأفكار المتطرفة، حتى أن أحد المساجد في القاهرة كان مشهوراً حتى وقت قريب باسم «جامع داعش».

ومن المعروف أن الأئمة التابعين لوزارة الأوقاف يبلغ عددهم نحو الخمسين ألفاً فيما يزيد عدد المساجد والزوايا في مصر عن ضعف هذا الرقم، ما يجعلها عاجزة عملياً عن ضبط الخطاب الديني، وحماية المناير من سوء الاستغلال. إلا أن هذا يعني أيضاً أن آلاف الأئمة يستطيعون مواصلة الدعاء على الظالمين. أما العلاقة بين الخطاب والانتظمة القمعية في مصر، فلها تاريخ طويل لا يخلو من معان وعظائم أراد أن يعترض. ويستطيع القارئ أن يعود إلى خطب الشيخ عبد الحميد كشك الذي تحمله الرئيس الراحل أنور السادات لسنوات، قبل أن يعقله في أيلول/سبتمبر 1981، رغم أنه كان يهاجم مسؤولين وزعماء باسمائهم ولا يكتفي بالدعاء على الظالمين.

وأخيراً ومن أجواء خواتيم هذا الشهر الفضيل، ندعو الله أن يفينا جميعاً أحد أسوأ أنواع الظلم، ظلم النفس، والذي أشار إليه القرآن الكريم في الآية: (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

## مصر: قانون «مكافحة الدعاء على الظالمين»

سواء أكان إمامة أم إلقاء دروس لـ «خروجهم على تعليمات الوزارة ومحاوله توظيف الدعاء توظيفاً سياسياً لا علاقة له بالدين بل متاجرة بعواطف الناس مع تعميم ذلك على جميع مديريات وإدارات الأوقاف»، كما قالت في بيانها أمس.

وكشف البيان عن قيام مديرية أوقاف القاهرة «بتحرير المحضر رقم 4776 إداري مصر القديمة بتاريخ 4 تموز/ يوليو الجاري بموجب حق الضبطية القضائية لمفتشي الأوقاف ضد محمد جبريل» بسبب دعائه على «الحكام والسياسيين الظالمين، وعلى من قتل الأبرياء ويتم الأطفال» دون ذكر أي أسماء. ولعل هذه الواقعة تؤكد مجدداً على الفارق الهائل بين خطابات السيسي وتعداته وما يحدث على الأرض من ممارسات وانتهاكات حقوقية يخشى أن يشكل قانون مكافحة الإرهاب غطاءً لانتشارها.

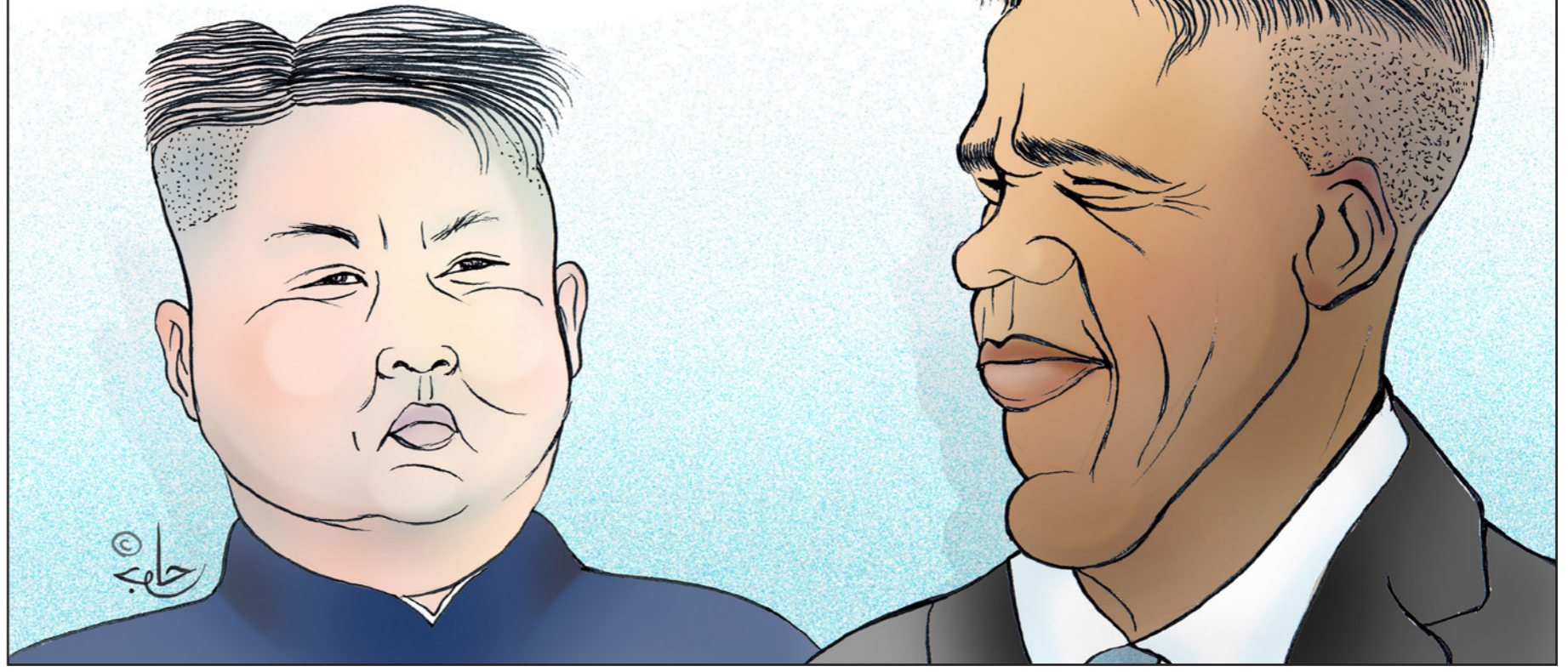
وعلى سبيل المثال، وبالرغم من مطالبته لاجهزة الأمن أكثر من مرة علناً بالابتعاد عن الأبرياء من إجراءات مكافحة الإرهاب، فإنه أقر علناً أيضاً بأن «هناك شبانياً أبرياءً كثيرين ظلموا وتعرضوا

في حفل «أفطار الأسر المصرية» الذي ضم مجموعة منتقاة من المواطنين المؤيدين للنظام، شدد الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمته على أنه «لن يسمح باستخدام قانون مكافحة الإرهاب في قمع حرية الرأي، أو في ظلم أحد»، دون أن يصدر أي إشارة إلى إمكانية تعديل المادة 33 التي تعاقب الصحافيين بالحبس لعامين إن نشروا أي (أخبار) بشأن العمليات الإرهابية تخالف البيانات الصادرة عن الجيش). وحاول أن يروج للقانون بتذكير الحاضرين بالقيود الإعلامية التي كانت مفروضة أثناء حرب الاستنزاف التي سبققت انتصار تشرين الأول/ أكتوبر في العام 1973، والتي كانت تمنع نشر أي أخبار عن عهد الضحايا حفاظاً على الروح المعنوية للجيش. وتعد الأوقاف التي تناقض صراحةً تمنع في تلك الأعداد.

لكن السيسي لا يستطيع أن يستشهد بأي عهد أو أي حكومة سابقة منعت الدعاء على الظالمين في المساجد، وقررت معاقبة من يرتكب هذه «الجريمة» بمنعه من الإمامة في أي مسجد كما فعلت حكومتها.

وببما كان السيسي يتعهد بالحفاظ على حرية الرأي، كانت وزارة الأوقاف في تناقض صارخ تمنع الشيوخ محمد جبريل وأحمد عيسى المعصراوي وأحمد عامر من أي عمل دعوي يجمع مساجد مصر

## الولايات المتحدة الأميركية مستعدة للتفاوض مع كوريا الشمالية



## الانهيار الفادح للوطنية العراقية

محطرت عايتها، ولتكنهم أصبحوا اليوم حكماً لوحد من أهم وأغنى بلدان الشرق، وما كانوا بحاجة للخوض لمراداة الإيرانية. في الحقيقة، خلال فترة قصيرة، وعلى سماع من إدارة الاحتلال وبصرها، نجحت إيران في التسلل إلى المفاصل الدولية العراقية الجديدة وأجهزتها، وقامت في الآن ذاته ببناء عدد من الميليشيات المسلحة الموالية تماماً لطهران. وهكذا، وبدلاً من الحفاظ على استقلال الدولة التي تولوا قيادتها، أخذ الحكام العراقيون الجدد في التناقص على إظهار الولاء لإيران وقيادتها؛ وفي غياب المشترك اللغوي والإثني - القومي، برز التشعب، والغلاة في التشعب، في صلب هذا الولاء والتوكيد عليه.

ليس من الضروري، ربما، التذكير بأن التوتر الطائفي في الشرق ازداد تفاقماً خلال السنوات التالية لغزو العراق واحتلاله، ليصل هذا التوتر ذروته في عصر الثورات العربية. بدأ التوتر الطائفي من العراق نفسه، الذي عاش حرجاً طائفيّةً أليمة في السنوات القليلة التالية على الغزو والاحتلال، ثورته في تغذيتها عناصر من الطبقة الحاكمة الشيعية، وما كادت حرب العراق الطائفيّة تخمد حتى شهد لبنان استدارة لحرب

الدولة لسحق المتصمّنين في مدن الأثيار وصلاح الدين المسلمين لتزويدهم، ما تدل على هذه التصريحات أن ليس ثمة من وسيلة لإعادة بناء الوطنية العراقية من جديد في ظل هكذا طبقة حاكمة. بات العراق، بفضل فشل المكي الذريع في الحكم، مقسماً بين سلطة بغداد؛ سلطة ميليشيات الحشد الشعبي، التي تبدو مستقلة كلية عن تنظيم العبادي؛ السلطة الكردية المتعسّعة باستمرار؛ والتفكك الإيراني العميق في جسم الدولة العراقية. وإن أضيف إلى ذلك كله التراجع الحثيث في مقررات الوطنية العراقية، فلا بد أن أمام العراق زمناً طويلاً قبل أن يخرج من محنته، فإذ إن كان الخلاص لم يزل ممكناً.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

### د. بشير موسى نافع\*

■ في مشهد غريب، يعكس حجم الغرائب التي يشهدها عراق ما بعد الغزو والاحتلال، وقف رئيس الحكومة العراقية السابق ونائب رئيس الجمهوري الحالي، نوري المالكي، محاضراً حول تاريخ الإسلام المبكر، حول صحابة رسول الله، وكتاب الله المنزل على نبيه ورسوله. عرف المالكي خلال سنوات معارضته لحكم البعث بأنه رجل عمليات، مشيوشة أو غير مشيوشة، وعرف عنه خلال سنوات حكمه المقلبة أنه أشرف على عملية نهب وفساد لم يشهد العراق في تاريخه لها مثيلاً. وعرف عنه بناء جهاز دولة موال له، وجيش من رجال الميليشيات السابقين. وعرف عنه، فوق ذلك كله، اتباع سياسات سيطرة وتمييز طائفي، وأن حكمه انتهى بفشل ذريع، تجلّى في انهيار الجيش أمام مئات من مقاتلي داعش وسيطرة الأخير على ثلث العراق على الأقل. ولكن أهدأ لم يعرف، لا خلال سنوات المعارضة ولا سنوات الحكم، أن المالكي خبير في تاريخ الإسلام، أو أن بإمكانه الحديث عن وقائع الإسلام الكبرى حديث العالم المحقق. على أن هذا ما حدث بالفعل، حين أعطى المالكي لنفسه الحق بإبادة القطع الأكبر من الصحابة والشكوك في صحة القرآن.

لا تتعب الغرابة في حديث المالكي من من مقولاته؛ فمثل هذه المقولات توجد ويتواجد بين غلاة الشيعة وجهاً لهم. الغرابة، أن هذا الرجل كان حاكماً لكل العراق، بسننه وشيعته، مسجديه ومسلميه، ويفترض به أن يحمل احتراماً لمعتقدات شعبه، لا أن يفتك لوجهه الإهانات لإيمان نصف هذا الشعب. ولكن ثمة ما هو أخطر، فإن لم يكن المالكي مؤهلاً لأن يقرر مسائل تاريخ الإسلام المتحرر من توجهها وثقافتها الطائفيّة، لا يمكن فصلها عن مجمل الخطوات والسياسات والواقف التي اتخذها خلال سنوات حكمه. أما إن كانت معتقدات المالكي هي ما تعتقد الطبقة الشيعية السياسية الحاكم في عراق ما بعد 2003، في عومها، فربما يمكن القول أن العراق يمضي إلى مصير أكثر سواداً من كل ما مر به في

### الصادق بنعلال\*

■ «إن الأصوليات، كل الأصوليات، أكانت تقنوقراطية أم دستورية، مسجحية، يهودية أم إسلامية، تشكل اليوم الخطر الأكبر على المستقبل... إن الواقع أن الأصولية ولدت، في العالم الثالث وكن أشكاليها، من زعم الغرب، منذ النهضة، فرض نموذج النماذج الثقافي»؛ زوجيه غارودي 1- على الرغم من اقتناعنا التام باستحالة نجاح أي تجربة سياسية علمانية بحصر المعنى في الدول العربية - الإسلامية لعوامل سوسيو-ثقافية مخصصة، فإننا نجد بين المنجز العلماني الكوني باعتباره اجتهاداً حضارياً بشرياً بالغ الأهمية، يجسد منتهى ما وصلت إليه الثقافات الإنسانية الراقية من مناسدة المجتمعات وعقلنة الفعل السياسي العام، وبلورة أنساق اجتماعية متشعبة بالقيم الإنسانية الرفيعة الداعية إلى العدل والمساواة والتسامح وقبول الآخر، في ظل نظام سياسي يدمر ما يقسح المجال للتعددية السياسية والمنافسة الشريفة على السلطة بين الأحزاب والحقيقتي، والحالمة لرسوّ وبرامج مجتمعية واقعية.. وبين «العلمانية» العربية الاستثنائية والمستبدة، والهادفة إلى فرض نموذج حياتي نوعي

## العلمانيون المغاربة و... القضايا المزيفة!



وبشدة المساس بحرية الفكر والتعبير، وتندد بقوة بالاعتداء على الحريات الفردية، فإننا نعتبر عن خيبة أملنا حول ما يصدر عن بعض ممثلي «العلماني» من انتهاج سلوك غير عقلاني يتفهم السياق الثقافي والاجتماعي المحافظ وإيقاع العملية السياسية الغربية البيطية، خاصة وأن هذا مواضع تحظى بمناقشة حادة داخل غالبية المجتمعات الغربية المتقدمة جداً في مجال ثقافة حقوق الإنسان، والحقيقة أن أدعاء العلمانية بالمغرب ضيعوا فرصاً ذهبية للتصالح مع الشعب المغربي الذي ينظر إليهم باعتبارهم أطرافاً تستهدف قيم المجتمع وثوابت الأمة، ويستصغرون للدستور الذي صوت عليه الشعب بأغلبية مطلقة، وعني عن البيان التذكير للمرة الألف أن الدستور المغربي وهو أسمي قانون للبلد، يقر بأولوية احترام الميثاق والقوانين الدولية الداعمة للعدالة والمساواة وحرية التعبير والتفكير والمعتقد... شريطة أن يندرج كل ذلك في إطار أحكام الدستور وثوابت الملكة وقوانينها.

4- فتمت سيدرك ممثلو «العلمانية» المغربية وضعهم الاعتراري البراماتيكي، المتمثل في السباحة ضد قيم المجتمع والثوابت الثقافية والاجتماعية

مع إقصاء موغل في التطرف لاختيارات شعبية أخرى، والمنتشبة باستهداف المشترك الديني، والملمئة للمساندة المعنوية واللوجستية من قبل منظمات وجمعيات «حقوقية» دولية.

2- الواقع أن مجموعة من الفاعلين السياسيين والمنقشين العرب، مع بعض الاستثناءات، والذين يرفعون بإفراط الليبرالية والعلمانية والحدادنة.. هم أبعد الناس عن روح العصر، وأدبيات التنظير السياسي العالمي القائم على أسس التعاضد السلمي وبديهة قاعدة تدبير الاختلاف بين كل ألوان طيف المجتمع، لا بل إنهم خارج سياق ما بعد حراك الربيع العربي المؤؤود، وغير معنيين بالتحوّلات السياسية والعسكرية الهيبية إقليمي ودولياً.

3- وكما نلحظ يجسد بجلاء هذه الحقيقة الاجتماعية المؤلمة ما عاشته وما زالت، الساحة الإعلامية المغربية من ثرثرة مملّة حول مسألة القيم و«الحريات الفردية»، خاصة بعد توالي سلسلة من «الوقائع» الفنية والاجتماعية والثقافية، من قبل «الشريط السينمائي» الزين اللي فيك، وحفلة المغنية جينيفر لوبيز واعتقال الشابين الليبيين ومتابعة قتالي إنزكان والاعتداء على مثلي سابقين.. ونحن إذ ندين

رؤية التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دليو 6 أوكيو بيهاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Na St, Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جننياً استرالياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





**إشتر عمروك بفلوسك**  
سهيل كيوان

قال علماء إنهم سيتمكنون خلال العقود المقبلة من إزالة مسببات شيخوخة خلايا جسم الإنسان، ونظريا يصعب بإمكان الإنسان أن يعيش حتى خمسمئة عام، إذا لم يصب بحدوث مروغ يودي بحياته.

هذا يعني أنه سيكون بالإمكان، اقتناء حبوب من (بنك الأعمار) بالساعات والأيام والأسهر والسنين.

فيذا كان مقدرا للخلاياك العيش سبعين عاما مثلا! بدلت البنك واقتنت حبوبا تمتدح ستة أشهر أخرى وهكذا، وسترتفع إمكانية استمرارك في الحياة، حسب رصيدك في (بنك الأعمار) حتى خمسة قرون كسقف أعلى. ويصل ثمن العام الأول إلى حوالي عشرة آلاف دولار فقط لا غير، ولكن ترتفع أسعار الأعمار مع التقدم في السن، وذلك بتضاعف تركيز الحبوب المضادة للشيخوخة، ليصل ثمن القرن الأول حوالي نصف مليار دولار،

ولكنك ستضمن لجسدك شيئا مثل ابن ثلاثين سنة. هنالك أغنياء كثيرون في العالم ممن يمتلكون أكثر من عشرة مليارات دولار سيضمنون الخمسمئة عام ما لم يتعرضوا لحوادث مؤسفة، وسيتبرع ببل غيتس من فائض ماله لمليون أفريقي بحبوب لستة أشهر من الحياة لكل واحد منهم.

سيتكون الناس أكثر حرصا على أموالهم، وسيتمتعون عن اقتناء الكماليات، وستقول لكليبتك «عزيزتي بدلا من زجاجة عطر قررت أن أهديك حبة لعشر ساعات! وستري عبارات أسف كثيرة عن صدافة مخيبة للأمال، «جوسته أن يقرضني ثلاثة أيام حتى أرتب أموري فرفض رغم أن رصيده البنكي أكثر من تسعين عاما، كدت أموت لو لا شقيقتي لمحتنتي بأخر ساعة وتسلمت شهرها الأخير بيني وبينها».

سيتكون التقوط في الأعراس محدودا جدا بالذائق والتواني، لأن الأعراس كثيرة وتلن تبرر عمرك في التقطيط. سوف نسمع قصصا مثل «مدير عمل اعتاد أن يخضم ساعة واحدة من رواتب موظفيه بالماله كل شهر، وخلال عشرين عاما أضفت لنفسه ثلاثين عاما من العمر على حسابها!»

سيقف موظف لم يتلق راتبه منذ شهرين أمام محاسب الشركة، ولم يبق في رصيده سوى ساعتين، يروح ويفرح ويتساءل «بقيت ماذا مع الراتب! سنتقطني بيروك أنت...! سيستاند المحاسب ويقول له: «امهلني ربع ساعة فقط، أذهب إلى المصرف وأعود... ثم يخطى ويعطيك الموظف المسكين عمره بسبب الإهمال، ويوضح أن المحاسب قليل الذوق جلس لتخصيص أرباحه مع أصدقائه، وسيرفع ذنوب الموظف قضية إهمال ضد المحاسب».

«مسكين فلان معه من المال ما يكفي لشراء ستة أشهر، ولكن الحارس العنصري أمام (بنك الأعمار) تلتكا وقتشه وعرقل دخوله وظل يماطل حتى سقط شهيدا وأعطاكم عمرا!»

ستدور سيارات البلديات مساء كل يوم لجمع جثث الذين لم ينجحوا في الحصول على قروض من أمام (البنوك)! مقياس مهم العروس بالساعات والأيام.

وسترى في زاوية الأخبار الخفيفة: «عريس يمتن في السبعين يدفع شهرين من عمره مهرها الوالد العروس ابنة الثالثة عشرة»، «ملياردير عربي يمنح كيم كارديشيان ست سنوات من العمر مقابل قضاء ليلة واحدة برفقتها»، مجهول يستري لوحة «نساء الجزائر، أليكاسو» بعشرين عاما من عمر إنسان عادي، هيغا وهي ضمنتمت دخول الثموية الثالثة وترد على الحاسدين قائلا «تبعني وعرق جبيني»، «رحيل الفنان الكبير إيمان البحر درويش عن تسعة وستين عاما».

وثائق ويكيليكس تكشف أن رصيد حسن روحاني يبلغ مئة ومائتين عاما، وقفاه إيران يسألونه من أين لك هذا؟! أبو بكر البغدادي، «لست بأفصلكم وإذا عشت فوق السبعين عاما حاسبوني!» وفاة الرئيس الإيراني الذي عاش متقشفا محمود أمادي نجاد عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما!

«نساء من قطاع غزة يبدعن بإضافة ستة وسبعين ساعة لأعمارهن رغم الحصار الخائف!» «الأردن يرفض إعطاء معلومات حول السن الحقيقية لياسر عبد ربه!»

حماس: «عدم تجاوز لسياسي الرواتب يشكل خطرا على حياة آلاف الموظفين وأسرهم».

«السيسي: حماسا هزمت ثلاثة مليارات من السنين من حياة المصريين إلى قطاع غزة».

عاجل... نظرا للظروف الحرجة التي يمر بها الوطن، مجلس الشعب السوري يقر إضافة 390 عاما لعمر السيد الرئيس».

«خلاف بين جمال وعلاء مبارك على 340 عاما في بنك الأعمار في سويسرا».

مجلس الشعب التونسي يطالب بإعادة تسعة قرون من رصيد بن علي إلى خزينة الدولة،

الإيرانيون يتظاهرون احتفالا برفع الحصار الاقتصادي ويفعلون يرفع سقفا أعمارهم.

حسن نصر الله مستعد أن أخذ من عمري وأعطى آية الله خامنئي، لكنه ليس بحاجة فقط ضمن خمسة قرون من تبرعات الحوزة المقدسة في قم لوحداه! المخابرات الإسرائيلية: «حسن نصر سيضع كثيرا بأموال إيران، وأبو مازن لن يموت موتا طبيعيا في القرن الحالي».

التحقيق مع وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق فؤاد بن العييزر بشبهة الحصول على رتبة تصل إلى تسع سنوات في بنك الأعمار، «أمريكي ربح في اليانصيب قرنا كاملا من العمر ومات من فرحته»، إطلاق نار من أردني يقتل والدته بالخطأ خلال حفل عاما أخرى أنفقها على المقامرة، «ستسعم امرأة تقول: «رميت فلوسه بوجهه... إن أمهن نفسي لأجل أسبوع إضافي من العمر».

أسوأ ما في هذا الاكتشاف العلمي المنير أن عبارات رقيقة كثيرة ستختفي من حياة العنصاق مثل «لو يودي لأعطيتك من عمري» أو عشية العيد... «أي شيء في العيد أهدي إليك يا ملاكي... لأنها ستقول له: «إيدك على جيبتك يا روحي».

سنرى إعلانات البنوك «خذ قرصا وأضف لعمرك ثلاثة أشهر بغاشدة مخفضة»، «رحم الله عمر الشريفة كان بإمكانه أن يقتني أعواما كثيرة من العمر لو كان هذا الكشف العلمي موجودا في زمانه، فقد ربح من فيلم دكتور جيفاكو لو حده ما يقدر بثلاتين عاما أخرى أنفقها على المقامرة»، «ستسعم امرأة تقول: «رميت فلوسه بوجهه... إن أمهن نفسي لأجل أسبوع إضافي من العمر».

أسوأ ما في هذا الاكتشاف العلمي المنير أن عبارات رقيقة كثيرة ستختفي من حياة العنصاق مثل «لو يودي لأعطيتك من عمري» أو عشية العيد... «أي شيء في العيد أهدي إليك يا ملاكي... لأنها ستقول له: «إيدك على جيبتك يا روحي».

## هيفاء وهبي تتألق في رمضان



صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن مشروع مكتبة الأسرة سلسلة «علوم اجتماعية» ثلاثة أجزاء من كتاب «60 عاما على ثورة 23 يوليو.. جمال عبدالناصر.. الأوراق الخاصة» إعداد كريمة الزعيم الراحل الدكتورة هدى جمال عبدالناصر.

والكتاب أوراق لم تكتب للنشر بل كتبها جمال عبدالناصر لنفسه.

أشاد الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بإنشاء مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة التي أنشأها

العامل المغربي.

نظمت الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور أحمد مجاهد، ندوة أمس للشيخ أحمد ترك، مدير إدارة المساجد الكبرى في وزارة الأوقاف، تحدث فيها عن ليلة القدر وفصلها في الأيام العشر الأواخر في شهر رمضان وعظمة هذه الليلة.

استطاع الشاعر الغنائي الجزائري «الشباب رباح» كسب حكم من المحكمة الابتدائية في باريس يقضي بتغيير مغني الراي الجزائري «الشباب مامي» وشركة «إي أم إي للإنتاج الموسيقي» 200 ألف يورو على خلفية تهمة سرقة جزء من كلمات أغنيات عدة ألقاها.

## فلورنسا تحتفل بذكرى وفاة مايكل أنجلو بنسخةמושومة من تمثال داوود

روما-د ب أ: كشف النقاب في مدينة فلورنسا الإيطالية عن نسخة من تمثال داوود للرسام والنحات الإيطالي مايكل أنجلو، وزينت نسخة التمثال بموشومات ملونة مستوحاة من الثقافة الشعبية كتعبير عن الولاء لواحد من أكثر الأعمال شهرة لسيد عصر النهضة.

وجاء تثبيت التمثال المؤقت في سوق سان لورينزو المغطى كجزء من الاحتفال بأسبوع مايكل أنجلو في الفترة من 14 وحتى 19 تموز/ يوليو في تسلسل زمني للأحداث في ذكرى جنازة مايكل أنجلو، التي أقيمت رسميا في فلورنسا في 14 تموز/ يوليو 1564.

ووضعت السلطات المحلية كتلة وزنها 40 طنا من الرخام الأبيض نوع كارارا في ساحة ديلا سنوريلا هي نسخة طبق الأصل من تلك التي نححتها مايكل أنجلو لإنشاء تمثال داوود.

واستضافت ساحة ديلا سنوريلا التمثال البالغ ارتفاعه أربعة أمتار، والذي أكمله مايكل أنجلو في 1504 وبقي هناك حتى عام 1873 عندما تم نقله إلى متحف جاليريا ديل أكاديميا، وترك نسخة منه في موقعه الأصلي.

وينظر إلى تمثال داوود باعتباره رمزا لفلورنسا. وفي كانون ثان/يناير الماضي استخدم رئيس الوزراء ماتيو رينزي، الرئيس السابق لمدينة المدينة، التمثال خلفية لربعة مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل.

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن مشروع مكتبة الأسرة سلسلة «علوم اجتماعية» ثلاثة أجزاء من كتاب «60 عاما على ثورة 23 يوليو.. جمال عبدالناصر.. الأوراق الخاصة» إعداد كريمة الزعيم الراحل الدكتورة هدى جمال عبدالناصر.

استطاع الشاعر الغنائي الجزائري «الشباب رباح» كسب حكم من المحكمة الابتدائية في باريس يقضي بتغيير مغني الراي الجزائري «الشباب مامي» وشركة «إي أم إي للإنتاج الموسيقي» 200 ألف يورو على خلفية تهمة سرقة جزء من كلمات أغنيات عدة ألقاها.

## «أقفال الحب» في جزيرة رود آيلاند مهددة بالإزالة

وضع الأقفال قبل سنوات قليلة لم تهتم كثيرا بالأمر، كانت بالكاد تذكر ويصعب ملاحظتها لكن الآن قام شخص ما بطلبها باللون البرتقالي بيزداد الألوان، وبدأت عادة «أقفال الحب»، في أوروبا قبل نحو عشر سنوات وانتشرت بعد ذلك باتجاه العالم ويفضل البعض تعليقها في أسوار الجسور بينما يرى آخرون أن الرسوم على الجدران (جرافيتي) ربما تكون معيرة أكثر. ووجهت اللجنة مناقشة عبر صفحاتها بموقع (فيسبوك) بعدم تعليق الأقفال على الأسوار بطول المشي لأنها «تفسد متعة المكان». ومشي الجرف الذي يمتد لمسافة 5.6 كيلومتر هو أحد أكثر معالم رود آيلاند جذبًا للزائرين

يقصد الألاف كل عام، والتخلص من الأقفال أصبح رغبة مشتركة بين عديد من الزمرات العالمية ففي العاصمة الفرنسية باريس أزال العمال مؤخرا 45 طنا من الأقفال التي كانت معلقة بأسوار جسر الفنون (بونت ديزارت) وحلت مكانها ألواح زجاجية.

وفي فلورنسا أمرت سلطات المدينة بإزالة أكثر من 5000 قفل من جسر بونتي فيكيو، ووصف المسؤولون الأقفال بأنها غير جذابة وقللوا إنها الهيكل المعدني للجسر.

المحبون عادة نظرة تعاطف وتشجيع على هذه العاطفة النبيلة في أنحاء العالم لكن في نيويورك في جزيرة رود آيلاند يبدو أن حرص المحبين على تخليد مشاعرهم بوضع «أقفال الحب»، يزعج السلطات هناك، وتعطي مئات الأقفال الآن التي وضعها السائحون رمزًا للإرتباط الأبدي أجزاء من سلسلة جديدة تشكّل حاجزًا على طول طريق (ممشى الجرف) الشهير المطل على المحيط وبالطبع بالقلوب بالمفاتيح بعيدا.

وتجتمع لجنة (ممشى الجرف) في المدينة حيث من المتوقع مناقشة خطة لإزالة الأقفال. وقال روبيرت باور رئيس اللجنة «عندما بدأ

بروفينسنس (رود آيلاند) -رويترز: يلقي المحبون نظرة تعاطف وتشجيع على هذه العاطفة النبيلة في أنحاء العالم لكن في نيويورك في جزيرة رود آيلاند يبدو أن حرص المحبين على تخليد مشاعرهم بوضع «أقفال الحب»، يزعج السلطات هناك، وتعطي مئات الأقفال الآن التي وضعها السائحون رمزًا للإرتباط الأبدي أجزاء من سلسلة جديدة تشكّل حاجزًا على طول طريق (ممشى الجرف) الشهير المطل على المحيط وبالطبع بالقلوب بالمفاتيح بعيدا.

وتجتمع لجنة (ممشى الجرف) في المدينة حيث من المتوقع مناقشة خطة لإزالة الأقفال. وقال روبيرت باور رئيس اللجنة «عندما بدأ

بارطن -الأناسول: 41 عاما انقضت من عمر خليل أوزتورك، تركي يعيش في قرية تابعة لمدينة بارطن، شمال البلاد، وهو لا يرتدي إلا قمصانا حمراء اللون، تعبيرا عن حبه لعلم بلاده ذي اللون الأحمر، بعد أن حرّمته إصابة في رجله، وهو طفل، من الالتحاق بخدمة العلم.

يقول أوزتورك (61 عاما) إنه يملك أكثر من خمسين قميصا أحمر اللون، يرتديها منذ حوالي 41 عاما مضت، حتى أصبح يعرف في المدينة باسم «ذو القميص الأحمر».

ويضيف: «أرتدي قميصا أحمر منذ حوالي 41 عاما، أهالي بارطن وحتى السياسيون والإيديولوجيون فيها لا يعرفون اسمي، وإنما لقبني (ذو القميص الأحمر)» موضحا أنه لا يشعر بالاستياء من ذلك، وإنما بالسعادة.

ويشير «ذو القميص الأحمر» إلى أنه تزوج عندما كان في الثامنة والأربعين من عمره، وكان لون قميص بدلة العرس أحمر أيضا.

ويضي قائلا: «لا أخلع قميصي الأحمر أبدا عندما أكون في المنزل، وفي الصيف، وعند تقطيع الحطب، والعمل في الحقل، لا أملك أي قميص من لون آخر على أي حال» مشجيرا إلى أنه في حال خبرته زوجته ما بينها وبين القميص الأحمر، فإنه سيختار القميص دون تردد.

ويضيف أن القميص الأحمر «سيرافقه حتى القبر» لافتا إلى اعتزازه طلب وضع مجسم قميص أحمر مصنوع من الحديد أو الأسمنت عند رأس قبره.

لندن-د ب أ: خلص باحثون إلى أن الجلوس لفترات طويلة يزيد من خطر إصابة النساء بسرطانات الثدي والبيض والشرايين. وجاء في الدراسة التي نشرت في صحيفة «بيلمي»، البريطانية أن الجلوس لفترات طويلة يزيد من فرص إصابة النساء بسرطان بنسبة 10 ٪ ولكن هذا لا يؤثر على الرجال.

وشملت الدراسة التي أجراها باحثون من جمعية السرطان الأمريكية 146 ألف شخص، بينهم 69260 رجلا و77462 سيدة، خلال الفترة من 1992 و 2009.

وخلال هذه الفترة أصيب 18555 رجلا و12236 سيدة بالسرطان. وخلص الباحثون إلى أن «الجلوس لفترات طويلة مرتبط بارتفاع خطورة الإصابة بالسرطان لدى النساء وخاصة سرطان الثدي والبيض والخصاش والتشنج».

## «جابرييل» في عرض لأزياء الرجال



بارطن -الأناسول: 41 عاما انقضت من عمر خليل أوزتورك، تركي يعيش في قرية تابعة لمدينة بارطن، شمال البلاد، وهو لا يرتدي إلا قمصانا حمراء اللون، تعبيرا عن حبه لعلم بلاده ذي اللون الأحمر، بعد أن حرّمته إصابة في رجله، وهو طفل، من الالتحاق بخدمة العلم.

يقول أوزتورك (61 عاما) إنه يملك أكثر من خمسين قميصا أحمر اللون، يرتديها منذ حوالي 41 عاما مضت، حتى أصبح يعرف في المدينة باسم «ذو القميص الأحمر».

ويضيف: «أرتدي قميصا أحمر منذ حوالي 41 عاما، أهالي بارطن وحتى السياسيون والإيديولوجيون فيها لا يعرفون اسمي، وإنما لقبني (ذو القميص الأحمر)» موضحا أنه لا يشعر بالاستياء من ذلك، وإنما بالسعادة.

ويشير «ذو القميص الأحمر» إلى أنه تزوج عندما كان في الثامنة والأربعين من عمره، وكان لون قميص بدلة العرس أحمر أيضا.

ويضي قائلا: «لا أخلع قميصي الأحمر أبدا عندما أكون في المنزل، وفي الصيف، وعند تقطيع الحطب، والعمل في الحقل، لا أملك أي قميص من لون آخر على أي حال» مشجيرا إلى أنه في حال خبرته زوجته ما بينها وبين القميص الأحمر، فإنه سيختار القميص دون تردد.

ويضيف أن القميص الأحمر «سيرافقه حتى القبر» لافتا إلى اعتزازه طلب وضع مجسم قميص أحمر مصنوع من الحديد أو الأسمنت عند رأس قبره.

لندن-د ب أ: خلص باحثون إلى أن الجلوس لفترات طويلة يزيد من خطر إصابة النساء بسرطانات الثدي والبيض والشرايين. وجاء في الدراسة التي نشرت في صحيفة «بيلمي»، البريطانية أن الجلوس لفترات طويلة يزيد من فرص إصابة النساء بسرطان بنسبة 10 ٪ ولكن هذا لا يؤثر على الرجال.

وشملت الدراسة التي أجراها باحثون من جمعية السرطان الأمريكية 146 ألف شخص، بينهم 69260 رجلا و77462 سيدة، خلال الفترة من 1992 و 2009.

وخلال هذه الفترة أصيب 18555 رجلا و12236 سيدة بالسرطان. وخلص الباحثون إلى أن «الجلوس لفترات طويلة مرتبط بارتفاع خطورة الإصابة بالسرطان لدى النساء وخاصة سرطان الثدي والبيض والخصاش والتشنج».

## قناع الوجه سلاح المرأة للتغلب على أشعة الشمس أثناء السباحة

تشنجداو (الصين) -رويترز: غالبا ما تفتقر السباحة بالحمامشة لأشعة الشمس لكن النساء في الصين لجأن إلى وسيلة لحماية جديدة للبشرة البيضاء بارتداء قناع وجه لاقى إقبالا كبيرا وأصبح يحمل اسم «فيس- كيني».

وأشيرة البيضاء في الصين دلالة على المكانة الرفيعة والأنوثة بينما البشرة الداكنة توحى بالتعرض للشمس إما بالعمل في الزراعة أو في أعمال بدوية أخرى تعتبر قبيلة الشأن.

وبدأ ظهور «فيس- كيني» في 2004 على شواطئ مدينة تشينجداو الساحلية بهدف الحماية من أشعة الشمس ولدغات قنديل البحر.

وقالت زانج شيفان مبتكرة هذا القناع والتي كانت تعمل محاسبة سابقا إنها لم تتخيل أن يصبح قناعها منتشرا لهذا الحد وأن يباع منه نحو 30 ألف قطعة خلال العام الماضي.

لكن لأنه يصعب اكتمال شيء ما 100 ٪ تقول إن المشكلة الرئيسية في القناع إنه يخيف الأطفال.

وقالت زانج التي تملك متجرها الخاص ببيع الملابس السباحة «في الماضي كنت أود فعل كل شيء بوسعي لتجنب صرخات الناس».

وأضافت أنها فكرت في مجموعة كاملة من الألوان المختلفة لكن بذت جميعها مربعة لذلك قررت الاستعانة بتصميمات ملونة لرسم أوبرا بكين.

وأوضحت «حتى لا يخاف الأطفال الصغار». وتأمل إنتاج ما يضيف الإنتاج الجديد لعملها التجاري الذي حقق نجاحا كبيرا وتم تقليده بأנحاء البلاد.

## نجاح مهمة المسبار الفضائي «أفاق جديدة» في الاقتراب من كوكب بلوتو

واشنطن - الأناسول: أعلنت وكالة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) عن نجاح مهمة مسبار الفضاء «أفاق جديدة» (New Horizons) في الاقتراب من كوكب «بلوتو»، بعد كواكب المجموعة الشمسية، بعد تسعة أعوام ونصف العام على الإطلاق، وربع قرن منذ بدء تبلور فكرة هذه المهمة.

وقالت «ناسا» في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الأربعاء، إن البيانات التي وصلت إلى مراكز الاتصال والمتابعة على الأرض، تشير إلى أن المركبة الفضائية لم تتعرض لأي مشاكل خلال تحليقها بالقرب من «الكوكب الجليدي القزم» (بلوتو) بسرعة 14 كم/ الثانية.

وأصبح المسبار في أقرب نقطة من «بلوتو» وأقماره الخمسة الساعة (7:49) بالتوقيت المحلي لشرق الولايات المتحدة (11:49 بتوقيت غرينتش) من صباح الثلاثاء، وبعد 13 ساعة من تحليق المسبار عند أقرب نقطة من بلوتو أجرى المسبار اتصالا لاسلكيا بمركز المراقبة الأرضية، معلنا أن اقترابه من بلوتو وأقماره مر بسلاّم وهو على سرعة 49 ألف كيلومترا في الساعة.

وتم التقاط الإشعارات التي بعثتها المركبة عن طريق قرص استقبال عملاق تابع لوكالة ناسا في العاصمة الإسبانية مدريد.

واستغرقت الرسالة من الفضاء 4 ساعات و25 دقيقة لتصل إلى الأرض ما يعني أنها قطعت 4.7 مليار كيلومتر في الفضاء.

وتضمنت الإشارة التي بعثتها المركبة صباح الأربعاء بيانات هندسية، تؤكد لخبراء ناسا أن المهمة تمت كما كان مقررا لها، ومن المقرر استخراج أول صور عالية الجودة للرحلة في وقت لاحق.

وسوف تبحث المركبة كوكب بلوتو إلى جانب أقماره الخمسة: شارون وستيكس ونيكس وكيريبيروس وهيدرا.

وقد أشارت القراءات الجديدة الواردة من المسبار إلى أن بلوتو أكبر مما كان يعتقد العلماء من قبل، حيث يقول علماء البعثة إن قطره يبلغ 1473 ميلا، أي أكبر إلى حد ما من العديد من الكواكب المسبارية التي قدرته بـ 1400 ميل فقط.

وهذا يعني أن بلوتو أكبر من كافة الأجرام السماوية الأخرى الموجودة في المجموعة الشمسية خارج مدار نبتون، ما يعني أيضا إنه ربما يكون الوقت قد حان لرفع مستوى بلوتو ليحمل لقب كوكب مرة أخرى، بدلا من «الكوكب القزم».

وقالت أليس يوسمان مدير العمليات في المحطة: «مركبتنا الفضائية بصحة جيدة، وسجلنا بيانات عن نظام كوكب بلوتو».